منبر الإسلام

السنة ٥٣ ـ العدد ٦ . الثمن ٧٥ قرشاً
جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ . نوفمبر ١٩٩٤ م

مع العدد هدية الفردوس . مجلة العقل المسلم .

نختلف.. لكن لا نفترق

اللقاء مفقود بين الإسلام والماركسية

الدراسة الجنسية واجبة

زواج شرعى مع إيقاف التنفيذ

الخلافة الإسلامية من الإجحاف إلى الإنصاف

الأخطاء القاتلة فى الحديث عن الشورى والديموقراطية

الإنسان الغربى يعود إلى الشعوذة

الأفاعى والثعابين من إبداع الخالق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام تصدر فى غرة كل شهر عربى

صورة الغلاف

فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى أثناء بيانه الحقيقة الإسلامية فى السلوك والعدل الاجتماعى وخلافه تماما مع الماركسية.

اقرأ (حديث الشهر) ص ٢

تصوير : حسين القاضى

داخل العدد

● من دراساتنا القرآنية :

– منزلة الشكر على النعمة .... ص ٢٦

● من دراساتنا الفقهية :

– الدراسة الجنسية واجب فى إطار الإسلام .. ص ٨

– زواج شرعى مع إيقاف التنفيذ .... ص ١٦

● من دراساتنا الاجتماعية والسياسية :

– نختلف .. لكن لا نفترق .... ص ٣٢

– الأخطاء القاتلة فى الحديث عن الشورى ... ص ٤٤

– الإنسان الغربى يعود للشعوذة .... ص ٦٦

● من دراساتنا التاريخية :

– الخلافة العثمانية من الإجحاف إلى الإنصاف ص ٣٦

صورة غلاف الهدية

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم – شارع الصحافة – القاهرة – إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية

١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»

٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراسلات :

٩ شارع النباتات – جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧

تلغرافيا : منبر الإسلام – القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير :
الدكتور محمد على محجوب

نائب الرئيس
الدكتور عبد الصبور مرزوق

رئيس التحرير
عبد اللطيف نايد

مجلس التحرير
الدكتور أحمد كمال أبو المجد
الدكتور عبد الله عبد الشكور
الدكتورة سعاد ماهر
الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير
أبو سليمان صالح

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

هذا عدد جديد من « منبر الإسلام » تتصفحه لتجد فيه كعادتك خيرا كثيرا من أفضل الكلام عن القرآن والسنة والتاريخ ومواكبة الحياة الاجتماعية .

فى هذا المعنى الأخير ترى بحثا عن المعرفة الجنسية التى سيطرت على أذهان الكثيرين منذ انعقاد المؤتمر الثالث للسكان والتنمية بالقاهرة فى شهر سبتمبر الماضى ، فهذا البحث يكشف عن أن الدراسة الجنسية ليست بعيدة عن الإسلام ولا كان الإسلام بعيدا عنها ، لكنه عرضها وأكد على معرفتها فى إطار من أخلاقياته العظيمة التى تهدف إلى سلامة العبادة واعتدال السلوك .

كذلك ترى فيه بحثا عن سيطرة العرف على العلاقة بعد عقد الزواج ، وذلك بهدف السيطرة على سمعة الإنسان وكرامته مع كون الحلال حلالا والحرام حراما ، والفكرة فى ذلك أن الأفكار تسيطر عليها اجتناء الثمرات سريعا ، وهذه الأفكار تأتى نتيجة عدم الملاءمة بين ما يبيحه الشرع وما يستحسنه العرف ، وهذا فهم جديد فى العلاقات بين الزوجين لدى من تأثروا بالثقافة الغربية التى أباحت ما لا يباح .

والحديث يكثر فى هذه الأيام عن الشورى والديموقراطية ، لذلك نقدم الرؤية الإسلامية لممارسة الاختلاف فى الرأى والضمانات التى تحصر هذا الاختلاف فى حدوده التى تبنى ولا تهدم ، وتنظم العلاقات بين الحاكم والمحكوم .

هذا بالاضافة إلى الأبحاث والمقالات الأخرى والأبواب الثابتة التى يشترك قراؤنا فى تحريرها .

وإلى اللقاء فى عدد أكثر امتيازا فى أول الشهر القادم إن شاء الله .

« منبر الإسلام »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اللقاء مفقود بين الإسلام والماركسية

لم تكشف عن نفسها حركة العداء للثقافة الدينية بقدر ما كشفت خلال الشهور الماضية ، وهى لا تتجه فى عدائها اتجاها مباشرا إلى الدين وتعاليمه فى كافة مناحى الحياة وإنما اتجهت إلى العلماء الذين فرغوا أنفسهم لنشر الثقافة الدينية والدعوة إليها فى الحياة الاجتماعية للأمة التى تدين بالإسلام . وكان من أصحاب الحظ الوافر فى هذا العداء فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .

ذلك لأن الرجل فى بساطة عرضه للحقائق والتعاليم الدينية من خلال أحاديثه وندواته وبرنامجه الأسبوعى فى التليفزيون استطاع أن يصل إلى قلوب الناس ، العامة منهم والخاصة ، وكشفت قدرته التى وهبها الله له عن إمكان خلق وعى دينى عام مستنير ، فهو يذكر خواطر حول القرآن الكريم للناس جميعا فإذا هم يفهمون القرآن ومراميه وأهدافه ، ويصبح هذا الأسلوب البليغ الذى نزل وسط قوم صنعتهم البلاغة والفصاحة ، ونزل معجزا لهم أن يأتوا بشىء من مثله .. يصبح هذا الأسلوب مفهوما لدى عامة الناس ، ثم هو يتطرق بهم إلى قواعد فى النحو والصرف والبلاغة وضعت للمتخصصين وذوى الثقافة الرفيعة فإذا هم يفهمونها عنه ويرددونها كأنهم من دارسيها .

أصحاب حركة العداء للدين ركبوا موجة التطرف والإرهاب وألصقوها بالدين ، وما قال أحد إنها من الدين ، ومن أوائل الذين أدانوها فضيلة الشيخ الشعراوى نفسه ، وكذلك شوهوا على الشهيرات من اللاتى اشتغلن بالتمثيل والغناء اتجاههن إلى الالتزام الدينى فى المظهر والسلوك ، وأبسط ما قالوه عنهن إنهن قبضن الثمن بالدولار لهذا الالتزام ، بل إنهم أشاروا من قريب ومن بعيد أن الشيخ الشعراوى كان وسيطا بالقول وبالفعل فى الصفقات التى عقدت مع دول البترول بهذا الخصوص ، وهذا تجريد لهن من خالص المشاعر والإيمان بتعاليم الدين .

وقد وظف أصحاب حركة العداء الغناء والموسيقى والرسم والتصوير والتمثيل باعتبارها ذات سيطرة إعلامية وظفوها فى خدمة حركتهم بمقولة ان الفن هو ضمير الأمة ، وأطلقوا لهذا الفن حرية التعبير فى غير ما أدب ولا قاعدة شريفة ، فاصبح رسم العراة من الرجال والنساء فنا ، وأصبح الغناء الذى ينشر الميوعة الأخلاقية فنا ، وأصبحت الموسيقى اللاهية فنا ، وأصبح لغة من لغات التعبير عن أدق التفاصيل فى جسم الذكر والأنثى فنا ، وأصبح التمثيل المقصور على شرح العلاقات العاطفية غير المشروعة فنا ، حتى الرقص الذى يسمونه بالشرقى بكل ما فيه من إثارة فنا ، وجاء رقص الباليه الذى يجسم عورات الذكور ويكشف تماما أغلب أجساد النساء ومالا يكشفه من أجسادهن يجسمه ، فسموه فنا . ولأن الفن ــ كما يقولون ــ ضمير الأمة فإذا قال الدعاة بالالتزام الدينى فى الفن والسلوك وصفهم أصحاب الحركة المعادية للدين بأنهم ضد ضمير الأمة ، وللأمة أن تصنع ضميرها كما تريد .

● ● ●

وسط ذلك كله فإن الشيخ الشعراوى حمل الجزء الأكبر من

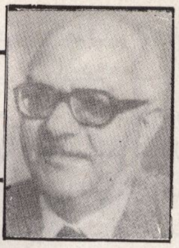

بقلم :

عبداللطيف فايد

حركة العداء لأنه صاحب الجزء الأكبر فى العودة بالسلوك العام إلى الأخلاق والآداب الدينية ، وظل الرجل طويلا ملتزما بالصمت تجاه المعادين له ؛ لأن قضيته ليست قضية شخصية ، وإنما هى قضية الثقافة الدينية التى لم يكف عن نشرها بكل الوسائل التى تتاح له . وهيأ الله له من يوضحون المواقف على لسانه فى أحاديث ويوميات وتصريحات نشرتها له الصحف والمجلات .

ومن أبرز ما كان من ذلك هذا الحديث العام الذى تتابعت حلقاته فى مجلة آخر ساعة ، وقدمه الزميل الأستاذ سعيد أبو العينين .. لقد حمل إلى فضيلته ما يقوله هؤلاء ، وسماه مواجهة معه ، وتولى الشيخ الردود كإجابات عن أسئلة الزميل ، والحديث يمكن وصفه بأنه حديث جامع ، لأنه شمل ما قيل من أن الشيخ يستخرج الجن من الأجسام التى لابسها – وهذا اتهام للشيخ بالشعوذة – إلى السباحة فى الترعة بالقرية أيام الصبا .

ومن بديع ما جاء فى هذا السياق أن الشيخ الشعراوى لم يكن يرغب فى حياته أن يتجه إلى التعلم فى الأزهر ، وأنه أرغم عليه إرغاما ، ولم تفلح حيله التى اتخذها للبعد عنه ، وهكذا قيض الله له خيرا كثيرا لم يكن يعلمه من قبل ، فهو الذى تجلس له الملايين أمام شاشات التليفزيون ليستمعوا فى شغف إلى ما يقول .

• • •

والشيخ الداعية الكبير محمد متولى الشعراوى حين يواجه حركة معادية يلتزم أسلوب الإسلام فى الحكمة والموعظة الحسنة ، ولا ينزل إلى مستوى المعادين ، لأنه ممن يمثلون ميراث الإسلام فى الهداية والارشاد وبيان الحق من الباطل بالتى هى أحسن .

وهناك أناس من الكتاب والصحفيين اختلفوا معه ، ومنهم من اتخذ فى خلافه أسلوب التشهير بالباطل والوصف الذى يعيب قائله قبل أن يعيب المقول فيه حتى ولو صدق فيه ، ثم تبين الواصفون بالعيب عيبهم ، وطلبوا من الشيخ الصفح عنهم فيما أخطأوا والدعاء لهم ، فصفح عنهم ودعا لهم . وكان من شجاعتهم أن أعلنوا خطأهم ، وأصحاب حركة العداء للثقافة الدينية لم يعتبروا بهؤلاء السابقين الذين هم على مذهبهم فى السياسة والاقتصاد والاجتماع .

• • •

هذا الذى اكتبه عن الداعية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى ليس ثمرة جلسة واحدة ، وإنما هو من مدخراتى من أحاديث سابقة معه وإنصات إلى مقولاته المبدعة فى الدين والحياة ، ورؤى له فى حياته بعيداً عن آلات التصوير ودقة آلات التسجيل والأقلام التى تجرى على الورق .

ذات مرة دخلت عليه فى منزله المواجه لجامع الإمام الحسين - رضى الله عنه - بالقاهرة . كان ذلك منذ سنوات بعيدة ، ورأيت الشيخ يجلس أمام التليفزيون فى جلسة مريحة يشاهد تسجيلا بالفيديو لحلقة من حلقات خواطره حول القرآن الكريم ، وبعد التحية السريعة أشار إلى بالجلوس ليتفرغ لمشاهدة الحلقة . وحاول زميلى المصور الأستاذ مصطفى حامد أن يلتقط للشيخ صورة وهو يشاهد نفسه يتحدث فى التليفزيون ولكن الاضاءة خدعته فلم تخرج الصورة واضحة صالحة للنشر ، إلا أنى بعد انتهاء الحلقة سألت الشيخ : هل يواظب على تسجيل حلقاته ليشاهدها بعد ذلك ، فقال أحيانا ، فقلت له : وما ملحوظاتك على نفسك حينما تشاهد حديثك فى التليفزيون .

قال فضيلته : أبدا ، لا شىء ، فالذين يأخذون على أنفسهم ملحوظات فى مثل هذا الموقف ، إنما هم الذين يصطنعون المواقف ويهيئون أنفسهم لها بالحركة وضبط الاتجاه . وأسلوبى فى خواطرى بالتليفزيون لم يخرج عن أسلوبى وأنا أباشر مهنة التدريس للطلاب فى المعاهد الأزهرية . فالاستعداد للدرس بالقراءة هو هو ، واستخدام ثروة المعلومات هى هى . الطريقة تختلف فقط ؛ لأن التدريس الذى كنت أقوم به فى المعاهد الأزهرية كان لشباب على مستوى معين من الثقافة ، ولم يكن حول القرآن الكريم ، وإن كان فى علوم القرآن من النحو والصرف والبلاغة ، ثم فى الرصيد اللغوى والبلاغى للشعر العربى القديم ، والفصيح من الشعر الحديث . أما خواطرى فى التليفزيون فهى موجهة إلى العامة وهى خواطر قرآنية ، ومن ثم فهى تراعى مقتضى الحال من ناحية المخاطبين مع الارتفاع بمستوى من لا يعلمون إلى مستوى من يعلمون ما أمكن ذلك ، والمستفيد فى الحالين هو من يهىء نفسه للأمر .

وعدت أقول للشيخ : إذن ما هدفك من هذه المشاهدة ؟

قال فضيلته : هو قياس الاستيعاب تحت أضواء آلات التصوير التليفزيونية للاستدراك فى حلقات قادمة ما لم يتوفر لى فى حلقات سابقة . ولكن شيئا فشيئا أصبح الأمر عاديا ، ولم تعد الكاميرات وآلات التصوير تشغلنى عن عطاء الله أقدمه للناس .

● ● ●

وقلت لفضيلة الشيخ الشعراوى : نرى ونقرأ من يعيبون على سيدات كن يشتغلن بالغناء والتمثيل ، ثم التزمن السلوك الإسلامى فى اختيار الثياب ، وفضلن اعتزال هذه المهنة ، ومنهن من اشتغلن بالدعوة الإسلامية فى دروس بعض المساجد للسيدات ، فما قولك فى ذلك ؟ .

قال فضيلته : الغريب فى ذلك أن الذين يعيبون على هؤلاء السيدات ما اخترنه لأنفسهن من دعاة الحرية الشخصية ، فلو كانوا مخلصين لهذه الحرية لتركوهن وشأنهن ، ولكنها الرغبة فى اختفاء الإتجاه الإسلامى فى هذا الوسط الذى يدعو للهو واللعب ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهؤلاء لا يكتفون بالعيب عليهن فقط ، وإنما يزعمون أن ذلك السلوك خسارة كبيرة للفن ، كأن الفن يجب أن يكون خروجا على الآداب الإسلامية . وهذا منهم يجر إلى محاولة المقارنة بين الفن والدين ودور كل منهما فى الحياة ، وهذا خطأ فادح ، فالفن الذى يبنى هو الفن الملتزم بالآداب الدينية ، والذى ينشر الفضيلة ويشيعها بين الناس . والذى نراه فى فن الزمان الحالى غير ذلك تماما .. والهداية من الله .

• • •

ودخلت إلى الشيخ مرة فوجدته يشاهد حلقة من إحدى المسلسلات التى يعرضها التليفزيون ، وبعد التحية السريعة أيضا وانتهاء الحلقة سألت الشيخ باسما : هل يشاهد فضيلته مسلسلات التليفزيون ؟ .

قال : أبدا .

قلت : وما سر المشاهدة الآن ؟ .

قال : أحد الممثلين فيها طلب منى أن أشاهد أداءه لدوره فى هذا المسلسل لأحكم عليه وعلى هذا العمل عموما من ناحية القبول الدينى لأدائه وللعمل كله ، فأردت أن أفِىَ له بما طلب .

ومن هنا يتضح أن الشيخ لا يعزل نفسه عن معطيات الإعلام فى التليفزيون الذى يفيد من دروسه الدينية من خلال خواطره حول القرآن الكريم ، ولكنه يهيىء نفسه للحكم عليها إن خيرا فخير وإن شرا فشر .

وسألته : وما مدى الاستجابة لما تقول للممثل الذى طلب ذلك ؟ .

قال فضيلته ـ وكان ذلك وقت إذاعة المسلسل :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن المسلسل لم ينته بعد حتى أقول له رأيي وأعرف مدى التزامه . -

● ● ●

وذات يوم زرت الشيخ مع جماعة من الأصدقاء ، وكان اليوم هو الأول من شهر رمضان . كان الوقت عصرا ، وكان الشيخ وحده فى منزله .. وحين فتح لنا الباب استقبلنا بالبشاشة التى تعرف به . ومع هذه البشاشة كانت رائحة طعام يطبخه بنفسه تنفذ إلى أنوفنا . وبعد أن جلسنا إليه استأذن قليلا وهو يقول : معذرة سوف اهدىء النار تحت حلة الطبيخ حتى لا يشيط .

وكان هذا مدعاة لسؤال الشيخ : هل يعد طعامه بنفسه ؟ .

قال فضيلته : فى أغلب الأحيان ، وذلك لا يتخلف إلا لضرورة ولكن أشهى وجبة هى ما أعدها بنفسى .

قلت : هل لأنك تجيد الطبخ ؟ .

قال : إن هذا لإحساسى بالتعب فيها ابتداء من كسب تكاليفها المالية وحتى إعدادها لأتناولها ، ولأن أغلب شئونى أقوم عليها بنفسى .

قلت له : هل تتناول إفطارك وحدك فى هذا اليوم الأول من رمضان ، وهو يوم عيد .

قال فضيلته : لقد رزقنى الله بكم فأنتم ضيوف اليوم ، والطعام الذى اطبخه يكفينا جميعا .

قلت له : ولكن كلا منا له أسرة وأبناء ينتظرون حضوره إليهم لتجمعهم مائدة الإفطار فى هذا اليوم .

قال فضيلته : عندك حق .

وعندما استقر بنا المجلس بعد تهدئة النار تحت حلة الطبيخ أخذت فى انجاز ما قصدت إليه من حديث معه فى هذا اليوم ، وكان موضوع الحديث عن ليلة القدر ، وهى ليلة نزول القرآن ، واستمر الحديث نحو ساعة ، وقد نشرته فى حينه .

ولما انتهى الحديث ذكرت الشيخ بالطبيخ على النار ، فقال فضيلته : زمانه استوى على النار الهادئة .

ولا يعجب القارىء لأن الشيخ يصنع طعامه بنفسه ، فقد درج طويلا على خدمة نفسه بنفسه ، فهو يغسل ملابسه بيده ، وينظف منزله بجهده ، وكان وهو طالب يقصد بيوت زملائه فيغسل لهم وينظف . وسئل يوما عن ذلك فقال : لأربى نفسى على التواضع ونبذ الغرور الشخصى .

● ● ●

ذات يوم سألت الشيخ الداعية الكبير محمد متولى الشعراوى : كثير ممن لا يعلمون يخوضون فى الإسلام حديثا وإفتاء ، حتى من يعتنقون الماركسية ، وهؤلاء يزعمون أن الفكر الماركسى يخدم قضية الإسلام فى العدل الاجتماعى ، فما قولك ؟ .

قال فضيلته : أما الذين يخوضون فى الإسلام بغير علم فهذا خطأ كبير ، لأنه يشوش على الناس أفكارهم فى الدين ، بالاضافة إلى تشويه الدين نفسه ، وهذا جزء من الحملة ضد الإسلام ، فالشخص منهم يرتدى ثياب الإسلام ، ويقول فى الإسلام بغير حق ، وعندما يحاول أحد تصويب أخطائه يقول : أنا مسلم وموحد بالله . وفرق كبير بين أن يكون الإنسان مسلما وموحدا بالله وأن يكون مفتيا بغير علم يسند إسلامه واعتقاده بوحدانية الله .

واستمر فضيلته يقول : وأما الماركسيون الذين يزعمون أن مذهبهم يخدم الإسلام فى هدف العدل الاجتماعى ، فهو قول يكشف مغالطة ، فهدفهم مما يقولون هو تقريب المسافة بين الإسلام والشيوعية ، وهى مسافة بعيدة من الأصل لا يمكن الالتقاء فى نهايتها لأن الاثنين لا يبدءان من نقطة واحدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

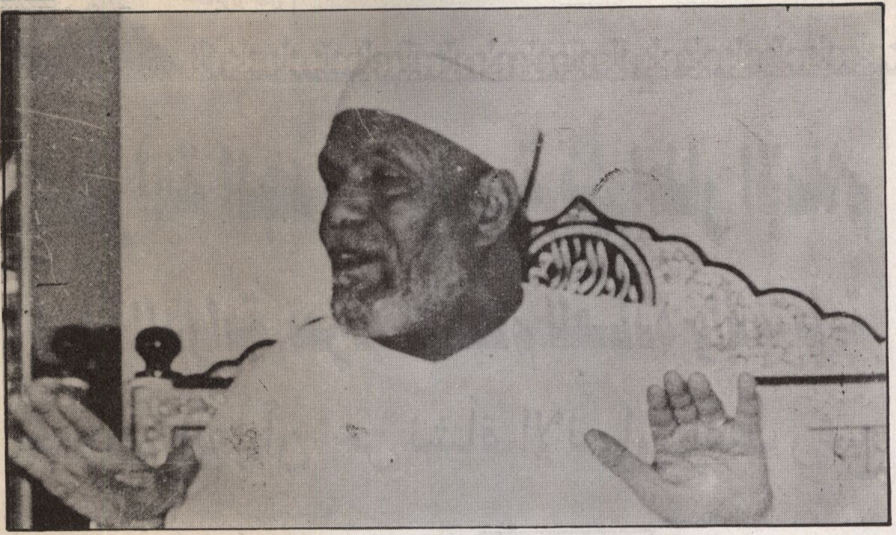

فالشيوعية تنكر الدين ابتداء ، وتعتبره أفيون الشعوب يخدر الناس عن العمل والانتاج ، والله سبحانه وتعالى عندهم غيب ، وهم ماديون لا يؤمنون بالغيب إطلاقا . فهم يؤمنون بما يرونه تحت أنوفهم . أما الإسلام فهو دين يبدأ بالايمان بالله وملائكته واليوم الآخر ـ وهذا من الغيب ـ والايمان بكتبه ورسله ، فإذا لم يكن هناك التقاء فى المبدأ فكيف يحدث فى الوسائل والغايات ، وما يدرينا أن فى الشيوعية عدلا اجتماعيا ، إن أحدا ممن زاروا الاتحاد السوفيتي لم يتعمق فى حياة الناس هناك ، ولم يتحدث إليهم بعيدا عن رقابة من الحزب الشيوعى ليعرف ما إذا كان هناك عدل اجتماعى .

أضاف فضيلته : إن النفاذ فى قلوب المسلمين بهذا الزعم لا يجدى عند فهم الإسلام على حقيقته مع تطبيقه ، وفهم الشيوعية على حقيقتها ، وسيحكم عليها التطبيق بالفشل يوما ما ، وسيتحطم الستار الحديدى لتبدو حقيقة الشيوعية كما هى ، وهى استغلال طبقة لطبقات ، فالحقوق فيها لجماعة واحدة من دون الناس ، ومن هنا يبدو زيف مقولة العدل الاجتماعى ، وليس هناك التقاء بين الإسلام والماركسية ، فهذا الالتقاء مفقود .

كلام الشيخ هذا قاله منذ سنوات قبل أن يكشف التطبيق عن زيف الماركسية وعن فشل الشيوعية بتطبيقها ، هذا الفشل الذى ظل طى الكتمان زمانا طويلا لكنه لم يزد على سبعين عاما ، وهو مدى قصير فى عمر الشعوب .

وحين ينشر هذا الحديث على الناس يكون الشيخ الشعراوى تحت أيدى أطبائه فى لندن يجرون له فحوصا مختلفة ليروا نتائج العمليات الجراحية الثلاث التى أجروها له فى الشتاء الماضى .

ندعو الله سبحانه وتعالى أن يعود سليما معافى ليؤدى دوره فى نشر الثقافة الإسلامية للإنسانية .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدراسة الجنسية واجبة فى إطار الإسلام

هدف الدراسة معرفة الأحكام للعبادة والاستقامة

حديث القرآن عن نشأة الإنسان أدب رفيع

الحديث بكثرة عن الجنس وتدريسه فى المدارس والتحدث به علانية أثر واضح من آثار انعقاد المؤتمر الثالث للسكان والتنمية الذى عقد بالقاهرة فى الثالث وحتى الخامس عشر من سبتمبر الماضى . ولكن هذا الحديث على أهميته جنح بالقضية إلى غير الأهداف التى يجب أن يتم فى نطاقها تدريس الجنس والتحدث فيه بين الكبار وبينهم وبين الصغار متى بلغوا الحلم . وهو أمر له فى التربية شأن كبير .

ومن الخطأ أن يظن الناس أن الحديث فى الجنس وليد عصر حديث أو مذاهب فى التربية مكتسبة من مجتمعات غير إسلامية ، ذلك لأن الإسلام سبق ذلك بالحديث عن الجنس ، وهو ما جاء فى

بقلم الدكتور
عبد الرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة
وعضو مجمع البحوث الإسلامية

القرآن والسنة . وهو الأمر الذى يتم فى برامج التدريس بالأزهر الشريف للمواد الشرعية .

إن الحديث عن الجنس والعلاقات الجنسية ليس حديثا جديدا على المجتمع الإسلامى ، فالجنس ـ بكل أبعاده ـ يتم تدريسه فى معاهد الأزهر الاعدادية والثانوية كجزء من علم الفقه الإسلامى الذى يجب على كل مسلم أن يعرف منه ما يصحح به عبادته ، وما يحتاج إليه من معرفة الحلال والحرام فى العبادات والعلاقات الزوجية والاتصال الجنسى ، نجد ذلك فى أبواب كثيرة من أبواب الفقه الإسلامى . فيما يتعلق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالطهارة وأداء الصلاة والصوم والحج وعلاقات الأسرة وغير ذلك .

فطهارة الإنسان من الحدث الأصغر والأكبر شرط من شروط صحة الصلاة .

الطهارة للعبادة

والحديث عن هذه الطهارة يقتضى أن يعرف المتعلم أسباب الحدث بنوعيه وكيف يتطهر منه حتى تصح صلاته ، وفى نطاق هذه المعرفة يكون الحديث عن « القبل والدبر » وما يخرج منهما من ريح أو بول أو غائط ، وما هو معتاد الخروج من « السبيلين » وما هو غير معتاد الخروج منهما وأثر ذلك على الطهارة ووجوب الوضوء لرفع الحدث الذى يحل بأعضاء الوضوء بسبب هذا الخارج حتى يكون الإنسان صالحا لأداء الصلاة فإنه « لا صلاة إلا لطاهر » كما يتعلم موجبات الغسل لرفع الحدث الأكبر الذى من أسبابه : خروج المنى ، والجماع ، والاحتلام مع الانزال ، والحيض ، والنفاس .

وفى هذه الدراسة يتعرف الدارس ذكرا كان أو أنثى – على أوصاف « المنى » الذى يوجب الغسل ، والفرق بينه وبين « المذىّ » و « الودى » اللذين يخرجان من القبل ويوجبان الوضوء فقط ، كما يتعرف على « الجماع » وهو اللقاء الجنسى بين الذكر والأنثى ، ويعرف التقاء الختانين والإنزال وعدمه ويتعرف على دم « الحيض » و « النفاس » و « الاستحاضة » والفرق بين كل من هذه الدماء ، ومتى تحدث وأسبابها ومدتها والعادة فى الحيض وغير العادة فيه وأقل مدة لدم الحيض وأكثر مدة والطهر بين الحيضتين ، وأثر ذلك فى وجوب الطهارة بالاغتسال أو عدم وجوبها ، كما يعرف حكم الله بتحريم مجامعة الزوج زوجته فى زمن الحيض والنفاس بقول الله تعالى :

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

سورة البقرة – آية : ٢٢٢

الكنايات اللطيفة

هذه المعلومات « الجنسية » تدرس فى معاهد الأزهر للذكور والإناث فى نطاق معرفة الأحكام الشرعية والطهارة الواجبة لأداء الصلاة أداء صحيحا وكيف يكون التطهر من هذه الأحداث ، أى أن هذه المعلومات يدرسها الأزهر فى مناهجه الدراسية تحت مظلة الأحكام الشرعية وتصحيح العبادة ووجوب هذه المعرفة من أجل أداء عبادة مقبولة عند الله تعالى وذلك يوجد لدى الدارسين هدفا إيمانيا لهذه المعرفة ويجعل دراسة الموضوعات الجنسية من الوسائل لا من الغايات ويضفى على هذه الدراسة رداء الأدب والاحتشام وشرف الغاية التى تدرس من أجلها فيزول الحرج بين المعلم وتلميذه فى تدريس هذه الموضوعات وبخاصة إذا روعى الأدب الإسلامى فى الكتابة عن الأعضاء التناسلية وما يتصل بها وهو أدب القرآن الكريم والحديث الشريف عند اعطاء المعلومات عن الجنس وعلاقاته ففى القرآن الكريم قول الله تعالى :

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ

سورة البقرة – آية : ١٨٧

ففى هذه الآية الكريمة التعبير « بالرفث » بدلا من الجماع والمجامعة ، وفيها الكناية اللطيفة فى قوله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكنايات اللطيفة لمعرفة الحقائق الجنسية

﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٨٧

وهى كناية فى غاية الرقة والجمال لتصوير علاقة الزوج بزوجه ، ثم التعبير بكلمة « باشروهن » بمعنى اتصلوا بهن اتصالا جنسيا .

وقد جاء فى آيات القرآن الكريم التعبير بالكنايات عن الجماع والعلاقة الجنسية بكلمات موحية بالمعنى لا تخدش حياء الرجل أو المرأة ولا تكسر الحاجز الزجاجى بين معرفة الجنس والاحتفاظ بالأدب والحياء ، فيعبر القرآن الكريم عن ذلك « بالمس » و « الملامسة » و « المباشرة » و « ابتغاء ما كتب الله » .

﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٢٢

﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٢٢

و ﴿أزواجا لتسكنوا إليها﴾ .

سورة الروم ــ آية : ٢١

﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٢٣

﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٢٣

وهكذا يتحدث القرآن الكريم عن الجنس حديثا كريما عفيفا يشغل السامع بالنظر فى آيات الله وقدرته وحسن رعايته للإنسان وتنظيم حياته على النحو الذى يحقق له الخير والفلاح فى الدنيا والآخرة .

وليس من مقاصد القرآن الكريم فى حديثه عن الجنس أن يشغل عقول الناس وتفكيرهم بالمتعة واللذة والتفنن فى الحصول عليها فإن ذلك أقل وأحقر من أن تعنى به آيات الكتاب الكريم وإنما يأتى الحديث عن الثقافة الجنسية فى إطار لفت الأنظار إلى القوة القاهرة والعناية الفائقة بحياة الإنسان وكرامته ؛ إنها قدرة الله وعنايته وحكمته البالغة .

دوائر للثقافة الجنسية

والقرآن الكريم يتحدث عن نشأة الإنسان من أول خطوة حين يقذف الرجل ماءه فى رحم الأنثى فيقول الله تعالى :

﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾﴾

سورة القيامة ــ آية : ٣٧ ــ ٤٠

ويقول جل شأنه : ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَـٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾

سورة المرسلات ــ آية : ٢٠ ــ ٢٣

فى هذه الآيات حديث ــ على سبيل الاجمال ــ عن ماء الرجل ورحم الأنثى وبداية خلق الإنسان وتنوعه إلى ذكر وأنثى وأن ذلك فى مدة معلومة قدرها الله وانفرد سبحانه بهذا الخلق والتقدير وحده لا شريك له .

ثم تأتى آيات بينات تفصل مراحل تكوين الجنين فى بطن أمه خلقا من بعد خلق فى إعجاز علمى لم يهتد إليه البشر ولم يعرفوه إلا بعد قرون عديدة من نزول هذه الآيات المعجزة الدالة على أن القرآن كلام الله الذى خلق وسوى وانزل كتابه يبين للناس آيات الله فى خلقه وفى الكون كله وليقيم عليهم الحجة بأن هذا القرآن ليس من قول البشر فما كان يستطيع أحد أن يعلم ما أخبر الله به من مراحل خلق الجنين وتكوينه فذلك العلم فوق مقدور البشر جميعا حين أخبر الله به ، ثم تقدم العلم بعد قرون عديدة وأثبت بالبرهان العلمى صدق ما جاء فى القرآن الكريم الذى نتلو آياته فى قول الله تعالى :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴿١٤﴾

سورة المؤمنون ــ آية : ١٢ ــ ١٤

ويتحدث القرآن الكريم عن حال الأم وقت الحمل وعند الوضع فيقول :

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا

سورة الأحقاف ــ آية : ١٥

ويتحدث عن إرضاع الطفل بعد ولادته فيقول :

۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَـٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ

سورة البقرة ــ آية : ٢٣٣

ويقول :

وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا ۚ

سورة الأحقاف ــ آية : ١٥

ويقول :

حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ

سورة لقمان ــ آية : ١٤

وهكذا نجد أن الثقافة الجنسية موجودة فى آيات القرآن الكريم إجمالا وتفصيلا من أول حديثه عن ماء الرجل ورحم المرأة وما يتم بعد ذلك من مراحل الخلق والتكوين إلى أن يصير الإنسان بشرا سويا .

الرجال للرجال فى تدريس الجنس والنساء للنساء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾

سورة النحل ـ آية : ٧٨

ويسوق القرآن الكريم هذه الثقافة الجنسية فى أدب رفيع وأسلوب طاهر نظيف وفى إطار إيمانى بقدرة الله الخالق وحكمته وتقديره لكل شىء وقيامه على كل نفس .

آداب للثقافة الجنسية

ويسير الحديث النبوى الشريف فى ذات الطريق ، طريق التلميح لا التصريح ، والكناية الموحية لا الحقيقة الفاضحة التى تخدش الحياء وتثير الغرائز وتقرب من الوقوع فيما حرمه الله . ففى حديث رسول الله ﷺ قوله : « **العين وكاء السّه فإذا نامت العينان استطلق الوكاء** » وكاء السّه : رباط حلقات الدبر ، ففى هذا الحديث كناية عن حلقات الدبر بأنها مثل « فم القربة » يحتاج إلى رباط محكم لمنع خروج ما فى داخل القربة ، والعينان هما رباط حلقات الدبر يمنعان حال اليقظة خروج شىء إلا بإرادة الإنسان فإذا نامت العينان انحل الرباط فلا يدرى الإنسان ما خرج منه ، ولذلك ينتقض الوضوء بالنوم .

وفى الحديث : « **الماء من الماء** » أى الإغتسال من إنزال المنى ، فالماء الأول هو المطهر من الجنابة والثانى « المنى » .

وكانت زوجات رسول الله ﷺ يقمن بتعليم النساء أحكام الحيض والنفاس ومتى يجب التطهر ومتى لا يجب وماذا يحل وماذا يحرم اثناء الحيض والنفاس من العبادة وما يتعلق بمباشرة الزوج أو قراءة القرآن أو الصلاة والصوم ، ولا شك أن حديث المرأة مع المرأة فى هذه الأمور أيسر فى رفع الحرج وصيانة الحياء وحسن الاستماع وإعادة السؤال

الجنوح بالدراسة إلى الممارسة الحرام مفسدة عامة

للفهم والتأكد من الحكم ، وهو أمر جدير بالاقتداء ، فقد كانت السيدة عائشة رضى الله عنها يرسل إليها النساء بالدرجَة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول : « لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء » أى القطفة التى لا يخالطها لون الدم .

ومن الأدب فى تقديم الثقافة الجنسية للناشئين أن يكون حديث الرجل للذكور وحديث المرأة للإناث حديثا غير فاضح ولا بذىء ، فإن الأسلوب الذى جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هو الأمثل فى نشر العلم وحفظ الخلق والحياء ، وحماية المراهقين والمراهقات من الخيال المريض والتصور الفاحش الذى يسوق صاحبه إلى الوقوع فيما حرمه الله .

وقد تأدب الصحابة بأدب الإسلام فى معرفة الأحكام المتصله بالعلاقات الجنسية مع حفظ الحياء الذى قال عنه ﷺ : « **الحياء لا يأتى إلا بخير** » .

فقد روى عن على رضى الله عنه قوله : « كنت رجلا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مذاء – يخرج منه المذى بكثرة – فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته منى ، فأمرت المقداد بن الأسود فسأله . فقال : « **يغسل ذكره وأنثييه ويتوضأ** » ففى هذا التصرف من على رضى الله عنه يتجلى الأدب والحياء مع الحرص على معرفة ما يحتاج إليه من الأحكام حتى يطمئن على صحة صلاته ، فهو لا يسأل رسول الله ﷺ عن أمر يتصل بالعلاقات الجنسية حياء منه لأن عليا زوج ابنته فاطمة فهل يترك معرفة الحكم ؟ لا . وإنما يكلف غيره بالسؤال فيستفيد من غير أن يخدش الحياء وهذا أسلوب كريم يجب مراعاته كذلك عند التحرج من السؤال لسبب ما .

وما يقال بالنسبة للطهارة والصلاة يقال كذلك فى الصوم والحج وما فيهما من أحكام تتصل بمعاشرة النساء ومتى تحرم ومتى تحل وما الآثار التى تترتب على هذه المعاشرة من حيث صحة العبادة أو بطلانها ، مما يدرس مفصلا فى منهج الفقه الإسلامى ، ويقال كذلك فى دراسة أحوال الأسرة وما يتصل بها من علاقة الرجل بزوجه وما يحل له منها وما لا يحل والأحكام التى تترتب على الدخول بالمرأة من صداق ونفقات وميراث وما يجب عند الفراق أو الوفاة من عدة تحسب بالحيض أو بوضع الحمل أو بالشهور وغير ذلك من الأحكام المتصلة بالصحة الجنسية والتناسلية بحيث تكون لدى الرجل أو المرأة صورة كاملة عن الحياة الزوجية وضوابطها وأحكامها ومسئولياتها ، ولا يجهل ذلك إلا أولئك الذين حرموا من هذه الدراسة ودرسوا مناهج لا تعنى بأحكام الإسلام كثيرا ، والذين لم تقم بينهم وبين كتاب الله وسنة رسوله ﷺ صلة تكسبهم العلم والهداية والإيمان .

والخلاصة : أن شريعة الإسلام لم تحرم المسلمين من معرفة ما يحتاجون إليه فى علاقاتهم الزوجية وفى كل أمور حياتهم فقد جعلتهم على بصيرة من أمرهم بطريقة لا تهدر القيم العليا ولا تخدش الحياء ولا تجرىء على لقاء جنسى غير مشروع .

فدراسة العلاقات الجنسية فى إطارها الشرعى وتحت مظلة من الأهداف والغايات الشريفة التى تتصل بحقوق الله وحقوق العباد – يجعلها بمعزل عن الآثار الجانبية الضارة التى تحدث إذا ما درست هذه الأمور فى صراحة مباشرة لغير غاية أو هدف نبيل .

إن معرفة الشاب والفتاة أمور العلاقات الزوجية وسلامتها مما يحتاج إليه لحياة جنسية مُرضية ونظيفة وإن تقديم هذه المعرفة فى اطار أحكام الإسلام وآدابه الشرعية وبأسلوبه العفيف المهذب البعيد عن البذاءة والفحش هو السبيل الأمثل الذى يحقق المصالح ويدرأ المفاسد ، وعلى الذين يريدون الخير لهذه الأمة أن يسألوا أهل الذكر والتخصص فى علوم الفقه والتفسير والحديث ليقدموا لهم الزاد الذى يحتاجه كل مسلم ومسلمة فى العلاقات الجنسية تحت مظلة الإسلام وشريعته وأهدافه السامية فى حفظ المجتمع الإسلامى وصيانته من الموبقات التى أصابت الذين لا يعرفون هداية الله أو يعرفونها ويعرضون عنها والله تعالى يقول :

الأزهر

يدرس

هذا الأمر لطلابه

منذ إنشائه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ
عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ
بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ
ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾﴾

سورة طه ـ آية : ١٢٤ ـ ١٢٦

لسنا فى حاجة إلى استيراد طرق تدريس العلاقات الجنسية من أحد ، فقد سبقنا العالم كله فى معرفة الحياة معرفة صحيحة وعندنا من مناهج الشريعة الإسلامية ما يعطى العلم الصحيح فى كل مجالات الحياة ، وما يفتح الآفاق الرحبة لتنشيط العقول وتزكية النفوس وهذه منة الله على المؤمنين وليست على أحد غير المؤمنين .

﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ
رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ
وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن
كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٦٤

كتـــاب إلى الخليفـــة

جاء فى حلية الأولياء :

أن عبدالله العمرى كتب إلى الخليفة هارون الرشيد مرة فقال له : الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ، الذى لا يخذل مَنْ أطاعه ، ولا يكرم عليه أحد عصاه .

(يا أمير المؤمنين هذا داعى القرآن يسمعك يقول ﴿ اهدنا الصراط المستقيم﴾ الآية ، فلا استقامة إلا على طريق نجاة . فاحفظ وصية الله ، وأرج ثوابه ، وخف عقابه ، وتواضع له بحسن الاستماع من رعيتك ، واعلم انك عبد قد بليت برعاية أمم لا تحصى قد خفرت أمانتها ، وتفرقت أهواؤها ، واختلفت فى دينها . فأمرهم مريج ـ أى مختلط ـ وبأسهم بينهم شديد . ولَيْتَهُمْ لإحدى اثنتين :

إمَّا أدّيت أمانتهم وعطفتهم على ربهم ، فعلَّم الله بك جاهلهم ، وذكر بك ناسيهم ، وجدد بك العدل ، وأحيا بك الحق فكنت بذلك من المصلحين ، ونلت به من الله ـ عز وجل ـ ثواب القائمين بالقسط .

وإما خفرت أمانة الله ـ عز وجل ـ ونقضت اعهده ، وزدت المفسدين فساداً وظلمت اليتيم حقه ، ومنعت المسكين نصيبه ، وحكمت فى عباد الله بغير ما أنزل الله استكبارا وعلوا على المستضعفين ، والله لا يحب المستكبرين .

والإمام العادل : كالوالد فى برّه يسعى لهم صغارا ، ويعلمهم كبارا ، ويجعل لهم حياته ، ويدَّخر لهم مماته ، ويؤثرهم على نفسه .

والإمام العادل : خليفة المرسلين والقائم بين الله وبين عباده ، ولا تكن كعبد ائتمنه سيّده ، واستحفظه ماله ، فعطل الضيعة ، وبذر المال وشرَّد العيال ، وأفقر أهله ، وأهلك ماله ، ولا يغرَّنك المدَّاحون بالزور ، ولا تولين قريبا لقرابته ، ولا صديقا لصداقته ، ولا تحابين فى دين الله ـ عز وجل ـ **فيحاجك الدين غداً عند الله . إنى لم آلك نصيحة** ، وعليك شفقة ، فانزل كلامى بمنزلة المداوى جرحه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وما أدراك ما الروح

شعر : محمد عبدالرحمن صان الدين

لا تجادل فى أمور   كنهها فوق العقول(١)
سوف يبقى الغيب سرا   كامنا خلف السدول(٢)
كم من الأسرار يخفى   ما إليها من سبيل
كشفها بالعقل أمر   فى دياجى المستحيل
والذى يبدو سراب   ليس يشفى من غليل

● ● ●

إن كنه الروح لغز   فيه كل الخلق حارا
عن عيون أو علوم   أو ظنون قد توارى
ما بناه العقل عنها   فى طوال الدهر هارا(٣)
قال عنها فيلسوف   بعد فكر قد أدارا
: طائر عن عشه فى الجسم عند الموت طارا

● ● ●

ذاك ما ندريه عنها   بعد تفكير عميق
كيف جاءت كيف ولت   فى دجى الغيب السحيق
فى غيوب قد توارت   ما إليها من طريق
وادعاء العلم بالأرواح تخريف النَّزوق(٤)
لا ينير السُّبْل للأحياء خلاب البروق

● المفردات اللغوية :

(١) كنهها ـ حقيقتها ونهايتها .
(٢) السدول ـ الستائر .
(٣) هار ـ سقط وانهدم .
(٤) النزوق ـ الطائش .

جروب مجلات قديمة - تلجرام   https://t.me/megallat/   Not-for-salle

زواج شرعى مع إيقاف التنفيذ .. كيف ؟!

رعاية الشروط واجبة لحفظ كرامة أهل الزوجة
الشرع يحترم العرف إذا لم يتعارض مع النص
العرف يمنع من مباشرة الزوجة بعد العقد
قضية مهمة تثيرها فتاة فى رسالة لمنبر الإسلام

فى رسالة من فتاة لم تذكر اسمها إلى مجلة منبر الإسلام تسأل عن حكم الشرع فى موقف المعقود عليها بالزواج وتأجل الدخول لاتمام بيت الزوجية كما جرى عليه العرف . هل تباح لها المعاشرة الزوجية عند طلبها أم تخضع للعرف الذى يعتبر المعاشرة بالدخول وليس بالعقد ؟!

السؤال من الفتاة له محل من الوجاهة فى عصر يموج بإباحة ما هو أكثر من ذلك ، وبخاصة فى فترة الخطبة ، مما دعا « منبر الإسلام » أن تعرض السؤال على فضيلة الدكتور عبدالله مبروك النجار الأستاذ المساعد للفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الذى تشتهر أبحاثه بالعلم الغزير والاحاطة الشاملة ، فكتب لنا هذا المقال فى الاجابة عن السؤال .

للدكتور :
عبدالله مبروك النجار
الأستاذ المساعد للفقه المقارن بجامعة الأزهر

لعقد النكاح أهمية خاصة فى التشريع الإسلامى . وليس هناك ما يبرز تلك الأهمية أكثر من التفصيل الدقيق لكل المراحل التى يمر بها هذا العقد بدءاً من التفكير فيه ، ومباشرة انعقاده ، ثم بيان آثاره بالنسبة لكل من أطرافه ، فى كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ، حيث لم يشأ الشارع الحكيم أن يترك تنظيم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا العقد لمحض إرادة أطرافه ، وإنما تدخل بالتوجيه والتنظيم على هذا النحو المفصل ، لتؤدى ثماره المترتبة عليه فى الحياة ، فى تكوين أسرة تقوم على المودة والرحمة ، وتؤدى إلى سعادة المجتمع واستقراره ، وليكون اداة للتناسل والتكاثر ووجود أجيال متعاقبة تقوم على عمارة الأرض ، وتؤدى واجب العبادة لله عز وجل ، كما قال فى كتابه : ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾[1] ، وقد امتن الله تعالى على عباده بتلك النعمة الكبرى ، حين جعل هذا العقد وسيلة إلى ما تقربه أعينهم من الولد الصالح والذرية الطاهرة ، قال تعالى : ﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات﴾[2] ، ولاشك أن تذكير الله لعباده بتلك النعمة الكبرى إنما يبرز أهمية السبب الموصل إليها وهو ما شرعه لهم من عقد النكاح الموصل لذلك .

وتلك الأهمية الخاصة للعقد ، لم يشأ الشارع الحكيم أن يجرى فى بيان مسماه على النسق العادى للعقود المختلفة ، وإنما اختصه بما يبرز فيه تلك الأهمية ، حيث سماه : « بالميثاق الغليظ » ، فى قوله تعالى : ﴿ وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾[3] .

ولما كان عقد النكاح على تلك الأهمية فى شريعة الله ، وكان ذا أثر كبير فى حياة الأفراد والمجتمعات ، فإنه قد اختص ببعض الأحكام التى يخالف فيها بقية العقود . وتكاد تلك الأحكام التى يختص بها تمثل استثناء على الأحكام الثابتة فى النظرية العامة للعقود ، وبما يجعل أهمية عقد النكاح ليست مقتصرة على تقريرها من الناحية النظرية المحررة ، بل تتعدى ذلك إلى التطبيق العملى من خلال الأحكام الفقهية التى يختص بها عقد النكاح . والتى تجعل للعرف دوراً كبيراً فى تحديد الآثار المترتبة على هذا العقد ، بل وفى الوقت الذى تنشأ فيه تلك الآثار .

دور العرف فى عقد النكاح

ونظراً لتعدد الآثار الناشئة عن عقد النكاح ، وتجاوز تلك الآثار لنطاق العلاقة التعاقدية بين طرفين لتشمل أطرافاً أخرى ، هى وإن لم تكن طرفاً مباشراً فى العقد ، فإن لهم فى وجوده آثاره دوراً لا يمكن إغفاله ، وبالتالى فإن إهمال دور تلك الأطراف فى عقد النكاح ربما يؤدى به إلى عكس ما تقرر من أجله ، وإلى نقيض ما شرع له ، فإذا كان العقد اداة لتكوين الأسرة الطيبة ووجود النسل الطاهر ، فإنه بذلك ينشأ صلات من القربى بين أفراد المجتمع ، تتمثل فى قرابة المصاهرة التى يولدها النكاح ، والتى عبر الله تعالى عنها فى كتابه بقوله : ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾[4] ، والآية الكريمة تشير إلى تلك المقاصد غير المباشرة لعقد النكاح ، والتى تتعلق بتلك الأطراف الأخرى ذات التأثير الكبير فى وجود العقد وتحديد آثاره ، والتى يهمها أن يكون وجود ذلك العقد على النحو الذى يضمن له النجاح والاستقرار ، حيث جعله الشارع سبباً لميلاد قرابة أخرى تضاهى قرابة الدم ، إلا وأن تلك القرابة ، هى قرابة المصاهرة ، ومن المفروض فى عقد شرع ليؤدى إلى تلك الغاية أن تكون مقدماته منسجمة مع غاياته ، حتى يكون اداة بناء فى المجتمع ، وحتى يكون وسيلة للوئام والحب والتقارب لا بين الزوجين فقط ، ولكن بين الزوجين وأقربائهما ممن يعنيهم أمر نجاح هذا العقد ، ولا يمكن بحال اغفال دورهم فى وجوده وتقرير آثاره شرعاً وعملا .

ولهذا اتسعت مساحة العرف فى تحديد آثار عقد النكاح حتى يحقق ذلك الانسجام المطلوب بين علاقاته المتعددة ، لما يتسم به من طبيعة تجعل الاحتكام إليها مهدئاً للخواطر ومريحاً للنفوس ، ولذلك لا نعجب حين نجد أن الشارع يركز عليه فى معاشرة الزوجة ،

---

(١) سورة الذاريات : آية ٥٦ .
(٢) سورة النحل : آية ٧٢ .
(٣) سورة النساء : آية ٢١ .

(٤) سورة الفرقان : آية ٥٤ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حين قال : ﴿ **وعاشروهن بالمعروف** ﴾[٥] ، حيث جعل المعروف هو مناط الواجب المأمور به فى قوله : وعاشروهن ، ومن المعروف أن العشرة تقوم بين الزوج وزوجته من وقت ابرام العقد وتظل قائمة ما بقى وجوده ، كما ان حسن القيام بها لا يقتصر على ما تختص به الزوجة من سلوكيات زوجها الطيبة نحوها ، وإنما يشمل المعاملة الطيبة لأهلها الذين تربطهم به قرابة النسب ، والذين لا يمكن عزلهم فى مجال العشرة الطيبة عما يعاشر الزوج به زوجته من سلوك حميد وأخلاق طيبة ، ومعاملة تبرز كل معانى الوفاء والرجولة والاحتـــرام ، ولاشك أن الاخلال بهذا الشق من جانب المعاشرة بالمعروف المأمور بها شرعاً مما يؤثر على ما يتوخاه عقد النكاح من حب ووئام وتواصل بين أطرافه وذوى قرباهم ممن يشكلون قرابة النسب ، ويأتى على تلك المقاصد الجليلة بالهدم والضياع ؛ وفى هذا الاطار أيضاً يجيء قول الله تعالى : ﴿ **ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف** ﴾[٦] ، كما يجيء حديث رسول الله ﷺ لهند بنت عتبة : « خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف »[٧] وقوله ﷺ فى شأن النساء عموماً : « ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف »[٨] .

وقد أبرزت تلك الأدلة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ مدى دور العرف فى عقد النكاح ، وأن مساحته قد اتسعت فيه لتشمل المعاشرة وتحديد الحقوق والواجبات أثناء قيام العقد وبعد انقضائه ، ونعالج هذا البحث فى نقطتين أولاهما : لبيان ماهية العرف وشروط وأدلة اعتباره ، وثانيهما : لدى اعتباره فى ارجاء الدخول بالزوجة .

أولا ـ مفهوم العرف وأدلة اعتباره وشروطه :

(أ) وكلمة العرف تطلق فى اللغة ويراد بها معان متعددة ، منها السكون والطمأنينة ، ومنها : تتابع الشيء متصلا بعضه ببعض ، ومنه المعروف والمعرفة والعرفان ، كما يطلق على الصبر والجود ، وكل ما تعرفه النفس من الخير وتأنس به وتطمئن إليه ، كما قال الله تعالى : ﴿ **وصاحبهما فى الدنيا معروفاً** ﴾[٩] .

وفى اصطلاح الفقهاء يراد به : « ما استقر فى النفوس وتلقته الطباع السليمة بالقبول »[١٠] أو هو : « ما يعرف بين الناس »[١١] ، أو هو : كل ما عرفته النفوس بما لا ترده الشريعة »[١٢] ، أو ما عرفت العقلاء انه حسن وأقرهم الشارع عليه[١٣] .

ويبدو من خلال تلك التعريفات أن هناك صلة بين

---

(٥) سورة النساء : آية ١٩ .

(٦) سورة البقرة : آية ٢٢٨ .

(٧) رواه الجماعة إلا الترمذى ـ راجع : نيل الأوطار للشوكانى ـ جـ٦ ـ ص ٣٦٢ .

(٨) رواه مسلم : راجع : سبل السلام للصنعانى ـ جـ٣ ـ ص ٢٢١ .

(٩) سورة لقمان ـ آية ١٥ ، وراجع : لسان العرب ـ جـ١١ ـ ص ١٤١ والقاموس المحيط ـ جـ٤ ـ ص١٧٣ وما بعدها . ومحيط المحيط ـ جـ٢ ـ ص ١٣٧٧ . ومعجم مقاييس اللغة ـ جـ٤ ـ ص ٢٨١ .

(١٠) الاشباه والنظائر لابن نجيم ـ ص ٤٦ .

(١١) التعريفات للجرجانى ـ ص ٩٩ .

(١٢و١٣) بلوغ السول ـ شرح منظومة ابن عاصم فى الأصول ص ٣٢٠ وراجع فى هذا المعنى . د. أحمد فهمى أبو سنة ـ العرف والعادة فى رأى الفقهاء ـ ص ٨ وما بعدها مطبعة الأزهر سنة ١٩٤٧ . د. السيد صالح ـ أثر العرف فى التشريع الإسلامى ـ ص ٥٠ وما بعدها ، د. عبدالعزيز الخياط ـ نظرية العرف ـ ص٢٣ ، د. أحمد المباركى ـ العرف وأثره فى الشريعة والقانون .. ص ٣٢ وما بعدها ود. مصطفى الزرقا ـ المدخل الفقهى العـــام ـ جـ٢ ـ ص٨٢٨ . والـــنسخ عبدالوهاب خلاف ـ أصول الفقه ـ ص ٩٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعنى اللغوى والمعنى الاصطلاحى ، خاصة ما ورد فى اللغة من أنه : تتابع الشىء متصلا بعضه ببعض . وكل ما تعرفه النفس من الخير وتأنس به وتطمئن إليه ، حيث أن الصلة بين تلك المعانى وما انتهى إليه التعريف الاصطلاحى : بأنه ما استقر فى النفوس وتلقته الطباع السليمة ، أقول : الصلة بين التعريفين واضحة لأن كل ما يستقر فى النفوس من معانى الخير لابد أن يتتابع ويتصل بعضه ببعض حتى يستقر ويتخذ صفة الاعتبار والالزام ، ولكن التعريف الاصطلاحى يبقى أكثر تخصيصاً ودلالة على معناه حين قيد ما استقر فى النفوس باقرار الشارع له ، وذلك قيد مهم ، فربما كان ما يستقر فى النفوس منافياً لمقاصد الشارع أو أحكامه كما نرى فى كثير من الأعراف الفاسدة ، ولذلك كان هذا القيد مهماً فى بيان ماهية التعريف من الناحية الاصطلاحية .

(ب) أدلة اعتبار العرف :

وقد قامت الأدلة على اعتبار العرف فى التشريع الإسلامى من كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ واجماع الفقهاء .

١ ــ أما الكتاب : فيقول الله تعالى : ﴿ **خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين**﴾[١٤] حيث أمر نبيه فى الآية الكريمة أن يأخذ بما تعارفه الناس من الخير فيما بينهم قولا أو عملا واستطابته قلوبهم وتقبلية نفوسهم ، فالعمل به مقتضى الأمر ، وإلا لما كان للأمر به فائدة[١٥] . والآية تدل على مشروعية العرف أوضح دلالة .

٢ ــ ومن السنة النبوية : بما روى عن عبدالله بن مسعود موقوفاً أنه ﷺ قال : « ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن »[١٦] ، وقد استدل لهذا الحديث جمهور أهل العلم من الفقهاء والأصوليين على اعتبار أن العرف حجة تثبت به الأحكام الشرعية وأنه أساس صحيح لبناء الأحكام الشرعية عليه ، حيث يتواءم مع مبادىء الشريعة التى تقوم على اليسر ورفع الحرج عن الناس ، أخذاً من قول الله تعالى : ﴿ **يريد الله بكم**

---

(١٤) سورة الأعراف ــ آية ١٩٩ .

(١٥) راجع : الفروق ــ القرافى ــ جـ٣ ــ ص١٤٩ ،ومعين الحكام للطرابلسى ــ ص١٦٠ والشيخ أحمد فهمى أبو سنة ــ السابق ص٢٣ ، وقد استدل جمهور الفقهاء على اعتبار العرف فى كثير من الأحكام الشرعية وخاصة ما يتعلق منها بعشرة النساء ، راجع ، القرطبى ــ الجامع لأحكام القرآن ــ جـ٧ ــ ص٣٤٦ . والشوكانى ــ فتح القدير ــ جـ٢ ــ ص٢٦٦ والشيخ محمد رشيد رضا ــ تفسير المنار ــ جـ٩ ــ ص٥٣٤ وما بعدها ، وجامع البيان للطبرى ــ جـ٩ ــ ص١٥٥ .

(١٦) رواه أحمد فى مسنده ، وقال العلائى عن هذا الحديث ، لم أجده مرفوعاً فى كتب الحديث أصلا ولا بسند ضعيف بعد طول البحث وكثرة الكشف والسؤال وإنما هو موقوف على ابن مسعود ، وقد حسنه ابن حنبل ، كما أخرجه البزار والطيالسى والطبرانى وأبو نعيم فى ترجمة ابن مسعود من الحلية .. وراجع : المقاصد الحسنة للسخاوى ــ حديث ٩٥٩ ــ ص٣٦٧ ــ طبعة دار الأدب العربى للطباعة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ (سورة البقرة : آية ١٨٥) ، وقوله عز من قائل : ﴿ وما جعل عليكم فى الدين من حرج﴾ (سورة الحج : آية ٧٨) ، واتباع العرف فيه تيسير على الناس ، حيث تأتى تصرفاتهم منسجمة معه ، والمفروض أنه لم يثبت ويستقر فى النفوس إلا بعد اطراد سلوكهم عليه ، وحبهم له .

وفى هذا المعنى يقول السرخسى : « وهذا الأصل معروف وهو أن ما تعارفه الناس وليس فى عينه نص يبطله جائز ، وبهذا الطريق جوزنا الاستصناع فيما فيه تعامل قوله ﷺ : « ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن »[١٧] ، والحديث شائع مشهور على الألسنة رغم عدم ثبوت رفعه إلى النبى ﷺ ، والثابت وقفه على ابن مسعود رضى الله عنه ، وقد ذكر الزيلعى له ثلاث طرق : فقد رواه أحمد فى مسنده والحاكم فى المستدرك . والبزار فى مسنده . كما رواه البيهقى عن الصنعانى عن الأعمش عن مالك بن الحارث[١٨] .

وقد علق الشيخ عبدالرازق عفيفى على هذا الحديث

بأنه موقوف حسن[١٩] ، والحديث على درجة من الصحة يمكن بها أن يكون دالا على المطلوب .

٣ ـ وأما الاجماع :

فقد حكاه كثير من أهل العلم فى مواطن تعارف الناس فيها فى عصر من العصور على عمل ما مع استمرارهم عليه دون أن ينكر عليهم أحد من العلماء مع علمهم به ، وهذا ما يعرف بالاجماع العملى ، حيث يبدأ الأمر فى أوله عرفاً ثم يكتسب تلك الصفة ، ومثال ذلك الاستصناع حيث أجمع النـــاس على جوازه استحساناً رغم أنه لا يجوز لأنه تعاقد على استصناع شىء ليس موجوداً وقت العقد فيدخل تحت باب بيع ما ليس عند الإنسان المنهى عنه بحديث النبى ﷺ :

---

(١٧) المبسوط للسرخسى ـ جـ١٢ ـ ص٤٥ . وراجع : الأحكام للآمدى ـ جـ٢ ـ ص١٣٨ حيث قرر أنه لا يراد بالمسلمين المجتهدين ، فإن ذلك لا دليل عليه يعتد به . وإنما مراد به أهل الحل والعقد ، وهذا محل نظر حيث يرى البعض إنه إنما يراد به جميع المسلمين وعامتهم لأن اللام للاستغراق ، وراجع الاشباه والنظائر للسيوطى ـ ص٨٩ ـ وابن حزم الظاهرى ـ الأحكام فى أصول الأحكام ـ جـ٦ ـ ص٧٥٩ وما بعدها ، وقارن ما ذهب إليه الشاطبى فى الاعتصام ـ جـ٢ ـ ص١٣٠ حيث يرى : أن الألف واللام ليست للاستغراق ، وإلا كان ما يراه أحاد العوام من المسلمين حسناً أن يكون حسناً عند الله وهو ممتنع . والآمدى ـ جـ٣ ـ ص١٣٨ ، والشيخ أحمد فهمى أبو سنة ـ ص٢٦ .

(١٨) نصب الراية فى تخريج أحاديث الهداية ـ جـ٤ ـ ص١٣٣ وما بعدها .

(١٩) فى تعليقه على الأحكام للآمدى ـ جـ٤ ـ ص١٥٦ ، وذكر السخاوى فى المقاصد الحسنة مثل ذلك ـ السابق ـ ص٣٦٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« وقد عمل النـاس به من غير نكير فى سائـر الأعصارفيكون اجماعاً بترك القياس به[٢٠] ، ومن ثم يكون العرف ثابتاً بالكتاب والسنة والاجماع .

(جـ) صفة الالزام فى العرف :

ولكى يكون العرف معتبراً ومدلولا عليه بما سبق فإنه يجب أن يكون قد وصل إلى درجة من الاطراد والعموم والاستقرار وعدم مخالفة النصوص الشرعية ، بما يجعله عرفاً ملزماً ، والعرف الملزم يجب أن تتوافر فيه شروط :

أولها : أن يكون مطرداً أو غالباً :

ومعنى الاطراد فى العرف أن تكون العـادة كليـة بمعنى أنها لا تتخلف ، وقد يعبر عنه بالعموم فيقال يشترط فى العرف أن يكون عاماً ، أى شائعاً مستفيضاً بين أهله بحيث يعرفه جميعهم فى البلاد كلها أو فى اقليم خاص ، ومعنى الغلبة أن تكون أكثرية بمعنى أنها لا تتخلف كثيراً[٢١] ، والعرف إذا اطرد أو غلب يؤثر فى المعاملات لكثرة وقوعه ورغبة الناس فيه وارتياحهم له . فلو استأجر للخياطة أحداً فالخيط عليه ، فإن اضطرب العرف وجب البيان ، وفى استحقاق العامل

لأجره فى أيام العطل ينظر إلى العرف الغالب[٢٢] ، أقول : وفى تحديد وقت بالدخول يجب مراعاة العرف السارى فى المجتمع .

وثانيها ـ ألا يكون العرف مخالفاً لنص شرعى :

فإذا خالف العرف نصاً شرعياً بأن كان مبنياً على أمر باطل كما لو تعارف الناس شرب الخمر ولعب الميسر والتعامل بالربا وغير ذلك مما يحرمه الشرع فإنه يكون باطلا يحرم أتباعه ، لأن النص ملزم للجميع من يعرفونه ومن لا يعرفونه ، أما العرف فليس بملزم إلا لمن يعرفونه ، وما يكون ملزماً للجميع أقوى مما يكون ملزماً للبعض ، كما أن العرف محتاج إلى النص ، والنص ليس بمحتاج إلى العرف وما لا يحتاج مقدم على ما يحتاج . والنص يثبت الأحكام فى أصول الشريعة وفروعها بخلاف العرف فإنه لا يقضى به إلا فى الفروع فاختلفا[٢٣] .

---

(٢٠) الكاسانى : بدائع الصنائع ـ حـ٥ ـ ص ٢ وما بعدها ، وفى جوار وقف المنقول بالاجماع ـ حـ٦ ـ ص ٢٢٠ ، وفى جواز المضاربة بالاجماع العملى : المغنى لابن قدامة ـ حـ٥ ـ ص ١٩ ، والشوكانى فى نيل الأوطار ـ حـ٥ ـ ص ٣٠٠ وما بعدها . وفى إجماع أهل المدينة على ما جرى العرف به ، فتاوى ابن تيمية ـ حـ٢٠ ـ ص ٣٠٣ ، ٣١٠ والزرقانى على شرح موطأ مالك ـ حـ٣ ـ ص ٣٢٠ وما بعدها .

(٢١) الاشباه والنظائر للسيوطى ـ ص ٩٢ ، ورسالة نشر العرف فى بناء الأحكام على العرف لابن عابدين ـ حـ٢ ـ ص ١٣٤ ، والشيخ أحمد فهمى أبو سنة ـ السابق ـ ص ٥٨ . د. عبدالعزيز الخياط ـ السابق ـ ص ٥٣ .

(٢٢) السيوطى ـ المكان نفسه . والموافقات للشاطبى ـ حـ٢ ـ ص ٢١٢ ، وقد نصت مجلة الأحكام العدلية فى المادة (١٤) على أنه « إنما تعتبر العادة إذا اطردت أو غلبت » .

(٢٣) د. السيد صالح ـ السابق ص ١٤٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وثالثها ـ أن يكون العرف موجوداً وقائماً عند إنشاء التصرف :

ويجب أن يكون العرف سائداً وقائماً وموجوداً حالة إبرام التصرف المراد تحكيم العرف فيه ، حتى يمكن الاحالة عليه ، ومن ثم فلا يلزم اتباعه إذا لم يكن قائماً ، إذ لا عبرة بالعرف الطارىء[٢٤] ، لأن العرف الذى تحمل التصرفات عليه إنما هو العرف المقارن السابق دون العرف المتأخر[٢٥] .

ورابعها ـ ألا يعارض العرف بتصريح يناقضه :

من القواعد الأساسية فى المعاملات : ان المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً ، فإذا تم التعاقد بين شخصين مع سكوتهما عن العرف القائم فى مثل هذه المعاملة ، فلم يتعرضا له بنفى ولا باثبات ، فإنه يطبق فى حقهما ويلزم كل واحد منهما به ، ذلك ان الزامهما بالعرف فى تلك الحالة إنما يعد من قبيل الدلالة . فإذا صرح المتعاقدان بخلاف ما يقضى به العرف ، فإن تلك الدلالة تبطل ، إذ من المقرر أنه لا عبرة بالدلالة فى مواجهة النص الصريح ، وبناء على ذلك فلو استأجر شخص أجيراً للعمل من الظهر إلى العصر فقط ، فليس له أن يلزمه بالعمل من الصباح إلى المساء بحجة أن ذلك ما يقضى به العرف[٢٦] ، وفى موضوعنا فإن العرف إذا كان يقضى بإرجاء الدخول عند العقد فى النكاح ، فإنه يكون معتبراً ما لم ينص فى العقد على خلافه كما سنرى ، أو ينبه على ذلك وقت ابرامه أمام الأولياء دون أن ينص عليه فى العقد ، وجمهور أهل العلم إلى أنه لا عبرة بعموم العرف ، فيستوى عندهم أن يكون العرف عاماً أو خاصاً حيث يعتبر فى كلتا الحالتين ، وذلك رأى بعض فقهاء الشافعية ، وبعض فقهاء الحنفية والمالكية[٢٧] ، وقد قال المالكية بعرف أهل

(٢٤) الاشباه والنظائر لابن نجيم ـ ص ١٠١ .

(٢٥) الاشباه والنظائر للسيوطى ـ ص ١٠٦ ، وفى هذا المعنى : الأحكام للقرافى ـ ص ٢٣١ وما بعدها ، وحاشية ابن عابدين على الدرر المختار ـ حـ ٢ ـ ص ٤٢٨ ، حيث ذكر فى الرسائل أنها يجب أن تكون مكتوبة فى قرطاس ومعنونة ، ومصدرة باسم المرسل والمرسل إليه ، ومختومة بختم المرسل حتى يعتد بها ، ويلاحظ أن هذا العرف قد تغير وأصبح يكتفى فيها بالتوقيع . فلا يعتبر العرف السابق على ما يقع مستجداً ، وراجع : الخياط ـ ص ٥٤ .

(٢٦) قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام ـ حـ ٢ ـ ص ١٥٨ ، وأبو سنة ـ ص ٦٧ ، والزرقاق المدخل الفقهى العام ـ حـ ٢ ـ ص ٨٧٥ ، د. أحمد المباركى ـ السابق ص ١٠٢ .

(٢٧) الاشباه والنظائر لابن نجيم ـ ص ٤٩ ، رسائل ابن عابدين ـ حـ ٢ ـ ص ١٣٠ ، والاشباه والنظائر للسيوطى ـ ص ١٠٣ وما بعدها ، الام للشافعى ـ حـ ٦ ـ ص ١٣٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المدينة وهو عرف خاص[٢٨] ، بينما يرى بعض فقهاء الحنفية والشافعية . إلى اشتراط أن يكون العرف عاماً ، وأنه لا عبرة بالعرف الخاص عندهم[٢٩] ، والراجح فى نظرنا هو الرأى الأول . وذلك لشهرة الاحتكام إلى أعراف أهل المدينة بما يمكن أن يرجح هذا الرأى ، ولأن فى العمل وفقاً لما يقضى به العرف تيسيراً يحسن اتباعه حتى ولو كان العرف خاصاً ببلد معين أو منطقة محددة .

ذلك هو المراد بالعرف . وتلك هى أدلة اعتباره ، وهذه شروط الاحتجاج به ، وبعد بيان ذلك يحق لنا أن نتساءل ، هل يمكن أن يكون العرف سبباً لإرجاء الدخول بالزوجة ؟! ذلك ما نود بيانه .

ثانياً ـ مدى اعتبار العرف فى تأخير الدخول بالزوجة :

ساد عرف يكاد يكون عاماً ومطرداً يقضى باحترام الوقت المضروب للدخول بين أولياء الزوجة وأهلها وبين الزوج ، وذلك فى كثير من الحالات التى تقتضى ظروف الحال فيها ضرب مهلة من الزمان لتجهيز بيت الزوجية . أو لتجهيز الزوجة ، أو لظروف أخرى ربما تقوم فى جانب الزوجة كمرضها بعد العقد على نحو يمثل مانعاً مادياً للدخول بها وربما تقوم فى جانب الزوج كسفره أو مرضه أو غير ذلك من الأسباب التى ترجىء الدخول ، وتحول بين العقد وترتيب آثاره مباشرة بعد انعقاده ، فإذا حدث وخالف الزوج هذا العرف الملزم ، ودخل بزوجته على غير رغبة من أهلها وقبل قيامهم بتجهيزها ، فى الأجل المضروب فما الحكم ؟

---

(٢٨) د. السيد صالح ـ ص١٩٧ ، د. أحمد المباركى ـ ص ٩٤ وما بعدها ، د. أحمد فهمى أبو سنة ص٥٨ .

(٢٩) رسائل ابن عابدين ـ حـ٢ ـ ص ١٣٠ ، ابن حجر الهيثمى ـ الفتاوى الفقهية الكبرى ـ حـ٤ ـ ص٥٧ .

وهل يجوز مثل هذا الفعل من قبل الزوج ؟ أم أن الواجب يفرض عليه أن يحترم الاتفاق المضروب بينه وبين أهل زوجته خاصة فيما يتعلق بوقت الدخول عليها ؟

وأود أن أقرر بداية أن الواجب يفرض عليه أن يحترم كلمته ، وأن يفى بما عاهد أهل زوجته عليه ، ذلك ان الاخلال بالاتفاق الخاص بتلك المسألة يصادم عرفاً مستقراً فى أغلب المجتمعات فى مصر ، ومن شأن الخروج على هذا العرف ، أنه يسبب معرة كبيرة لأهل الزوجة تصل فى قسوتها إلى درجة الاعتداء المحرم على عرضهم ، رغم أن البنت قد يكون عقدها تاماً على زوجها ، إلا أن الدخول عليها قبل تمكين أهلها من هذا الدخول ، يجعلهم فى موقف اجتماعى حرج مع أنفسهم ومع الناس ، حيث يظهرون أمامهم بمظهر من أساءوا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تربية ابنتهم ، أو لم يقوموا بواجب المحافظة على عرضهم . وقد تصل قسوة الموقف إلى حد العواء بين أهل الزوجة وابنتهم وزوجها ، بل قد يصل الأمر إلى حد المقاطعة والتبرؤ منها ، وقد يصل الأمر إلى حد قتلها فى بعض الحالات ، ولاشك أن تلك النتائج المرة لا تتواءم مع عقد جعله الله سبباً للقربى ووسيلة للتواصل والتراحم ، وأداة للنسب والمصاهرة ، واحترام هذا العرف فى نظرى يمنع كل تلك الشرور فضلا عن أنه يدخل تحت باب الشروط التى يجب احترامها فى جميع أوجه التعامل بصفة عامة ، وفى عقد النكاح بصفة خاصة ، حيث جعل النبى ﷺ من أحق ما يجب الوفاء به ما استحلل الانسان به الفرج ، وذلك فيما روى عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال : « أحق الشروط أن يفى به ما استحللتم به الفروج »(٣٠) ، حيث دل هذا الحديث على أن الشرط المتعلق باستحلال الفرج يجب الوفاء به ، لما فيه من الاحتياط للعرض ، والمحافظة على الزوجة مما يدخل تحت الوفاء بحسن العشرة الذى أمر الله به فى كتابه ، وأكدت على سنة النبى ﷺ ، ولما كان العرف القاضى بأرجاء الدخول بالزوجة يعتبر بمثابة الشرط وفقاً للقاعدة الفقهية التى تقضى بأن المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً فإنه يجب احترامه كشرط مستدل على أحقية الوفاء به من الحديث المذكور .

هذا المقال فى الاجابة عن سؤال الفتاة لا تزال له بقية تمس جوانب لها اعتبارها ، فهل تتسع طبيعة عقد النكاح لإعمال هذا العرف بين طرفى العقد . والولاية على الزوجة لها اعتبار كبير هنا حتى لو قامت المرأة بتزويج نفسها ؛ لأنها ليس لها الحق فى عزل وليها تماماً ، لأن الشرع أثبت له حق التدخل لحماية من هى تحت ولايته من تصرف تنقصه الدراية . ثم ما هو أثر عقد الزواج عند تأجيل الدخول وكل عقد ينبغى أن تترتب عليه آثاره . ثم ما هى الآثار التى تترتب على الاخلال بالعرف فى هذه الحالة . وقد يعجب من لا يعلمون بأن ذلك يوجب العقوبة عند القاضى . كل هذه الأمور يستوفيها المقال فى العدد القادم إن شاء الله .

(٣٠) رواه الجماعة ، راجع : نيل الأوطار للشوكانى ـ حـ٦ ـ ص ١٦١ ، وقد أمر الله تعالى بالوفاء بالعقود فى قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ ، المائدة ـ آية ١ ، كما أمر بالوفاء بالعهود فى قوله تعالى : ﴿ وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا﴾ الاسراء : آية ٣٤ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المآثر النبيلة

شعر : عبد الغفار الدلاش

أنا فى الكيان الآدمى كيان ... وحقيقتى أنى به إنسان
فإذا أصاب الناس بشرٌ نالنى ... فأنا به متفائلٌ نشوان
وإذا أصابهم العناءُ بلغنى ... منه ضباب خانق ودخان
حق الجماعة أن تحس بمالها ... يقضى عليك بذلك الإيمان
أدعوك يا رب الوجود لأمتى ... ألَّا يعكِّر صفوها شيطان
لنظل فى الدارين أفضل أمة ... فى حالتيها النصر والرضوان
وعلى طريق النور فى توحيدنا ... أمجادنا الاتقان والإحسان
شعب كريم فى جميع عصوره ... أبناؤه فى أرضهم إخوان
فإذا تهددهم عدو قاهر ... فالكل فى يوم الوغىٰ بنيان
يا مصر يا أرض السلام وحصنه ... وعلى ثراك يبدد العدوان
دامت مآثرك النبيلة ذروة ... ومنارة تزهو بها الأزمان
طيبى على طول الزمان أبيةً ... فيك ازدهار المجد والعمرانُ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منزلة الشكر على النعمة

قال أهل العلم الشكر مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه فأنت تحمد الإنسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره إلا على معروفه دون صفاته . والشكر يتضمن الرضا وزيادة ، وعند بعضهم أنه فوق منزلة الرضا .

بقلم الدكتور
عبدالغفار عبدالرحيم
أستاذ التفسير بكلية الآداب
بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

ولعل من أبرز ما يُجلّى لنا حقيقة وفضيلة ما أنعم الله به على عباده إقتران الشكر بالذكر بل تقديمه على الإيمان فى آية كريمة ، يقول الله تعالى :

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ۝١٥٢﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٩٢

ويقول جل وعلا :

﴿مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ۝١٤٧﴾

سورة النساء ـ آية : ١٤٧

ولعلو رتبة الشكر طعن اللعين إبليس فى الخلق فقال :

﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ۝١٧﴾

سورة الاعراف ـ آية : ١٧

لقد أحسن أبو حامد الغزالى عندما فهم فهماً عميقاً فى القطع بالمزيد من الله تعالى مع الشكر دون استثناء وذلك قوله تعالى :

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

سورة إبراهيم ـ آية : ٧

واستثنى سبحانه وتعالى فى خمسة أشياء فى آيات : أما الأشياء فهى الإغناء والإجابة والرزق والمغفرة والتوبة .

وأما الآيات فى قوله تعالى :

﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ﴾

سورة التوبة ـ آية : ٢٨

وقوله تعالى :

﴿فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ﴾

سورة الأنعام ـ آية : ٤١

وقوله جل وعلا :

﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٢١٢﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢١٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله سبحانه :

﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾

سورة النساء ـ آية : ٤٨

وقوله تعالى :

﴿ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾

سورة التوبة ـ آية : ١٥

فهذه خمسة أشياء فى آيات استثنى فيها سبحانه وتعالى وهو صاحب الأمر وبيده فعل كل شىء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه .

أما مع التخلق بخلق وعمل الشكر فإنه سبحانه يعطى المزيد دون استثناء . ألا ما أوسع هذا العطاء وأعظم هذا السخاء والفضل دون ابطاء . وما أحوجنا إلى التعرف على هذه الأعمال والأخلاق التى تقربنا إلى رب الأرض والسماء .

الحق أن هذا الخلق يحمل من جوانب التربية الأخلاقية ما يعد من أعيان مكارم الأخلاق ذلك أن الشكر معرفة النعمة ومعرفة المنعم بها ومعرفة القيام بحقها .

والعمل بموجب هذه المعرفة يقتضى أن يتعلق الشكر بالقلب واللسان والجوارح بحيث تستخدم جميعها فى طاعة الله عز وجل فلا يجد الشاكر فى قلبه غلا لأحد من الناس ، ولا على لسانه إلا ما يرضى صاحب النعم ، ولا فى جوارحه إلا ما يكون فى طاعة ربه جل وعلا .

فيكون بهذا معترفا لصاحب النعم بنعمه ، وهذا الاعتراف فى حد ذاته شكر لله لما جاء : أن موسى ـ عليه السلام ـ قال يارب كيف أشكرك وأنا لا أستطيع أن أشكرك إلا بنعمة ثانية من نعمك ، أو أن شكرى لك نعمة أخرى منك توجب علىّ الشكر لك ، فأوحى الله تعالى إليه : إذا عرفت هذا فقد شكرتنى .

وفى رواية أخرى : إذا عرفت أن النعمة منى رضيت منك بذلك شكرا . (فى أكثر كتب الرقائق) .

ونعم الله تعالى أكثر من أن يحصيها عد ، أو يحيط بها حد لقوله تعالى :

﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾

سورة النحل ـ آية : ١٨

فهذا تنبيه ربانى إلى أن كثرة النعم تستوجب شكر المنعم ، ولو طالبنا بشكر جميع نعمه لعجزنا عن القيام بذلك ، ولو أمرنا لضعفنا ، ولو عذبنا على ترك شكره لما ظلمنا ، ولكنه سبحانه غفور رحيم يغفر الكثير ويجازى عن اليسير . وهذا أيضاً من نعمه التى تستحق الشكر .

الكفــر بالنعمـة

وعدم شكر النعمة كفر بها ووقوع فى مهاوى إبطال الأعمال وفساد الأحوال ، وذلك قوله تعالى :

﴿ وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾ (١)

سورة النحل ـ آية : ١١٤

وبالمثال يتضح المقال ، فقد خلق الله تعالى الإنسان فى أحسن تقويم ، وأكمل عليه نعمه ظاهرة وباطنة ، فوجب على الإنسان أن ينظر فى هذه النعم نظرة تأمل واعتبار وصولا بذلك إلى شكر صاحبها وقياما بحق واهبها ، فهو سبحانه القائل :

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ ﴾

سورة الطارق ـ آية : ٥ ، ٦

---

(١) تهذيب مدارج السالكين ص ٣٨٣ ـ ٣٨٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله سبحانه وتعالى :

وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾

سورة الذاريات ـ آية : ٢١

وقوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى

سورة الحج ـ آية : ٥

وهذا كثير فى القرآن بشكل يدعو إلى النظر والتدبر والفهم لأصل الخلقة وكيفية النشأة وإبداع الصنعة . عندئذ يرى المرء ويحسن جلال النعمة وجلال المنعم فإذا به يقول : تبارك الله أحسن الخالقين . وإذا هو تجاوز هذه المرحلة إلى مرحلة يدقق فيها ويتعمق ليعرف كيفية خلق عضو واحد من أعضاء الجسد فإذا به يعلن فهم شىء كما يصرح بالعجز عن فهم أشياء . وهذا وذاك يستوجب ذكر النعمة وشكرها .

وإن من نعم الله تعالى على العبد أن يكون مأمونا على ما جاء به .

من ذلك قول الشاعر :

إذا كان شكرى نعمة الله نعمة
علىّ وفى أمثالها يجب الشكر
فكيف وقوع الشكر إلا بفضله
وإن طالت الأيام واتصل العمر
إذا مس بالسراء عم سرورها
وإن مس بالضراء أعقبها الأجر
ولا منهما إلا له فيه منة
تضيق بها الأوهام والبر والبحر

وإن من أبرز ما يدعو إلى تقدير النعم ودوام شكرها ما تفضل به سبحانه على عباده من تكرار دعائهم فى صلواتهم :

ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

سورة الفاتحة ـ آية : ٦ ، ٧

فهذا التوفيق لهذا الدعاء المبارك نعمة أخرى تستحق الشكر عليها إذ المُنْعَم عليهم هم الذين تعنيهم الآية الكريمة . ويقول سبحانه :

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

سورة النساء ـ آية : ٦٩

من داود إلى سليمان

إن نبى الله داود عليه وآله السلام كان نموذجا رائعا فى شكر النعم والعمل على ذلك إذ المعلوم أن الله تعالى قد منَّ عليهم بنعم وفضل وملك عظيم .. قوله تعالى :

﴿ ولقد آتينا داود منا فضلا ياجبال أوّبى معه والطير والنا له الحديد ﴾

سورة سبأ ـ آية : ١٠

إلى أن قال جل وعلا :

ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ

سورة سبأ ـ آية : ١٠ ـ ١٣

أى وقلنا لهم أعملوا شكرا على ما أنعم الله به عليكم فى الدين والدنيا .

وكان داود عليه السلام قد جزأ على أهله وولده

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منزلة الشكر على النعمة

ونسائه الصلاة فكان لاتأتى ساعة عليهم من الليل والنهار إلا وإنسان من آل داود قائم يصلى فغمرتهم هذه الآية .

وصح عن رسول الله ﷺ قوله : « **إن أحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ، وأحب الصيام إلى الله تعالى صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفرُّ إذا لاقى** »[1] .

وجاء فى هذه الآية أيضا : إن داود عليه السلام قال يارب كيف أشكرك والشكر نعمة منك ؟ قال الآن شكرتنى حين علمت أن النعمة منى .

ويقول أهل العلم فى ختام الآية : وقليل من عبادى الشكور : هذا هو الواقع أى واقع حال الناس مع النعم ومع المنعم بها[2] .

وهذا مشهد آخر من مشاهد الشكر للنعمة من واحد من آل داود . هو سليمان – عليه السلام – الذى آتاه الله تعالى مُلْكًا لا ينبغى لأحد من بعده . عُلِّم منطق الطير وسخر الله له الريح والجن . فكان يعرف النعمة ويعرف لها قدرها ويسأل الله تعالى من فضله أن يوفقه إلى القيام بحقها .

ذلك أنه عندما تحرك موكبه يجمع بين الإنس والجن والطير فى مهابة كبيرة وأُبَّهة عظيمة فإذا به يمر بوادى النمل . وإذا بنملة تنادى على أمتها وتتحدث إليهم بحديث لا يفهمه إلا من علَّمه الله تعالى ذلك :

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَـٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

سورة النمل – آية : ١٨ – ١٩

عرف سليمان منطق النملة لأنه عُلِّم منطق الطير ، وعرف هدفها من هذا التحذير لأمتها فتوجه فوراً إلى الله تعالى بالدعاء والرجاء أن يوفقه إلى حمده وشكره وتقدير نعمه .

كذلك ينجى الله الصادقين والصالحين الشاكرين من عذابه الأليم لقوله تعالى

﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ ﴾

سورة القمر – آية : ٣٥

من أجل ذلك كان التذكير الكثير بالنعمة وبالمنعم وبوجوب الشكر والذكر . حيث يبين القرآن حال الكافرين والمنكرين والجاحدين ومن هؤلاء بنو إسرائيل يقول الله تعالى :

﴿ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾

سورة البقرة – آية : ٤٧

فكان منهم الكفر والعناد والكذب والبهتان فأنزل الله عليهم غضبه وعذابه ، ولعنهم وطردهم ، وجعل

---

(١) **مختصر مسلم ص ١٦٧** .

(٢) **تفسير ابن كثير – المختصر ٣ / ١٢٤** .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منهم القردة والخنازير ، وعبدة الطاغوت ، وضرب لهم مثلا بالكلب تارة وبالحمار تارة أخرى .

أما المؤمنون الصادقون فإنه يذكرهم بالنعمة فيذكرونها ويقومون بواجب الشكر لها وذلك قوله تعالى :

وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا

سورة آل عمران ــ آية : ١٠٣

يقول أهل العلم : نزلت فى شأن الأوس والخزرج وكيف هَمُّوا بالاقتتال ، وتواعدوا على ذلك ، فبلغ النبى ﷺ خبرهم ، فأتاهم فجعل يُسَكِّنُهُم ويقول **أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم ، وتلا الآيات** ، فندموا على ما كان منهم ، واصطلحوا ، وتعاونوا ، وألقوا السلاح[1] .

وهكذا يكون ذكر النعمة ، وهكذا يكون العمل بها والشكر للمنعم بها وهكذا تكون مكارم أخلاق أهل الإسلام لقوله تعالى :

﴿ واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون ﴾

سورة النحل ــ آية : ١١٤

أما الذين يكفرون بالنعمة ، ولا يعرفون للمنعم حقه فيها ، فيضرب الله للناس أمثالهم ويبين أحوالهم وأعمالهم ليكونوا عبرة وعظة لغيرهم . وذلك قوله تعالى :

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾

سورة النحل ــ آية : ١١٢

وقوله تعالى :

* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾

سورة ابراهيم ــ آية : ٢٨

كما تفضل سبحانه بقوله :

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾

سورة لقمان ــ آية : ٢٠

(١) تفسير ابن كثير ــ المختصر ٣٠٦/١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقول ابن كثير فى هذه الآية يقول الله تعالى منبهاً خلقه على نعمه عليهم فى الدنيا والآخرة بأنه سخر لهم ما فى السموات من نجوم يستضيئون بها فى ليلهم ونهارهم وما يخلق فيها من سحاب وأمطار وما خلق لهم فى الأرض من أنهار وأشجار وزروع وثمار ، وأسبغ عليهم نعمه الظاهرة والباطنة ثم مع هذا كله . ما آمن الناس كلهم بل منهم من يجادل فى الله أى فى توحيده وإرسال رسله بغير علم ولا مستند من حجة صحيحة وكتاب مأثور صحيح (انتهى كلام ابن كثير)[1] .

وعن مجاهد ان النعم الظاهرة والباطنة هى كلمة لا إله إلا الله أى كلمة التوحيد لأنها اعتقاد بالقلب ونطق باللسان فمن وفق للإيمان بها إيماناً صادقاً فقد فاز وحاز أعظم النعم .

وروى ابن أبى الدنيا عن مالك بن دينار قال : قرأت فى بعض الكتب أن الله يقول : يا ابن آدم خيرى إليك نازل وشرك إلىّ صاعد ، وأتحبب إليك بالنعمة ، وتتبغض إلىّ بالمعاصى ولا يزال مَلَك كريم قد عرج إلىّ منك بعمل قبيح .

إذا كان هذا بعض ما يتعلق بالنعم التى تستوجب الشكر فإن الشكر بلفظه المجرد قد اتسع به الذكر الحكيم معلماً ومنبهاً وداعياً وآمراً ومحذراً . وهل هناك أعظم من أن الله تباركت أسماؤه قد سمى نفسه به فقال :

﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٥٨

وقال سبحانه :

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ١٤٧﴾

سورة النساء ـ آية : ١٤٧

و (كان) هنا تدل على الدوام والاستمرار .

يقول ابن القيم : والشكر سبيل رسل الله وأنبيائه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أخص خلقه وأقربهم إليه وليس من مقام أرفع من الشكر الذى تتدرج فيه مقامات الإيمان حتى المحبة والرضا والتوكل وغيرها . فإن الشكر لا يصح إلا بعد حصولها وتالله ليس لخواص أولياء الله وأهل القرب منه سبيل أرفع من الشكر ولا أعلى ، وأمره تعالى بالشكر إنعام آخر على العبد وإحسان منه إليه إذ منفعة الشكر ترجع إلى العبد دنيا وآخرة لا إلى الله لقوله تعالى :

﴿ ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ﴾

سورة النحل ـ آية : ٤٠

فشكر العبد إحسان منه إلى نفسه فالرب تعالى لا يستطيع أحد أن يكافىء نعمه أبداً ولا أقلها ولا أدنى نعمة من نعمه فإنه تعالى المنعم المتفضل . (انتهى كلام ابن القيم)[2] .

---

(١) المختصر جـ٣ ص٦٧ .

(٢) التهذيب ص٣٨٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نختلف .. لكن لا نفترق

الاختلاف والتفرق من المظاهر التى تلم بالسلوك البشرى نتيجة للحركة العقلية والفكرية التى تفرضها ضرورة التعامل فيما بينهم وفيما يحيط بهم من الكائنات ، وهو من السنن والقوانين التى أقام عليها رب العالمين نظام الكون والحياة .

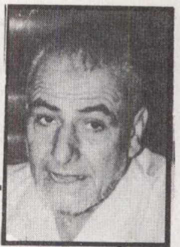

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

ومن قوانين الحياة هذا التدافع بين بنى الإنسان الذى يحمل أحياناً صورة عقلية وفكرية ، وأحياناً يشتد فيأخذ شكل الصراع المادى ، وهو فى الحالتين ضرورة لصلاح الأرض واستمرار الحياة عليها إذ يقول سبحانه : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾﴾

سورة البقرة الآية ٢٥١

كما يقول عز من قائل : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾﴾

سورة الحج الآية ٤٠

والكاسب فى هذا الصراع كما تؤكد الآية من يكون عمله لله وابتغاء رضاه ، غير أن الاختلاف يغاير التفرق فى ملحمة الصراع الفكرى .

ذلكم أن الاختلاف يعنى تباين وجهات النظر فى قضية من القضايا ، أو فى الحكم على شىء من الأشياء أو فى تصور حدث من الأحداث .

وهو فى مجتمع البشر أمر وارد ، وظاهرة طبيعية فيه ، بل هو سمة من سمات المجتمع الإنسانى يقول رب العالمين . ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾﴾

سورة هود ــ آية : ١١٨ ، ١١٩

والآية تسجل أمرين :

أولهما : أن الاختلاف طبيعة البشر ، وإذا اختلفت اجتهاداتهم فى تصور أمر من الأمور فذلك أمر فطرى فيهم يقول تعالى :

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾

سورة الروم الآية ٢٢

فلا عجب أن تختلف تبعاً لذلك آراؤهم واجتهاداتهم .

والآخر : خطورة الاختلاف إذا وظفه البشر توظيفاً خاطئاً فى أمور دينهم بأن دفعتهم الأهواء لمخالفة دين الله وشريعته أو دفعهم الاعتداد بالرأى إلى الغلو فى الدين ، أو القول على الله بغير علم .

قواعد الاختلاف

ومن مظاهر السمو فى الدين الحق أننا تعلمنا منه كيف نختلف ، وكيف نوظف اختلافنا فى الوصول بأمتنا إلى الهداية والرشد ، وإلى القول الصائب ، والفعل السديد ؛ ذلك لأن اختلاف المؤمنين الصادقين فوق الأهواء والشهوات ، ومن هنا فإذا بدا لأى من المختلفين وجه الحق فى جانب من الجوانب اتجهوا إليه وعدلوا تماماً عما كان لهم من رأى أو اجتهاد .

وعلى هذا النحو جاءت النصيحة القرآنية لمن يختلف من المسلمين ، إذ يقول سبحانه :

وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

سورة الشورى ـ آية : ١٠

وقد شهد تاريخ الرعيل الأول من دولة المسلمين ألواناً من الاختلاف انتهت بمحبة ووئام . وكان النبى ﷺ يستشير أصحابه ، وقد يظهر أحدهم برأى مختلف ، ويبدو للنبى ﷺ صواب ما رآه صاحبه فيعدل عن رأيه الذى رآه ، وتنتهى القضية باختيار ما هو أكثر نفعاً للمسلمين .

واختلف الصحابة فيما بينهم فى قضايا فقهية متعددة ، كل منهم له فيها اجتهاد يراه صائباً ، وهم مع اختلافهم يستبقون الحب والمودة فيما بينهم ، وتبقى اجتهاداتهم المختلفة مصدراً خصباً يلوذ به كل فقيه أو مجتهد فى أى عصر من العصور .

ومادامت القضية لم يرد فيها نص قاطع فلا حرج فى تعدد الاجتهادات .

ومن هنا تعددت مذاهب الفقه ، وكثر الأئمة والمجتهدون ، واتخذ المسلمون منهم فى العصور التالية أعلاما عادية يسترشدون بما لهم من شروح وتفسيرات ، وما لهم من استنتاجات واستنباطات .

وهؤلاء الفقهاء الأعلام أنفسهم حذروا الجماهير المسلمة من تقديس اجتهاداتهم ، وألّا يأخذوا من مذاهب الفقه منابر للتعصب ، وبث سموم الأحقاد ، وتحويل الاختلاف إلى فرقة باغية ، وثبت عنهم كلمات تكشف منهجهم ، فمن ذلك قول أبى حنيفة : إذ وجدتم كلامى يخالف كلام رسول الله فخذوا بكلام رسول الله واضربوا بكلامى عُرض الحائط ، وكذلك قول الإمام مالك : كل إنسان يؤخذ من كلامه ويرد إلا صاحب هذا القبر ، مشيراً إلى قبر رسول ﷺ وسلم . وقال الإمام الشافعى : إن صح الحديث فهو مذهبى كما قال : « لا تقلدونى ولا تقلدوا مالكا ولا الأوزاعى ولا الثورى وخذوا من حيث أخذوا » .

كما يلفت نظرنا حِفاظُهم على توقير كل منهم لصاحبه وهم ما بين تلميذ وأستاذ ، يقول الشافعى : « الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفة » . وذلك شهادة منه بأستاذيته ، وتقديراً لفقهه وهو الإمام الأعظم .

جريمة مرفوضة

ومن وراء هؤلاء الأعلام وتلاميذهم ومن سار على درب الاجتهاد بعدهم كسبنا تراثا تشريعيا عظيم الشأن حفل بمعالجات لقضايا من الواقع أو من عالم القصور والافتراض ، وأعطوا الناس سعة فى التعامل مع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحياة ، لاسيما فى القضايا التى لا مرجع فيها إلا اجتهاداتهم .

وقد ألف الفقيه الشافعى أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن الدمشقى العثمانى من علماء القرن الثامن الهجرى كتاباً سماه : « رحمة الأمة فى اختلاف الأئمة » قدم فيه آراء الفقهاء فى أبواب شتى من الفقه الإسلامى ، وذكر ما ترتب على الآراء المختلفة من توسعة على الناس .

لكن خطورة الاختلاف تتمثل فى تحوله فى ظل البغى واتباع الهوى إلى فرقة وانقسام وتوزع طائفى ، بحيث تجعل كل طائفة من فكرها واجتهادها محوراً ترتكز عليه ولا تبرحه ، ومعبودا تطوف حوله ولا تسمح لعقل المنتمى لها أن يتجه لسواه ، وهنا يتحول هؤلاء فى ظل الانتماء الدينى المزعوم إلى فرق متصارعة ، ومتشاحنة ، يكتنف حياة الجميع جو من العداء والكراهية .

هذا الخلاف الذى تحول إلى فرقة يتم غالباً فى رحاب أهل العلم كما قال تعالى :

﴿ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ﴾

سورة البقرة ـ اية : ٢١٣

والفرقة تحت مظلة الانتماء الإسلامى جريمة مرفوضة لأمرين :

أولهما : تأكيد القرآن الكريم لوحدة الأمة المسلمة ، وأن أمة التوحيد لابد أن تكون أمة واحدة . قال تعالى فى سورة الأنبياء :

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴾ (٩٢)

سورة الأنبياء الآية ٩٢

وقال فى سورة المؤمنون :

﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴾ (٥٢)

سورة المؤمنون الآية ٥٢

والآخر : التحذير من الفرقة فى ظل هذا الانتماء الكريم يقول تبارك وتعالى مخاطباً نبيه محمداً عليه الصلاة والسلام :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ (١٥٩)

سورة الأنعام الآية ١٥٩

فتشير هذه الآية صراحة إلى ضلال الفرقة ، وإن المفترقين باسم الدين ليسوا أهلا للانتماء له ، وخصوصاً من يفعل ذلك بغياً واستكباراً وإعجاباً برأيه فهؤلاء وأمثالهم لن يفلتوا من موقف الحساب أمام الله . ويقول سبحانه :

* ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ ﴾

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟
ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ
إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن
يُنِيبُ ﴿١٣﴾

سورة الشورى الآية ١٣

فالالتزام بالدين دون فرقة وشقاق مطلب إلهى من كل أمة سعدت بنزول شرع السماء وما فيه من هداية ورشد .

من خلال هذا ينبغى لنا أن نعلم أن الخلاف الناشىء عن اختلاف وجهات النظر وعن التكوين العلمى والثقافى للإنسان بعيداً عن النزوات والنزعات ينبغى أن لا يفسد قضية الود ، وهو كما أسلفنا المنهج الإسلامى فى معالجة القضايا التى هى بطبيعتها يمكن أن تختلف فيها الاجتهادات كما ينبغى أن نعلم أن الاسلام بطبيعته فى تجميع القلوب ، وتلاحم المشاعر يرفض الطائفية والتشرذم وصراع الشعارات لا حبا فى إعلاء كلمة الله ، ولكنها الأهواء الغالبة والنزوات المتحكمة ومن هنا تُؤْتَى الامم ، وتتسلط عليها عوامل الفناء وأسباب الشقاء .

منذ الولادة وحتى الوفاة

جاء فى روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى للالوسى :

أن ابن آدم مادام فى الرحم فهو جنين ، فإذا وُلِد فهو رضيع ، ثم إذا قطع اللبن عنه - أى لبن الأم - فهو فطيم ، ثم إذا دَبَّ ونما فهو دارج ، فإذا بلغ خمسة أشبار فهو خماسى ، فإذا سقطت رواضعه - أى أسنانه التى تنبت أثناء رضاعته - فهو مثغور ، فإذا نبتت أسنانه - أى التى تنبت للمرة الثانية - فهو متغر أو مثغر (بالتاء أو الثاء) ، فإذا قارب عشر سنين أو جاوزها فهو مترعرع وناشىء ، فإذا كاد يبلغ الحلم أو بلغه فهو يافع ومراهق ، فإذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزوَّر .

واسمه فى جميع الأحوال السابقة غلام .

فإذا اخضرّ شاربه قيل : قد بَقَل وجهه - أى خرجت لحيته - فإذا صار ذا فتاء فهو فتى وشارخ - أى شاب - فإذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع - أى مكتمل - ثم مادام بين الثلاثين والأربعين فهو شاب ، ثم كهل إلى أن يستوفى الستين ، ويقال لمن لاحت فيه أمارات الكبر وخطه الشيب ، ثم يقال شاب ثم شمط - أى خالط سواد شعره بياض - ثم شاخ ، ثم كبر ، ثم هرم ، ثم دلف ، ثم خرف ، ثم اهتر ومحا ظله إذا مات .

وهذا الترتيب إنما هو فى الذكور ، وأما فى الإناث ، فيقال : للأنثى مادامت صغيرة طفلة ، ثم وليدة إذا تحركت ، ثم كاعب إذا كعب ثديها ، ثم ناهد ، ثم معصر إذا أدركت ، ثم عانس إذا ارتفعت عن حد الإعصار ولم تطلب للزواج ، ثم خود إذا توسطت الشباب ، ثم مسلف إذا جاوزت الأربعين ، ثم نصف إذا كانت بين الشباب والتعجيز ، ثم شهلة ، ثم كهلة ، ثم شهربة إذا عجزت وفيها تماسك ، ثم حيزبون إذا صارت عالية السن ناقصة العقل ، ثم قلعم ولطلط إذا انحنى قدُّها - أى قوامها - وسقطت أسنانها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخلافة العثمانية من الإجحاف إلى الإنصاف

قوميتها إسلامية خالية من النعرات الإقليمية

الحقيقة أنها كانت مظهراً من مظاهر عظمة الإسلام

بقلم الدكتور :

أحمد محمد عوف

يعتبر القرن السادس عشر من أكثر القرون حساسية على العالم الإسلامى ولا سيما فى الشرق الأوسط والمغرب الأقصى وشمالى أفريقيا ، ورغم هذا استطاع العثمانيون بمهارتهم السياسية والعسكرية أن يتسيدوه . فبنظرة منصفة على خريطة العالم القديم إبان هذا القرن سنجدهم قد جاهدوا فى أربعة محاور رئيسية .

الأول : محور المواجهة المتصاعدة والمحتدمة مع العالم الغربى ولا سيما فى وسط أوربا بهدف وصولهم إلى بلاد الأندلس برا وبحرا لتحرير المسلمين من الإبادة الجماعية هناك على أيدى الفرنجة المتعصبين ومحاكم التفتيش الرهيبة التى نصبت لهم المشانق والمحارق الجهنمية .

المحور الثانى : كان فى غرب البحر الأبيض المتوسط ، حيث كانت أساطيل فرنسا وأسبانيا وجنوه تشكل تحالفا بحريا لضرب سواحل شمالى أفريقيا واحتلالها .

وكانت هذه القوى الصليبية البحرية تتصدى للسفن الإسلامية التى كانت تحمل المسلمين الفارين من الهول الصليبى بالأندلس ، فكان الأسطول العثمانى يخفر ويتصدى لهذه الأساطيل ، واستطاع تحرير ليبيا والجزائر وتونس والمغرب الأقصى من الاحتلال الأسبانى .

المحور الثالث : كان فى جنوبى الجزيرة العربية والخليج العربى والبحر الأحمر ، حيث كان الخطر البحرى البرتغالى يتهددها ، فكان الوجود العثمانى هناك حماية لها لتأمين السفن التجارية الإسلامية فى المحيط الهندى ومياه الخليج والبحر الأحمر والأهم حماية مكة والمدينة المنورة والأراضى المقدسة بالحجاز من الخطر البرتغالى .

المحور الرابع : التصدى للخطر الصفوى الشيعى بإيران ، وإحباط مخططات الصفويين للإستيلاء على مصر والشام وفلسطين والحجاز والعمل على التصدى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للمذابح الايرانية للمسلمين السنة فى العراق وأذربيجان ومناطق بحر قزوين .

لهذا نجد العثمانيين طوال القرن السادس عشر كانوا فى جهاد متصل على كل الجبهات المستعرة التى لم تخمد أوارها رافعين رايات الإسلام وسائرين على نهج السلف الصالح ؛ فقد ظهروا أمام العالم الإسلامى حماة لأهل السنة وقوة إنقاذ لهم .

والخلافة العثمانية مهما قيل عنها إفكا أو لاكت سيرتها بعض الأقلام ممن جهل بتاريخها أو حسن نية فأفقدها مصداقيتها ، بغير حق ـ فهذه الخلافة قد جاهدت فى سبيل الله منذ إنشائها عام ١٢٥٠ م ، وظلت فى رباط لم ينقطع حتى انطوى تحت لوائها العالم المسيحى فى شرق أوربا ، ودخل فى دين الله الملايين من المسيحيين هناك ، فهى خلافة فاتحة ، وسعت رقعة العالم الإسلامى لأول مرة فى تاريخ الإسلام عندما فتحت أقطارا أوربية ، وإسقاطها للامبراطورية البيزنطية كان لطمة كبرى للغرب حتى اعتبروا هذا الفتح الإسلامى للقسطنطينية بداية العصر الحديث . فلقد أحيت عصر الفتوحات الإسلامية الكبرى بعد موات لأكثر من خمسة قرون ، وميزة الفتوحات العثمانية أن الذين قاموا بها أتراك مسلمون وليسو عربا كما كان فى الفتوحات الكبرى إبان الخلافة الراشدية والأموية ، وهذا يدل على أن الإسلام قد أصبح عالميا .

بين الصفوية والمملوكية

تعتبر الصفوية دعوة صوفية المنشأ وتنسب لداعيتها صفى الدين عام ١٣٣٤ م ، وكانت عند بدء ظهورها تتمركز فى مدينة أردبيل بأذربيجان جنوب غرب بحر قزوين ، ولم تلبث هذه الدعوة إلا وكشفت عن هويتها الشيعية فى منتصف القرن الخامس عشر . وأصبح أتباعها إرهابيين ، واستطاعوا السيطرة على بعض القبائل السنية التركمانية بجنوب وشرق الأناضول عند أطراف الدولة العثمانية ، ثم استولوا على غربى فارس ، وهذه الجماعات

الشيعية الإرهابية قوى نفوذها واستطاع قائدها إسماعيل الصفوى تأسيس دولة تضم غرب وشرق فارس والعراق والخليج ، وجعل عاصمتها تبريز ، وأعلن اسماعيل أنه شاه فارس وإمام الشيعة ، ثم قام بملاحقة المسلمين السنيين وأجبرهم على اعتناق المذهب الشيعى ، وهو المذهب الرسمى للدولة الصفوية .

ولم يكتف الشاه إسماعيل بهذا ، فقام عن طريق عملائه ببث الرعب والإرهاب فى المشرق الإسلامى بالهند وأفغانستان ومصر والشام ، حتى استطاع عملاؤه اختراق بلاط السلطنة المملوكية وقيادة الجيش للتمهيد للانقلاب الشيعى المزمع قيامه ضد السلطان قنصوه الغورى الذى لم ينتبه لهذه الخطة التى استهدف بها الصفويون الاستيلاء على مصر والشام وفلسطين والحجاز واليمن ، وكلها كانت أقاليم تتبع السلطنة المملوكية بالقاهرة ، وكان الصفويون عن طريق جواسيسهم قد أيقنوا أن السلطنة المملوكية مفلسة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

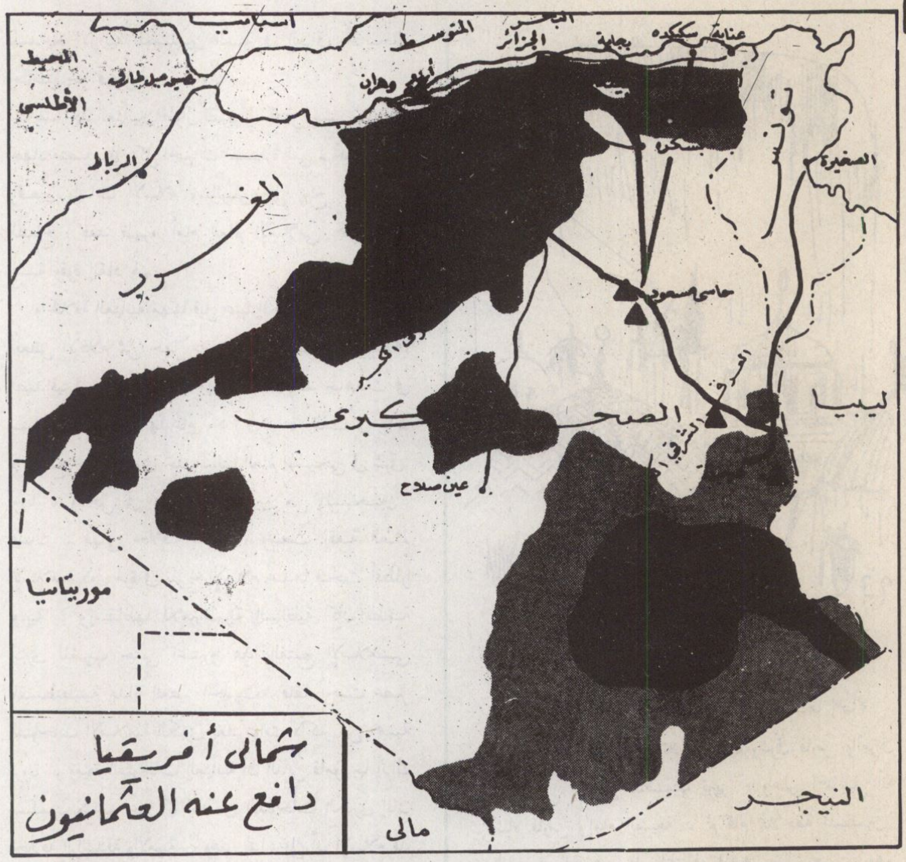

● شمالى أفريقيا .. دافع عنه العثمانيون ●

فالسلطنة المملوكية فى مطلع القرن السادس عشر شهدت صراعات دموية بين السلطان وأمراء المماليك الذين انشقوا عليه ، وكان الجيش السلطانى يعانى جنوده من الجوع وعدم التدريب أو التسليح حتى ساءت أحوالهم ، وعم الكساد الاقتصادى كل ديار السلطنة بعدما توقفت قوافل التجارة العالمية عبرها ، وساد التخلف الاجتماعى ، وتفشى الظلم للفلاحين والتجار الذين كانوا يعانون من الضرائب المتزايدة ، وكانت البلاد فى فوضى ، وعساكر المماليك لا هم لهم سوى النهب والسلب والاعتداء على الأعراض والتعرض للنسوة فى الشوارع .

النجـدة العثمانيـة

وأمام هذه الأوضاع المتردية والتهديدات المتلاحقة لسفن القراصنة الفرنجة للسواحل الشامية والمصرية انبهر المصريون والشوام بأنباء الإنتصارات المذهلة التى كان يحققها العثمانيون فى مواجهاتهم للغرب . وفشل الصفويون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى الترويج لدعوتهم فى ديارهم لسوء سمعتهم فى العالم العربى لممارستهم القمعية ضد المسلمين السنة ، فتطلعت الشعوب العربية من أقصى الصومال حتى المغرب العربى وأعالى الفرات والعراق لمجىء العثمانيين لانقاذهم من الأخطار المحدقة بهم ، والعثمانيون كحماة لأهل السنة لم يكونوا بغافلين .

ففى عام ١٥١٢ م كان العثمانيون فى مواجهة بحرية ضد البنادقة الذى كان أسطولهم يداهم السواحل العثمانية بالبحر الأبيض المتوسط ، وكان السلطان العثمانى سليم الأول يقود جيوشه للتصدى لهذا الخطر ، فاجتاح أسطوله جزيرة قبرص وليانتو ومدون وكورن على الساحل الغربى لليونان لتأمين قواته البرية هناك . ووصل البندقية (فينيسيا) فى أعلى بحر الأدرياتيك واحتلها ، وتقدم بقواته برا إلى (فستزا) ، وهذا ما جعل البنادقة يطلبون الصلح نظير دفع الجزية .

وعلى صعيد آخر استغل الصفويون انشغال السلطان سليم فى حروبه ضد الغرب ، فأشعلوا الحرب لصالح فرنسا والبابوية بطول خط المواجهة على الأناضول العثمانية للضغط على سليم لسحب قواته التى كانت تهدد إيطاليا وسواحلها الجنوبية التى كانت خاضعة للحلف الأسبانى الفرنسى ، واضطر السلطان سليم إلى العبور بقواته من أوربا للتصدى للصفويين عام ١٥١٤ م ، وطلب من السلطان قنصوه الغورى السماح لقواته بالعبور من إقليم آلبستان الذى كان يتبع السلطنة بالقاهرة ، حيث يقع على أطراف الشام المملوكية ، وليقصر المسافة على قواته المنهكة من السير الطويل ، وتوفيرا للوقت حتى يتمكن بسرعة من دخول الأراضى الصفوية للتخفيف عن مسلمى السنة الذين هاجمهم الصفويون وذبحوهم . لكن قنصوه رفض وأهان رسل العثمانيين وسجنهم لأن الأمراء عملاء الصفويين حذروه وأوعزوا له بالرفض إرضاء للصفويين الذين وعدوه بنجدته لو هاجم العثمانيون سلطنته ، وكانت رسل الصفويين قد وصلت لقنصوه وأبلغوه بهذا المعنى .

وأمام هذا الرفض . غيرَّ السلطان سليم اتجاه المجهود الرئيسى لقواته ، ودخل الأراضى الصفوية من جنوب شرق الأناضول حيث داهم إقليم كاليدران ، والحق الهزيمة بإسماعيل الصفوى ، وتقدم بقواته حتى دخل تبريز عاصمة الصفويين واحتلها ، بعدها عاد واستولى على ديار بكر والموصل وأجزاء من كردستان ، وهذه كلها أراض سنية كانت تحت الخطر الصفوى ، وعاد إلى آلبستان التى إنشقت على قنصوه واحتلها ، وأصبحت قاعدة حربية للجيش العثمانى على الحدود الصفوية والمملوكية ومهمتها حماية أهل السنة من الخطر الشيعى الصفوى المتربص بالدولة المملوكية فى أعالى نهر الفرات جنوب شرق حلب المملوكية . هذه الحقيقة لم ينتبه لها قنصوه لأنه لم يكن بعيد النظر .

العثمانيـون يدخلـون مصـــر

كان العثمانيـون لهم مفهومهـم فى الجهـاد حسب مذهبهم الحنفى ، لهذا كانوا ملتزمين بتطبيق الشرع ولا سيما فرضية الجهاد ، فعندما يكون الجهاد فرض كفاية دافعوا عن ديارالإسلام ولم يحتلوها إلا لضرورة قتالية أو دفاعية ، وعندما حاربوا الصفويين ليدافعوا عن الامارات التركمانية السنية على حدود الأناضول حموها من خطر الصفويين وانسحبوا منها ومن الأراضى الفارسية الصفوية لأنها ديار إسلام لا ديار حرب ، ولو كانوا راغبين فى التوسع بالعالم الإسلامى فقد كان الطريق مفتوحا لهم حتى دلهى بالهند ، لكنها ديار الإسلام يحرم عليهم الإغارة عليها ، وكانت شعوب وسط آسيا إمارات تركمانية وخزرية وأوزبكية مسلمة لهذا لم يستولوا عليها ، فكان هدفهم الجهاد فى سبيل الله وتوسيع رقعة الإسلام فى أوربا الوثنية والمسيحية بتأمين العالم الإسلامى من الخطر الصليبى .

لكن فى عام ١٥١٦ م . اتجه قنصوه الغورى بجيشه حتى وصل إلى مدينة حلب على حدود الشام ، لتهديد العثمانيين والضغط عليهم فى إقليم آلبستان ، وكان هذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالتنسيق مع رسل إسماعيل الصفوى ليشكلا حلفا ضد السلطان سليم ، فسنان باشا قائد الجيش العثمانى الذى أصبح بين شقى الصفويين والمماليك فى مواجهة عسكرية أرسل رسالة عاجلة للسلطان سليم الأول يبلغه فيها بالموقف العسكرى والتحركات المملوكية على حدود السلطنة العثمانية ، فأتى سليم على عجل لسهل آلبستان بعدما أرسل رسله لقنصوه يطلب منه عقد معاهدة سلام بينهما ، لكن قنصوه كعادته سجن الرسل ، ولم يرد على رسالة السلطان سليم .

والعثمانيون كانوا على بينة من الضعف العسكرى لقوات المماليك ، وكان على السلطان سليم أن يختار القرار الأصوب ، وهو القضاء على الخطر المملوكى حتى لا يطعنه الصفويون المتنمرون له ولا سيما وأنهم اخترقوا حاشية قنصوه وسيزجون به للحرب لحساب الصفويين الذين على خط المواجهة .

ففى أكتوبر ٩٢٢ هـ/١٥٤٦ م ، عبرت القوات العثمانية الحدود وتقابلت مع قنصوه فى مرج دابق قرب حلب ، وبعد ساعات قتل قنصوه ليبدأ العد التنازلى لسقوط دولة المماليك بمصر والشام والحجاز ، وأعلن طومان باى نائب قنصوه نفسه سلطانا ، وسار سليم بعد المعركة وسط ترحيب الشوام به حيث كان الطريق مفتوحا أمام قواته للقاهرة ، وكان الجيش العثمانى مجهزا بالأسلحة الحديثة ، ومدربا على المعارك بينما تشتت القوات المملوكية بعدما أعلن أمراء المماليك ولاءهم للسلطان سليم وانضموا

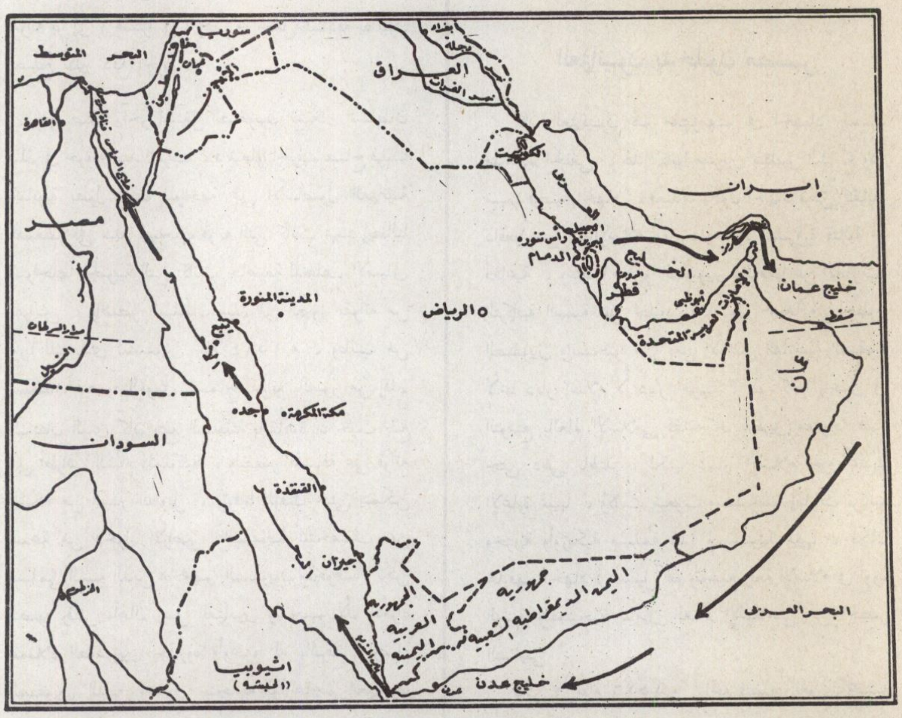

● العثمانيون دافعوا عن جنوبى الجزيرة العربية والأماكن المقدسة ●

لجيشه .

ولم يكن السلطان سليم راغبا فى احتلال مصر ، فعندما وصل غزة توقف ليعود من حيث أتى ، وأرسل لطومان باى رسله يبلغه أنه اختاره حاكما ، لكنه أرسل قواته فهزمها سليم ، واتجه بعدها إلى القاهرة ، وتلاقى طومان باى مع العثمانيين فى الريدانية (العباسية) عند مشارف القاهرة لكن المماليك لم يصمدوا ساعة ، وهرب طومان باى لمدينة البهنسا لكن العربان قبضوا عليه ، وسلموه للسلطان سليم ، وأعدمه على باب زويلة بعدما عرض عليه حكم مصر ورفض .

وبعد دخول العثمانيين للقاهرة كانت صلاة الجمعة فى اليوم التالى ، ووقف الخطباء فوق منابر القاهرة يدعون (اللهم أنصر السلطان إبن السلطان سيد البرين والبحرين ومحطم الجيشين سلطان العراقين وحامى الحرمين الشريفين المنتصر الملك سليم شاه . امنحه يارب العالمين القوة ليسود العالم) .

وخرج المصلون من صلاتهم وهم فى ذهول لما سمعوه ولم يصدقوا أنفسهم أنهم قد تخلصوا من المماليك الظالمين .

الإســـلام هـــو القوميـــة

من الخطأ التاريخى أن نحكم على دخول العثمانيين للعالم العربى من منظور قومى عربى أو بيئى ؛ لأن دعاة القومية العربية قد أرهصوا بأن الوجود العثمانى كان لتحقيق السيادة العنصرية التركية على العنصرية العربية ، واعتبروه إمبريالية واستعمارا ، وهذه النعرة قد روج لها الكتاب المارونيون فى الشام ، ففى القرن الماضى أدخلوا مصطلح العروبة فى كتاباتهم كدعوة إيديولوجيـة مستترة لضرب الخلافة العثمانية ، لأنها رمز للخلائف الإسلامية الكبرى ، وهؤلاء المارونيون قد ظاهروا الصليبيين والفرنسيين عند إحتلالهم للشام ، بل كانوا يشكلون طابورا خامسا لحساب الأعداء أيام نابليون .

فدخول العثمانيين العالم العربى فى القرن السادس عشر كان لضرورة فقهية واستراتيجية دينية وسياسية ، لأن الإسلام لا يعرف العرقية أو العنصرية ، ولا يقر بالقبلية أو النعرة الإقليمية ، فأمته أمة واحدة والعالم الإسلامى كله هو دياره .

وحماية هذه الديار ضد الكفار فرض على كل مسلم فى البوسنة أو حتى فى الاسكيمو ودفع الضرر عن جماعة المسلمين فرضية جهادية لا تسقط أو يكفر المسلم عنها .

فلا يمكن لدولة سنية عظمى كالخلافة العثمانية أن تقف مكتوفة الأيدى لتترك العالم الإسلامى نهبا وطمعا للمتربصين به من أعداء الإسلام .

إعــلان الخلافة العثمـانية

بعدما دخل سليم القاهرة أعلن سقوط الخلافة العباسية الثانية بها ،وأخذ معه الخليفة العباسى للآستانة حيث تنازل له عن الخلافة ، وفى عام ١٥٣٨ م أعلن السلطان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سليمان القانونى الخلافة العثمانية ، ولقب نفسه بخليفة المسلمين ، وأعلن أن هذه الخلافة سنية ومذهبها الرسمى المذهب الحنفى ، كما أعلن الجهاد فى سبيل الله ، ولقى هذا الاعلان صدى واسعا فى كل أرجاء العالم الإسلامى ؛ لأن هذا الاعلان كان من مصدر قوة ، وإحياء للخلافة الراشدية ، ولا سيما وأن المقدسات الدينية بمكة والمدينة والقدس كانت تحت حماية الخلفاء العثمانيين ، وهذا ما أضفى عليهم مكانة دينية ، وعندما أصدر سليمان (قانون نامه) (دستور الدولة العثمانية) جعل فيه الشريعة الإسلامية مصدر هذه القوانين ، لهذا طبق المذهب الحنفى على أهل الذمة الذى كفل لهم حقوقهم .

فجعل لكل ملة رئيس (ملة باشى) يختاره أهل الملة ويصدر بتعيينه فرمان يخوّله الاشراف على شئون ملته الشخصية والدينية ، وجعل للمسلمين شيخ للإسلام ومقره الآستانة ، ويتبعه كل المفتيين وقضاة القضاة فى كل الولايات العثمانية ، وهؤلاء يشرفون على المؤسسات الدينية الإسلامية والمساجد والأئمة والمحاكم ودور العلم .

وأخيرا ، فهذه صورة الخلافة العثمانية فى القرن السادس عشر عندما كانت فى أوج عظمتها السياسية والاجتماعية والعسكرية ، وما كتب عنها هو شهادة حق ، ولا سيما وأنها كانت مظهرا من مظاهر عظمة الإسلام ، وهذا شرف لاتدعيه ، ولكنها الحقيقة الدامغة التى أقر بها المؤرخون المنصفون لها .

يوم الخروج

جاء فى كتاب الموعظة من حاشية ابن عابدين :
أن الخليفة هارون الرشيد لما خرج إلى مكة ماشيا للحج من أجل يمينه ، فُرِش له من العراق إلى الحجاز اللبود والمرعزى ـ وهو الزغب الذى تحت شعر العنز ـ ولما اشتد به التعب ، استند إلى ـ ميل ـ وهو قائم من القوائم التى توضع فى الطريق ويوضع عليه علامات لإرشاد المسافرين ، فإذا بسعدون المجنون قد اعترضه قائلا له :

هب الدنيا تُواتيكا ... أليس الموت يأتيكا
فما تصنع بالدنيا ... وظل الميل يكفيكا
ألا يا طالب الدنيا ... دع الدنيا لشانيك
كما أضحكك الدهر ... كذاك الدهر يُبكيكا

فشهق الرشيد شهقة وخرَّ مَغْشيًا عليه حتى فاتته ثلاث صلوات ثم قال :
الحمد لله ثم الحمد لله

ماذا على الأرض من ساهٍ ولا لاهٍ
ماذا يعاين ذو عينين من عجب
يوم الخروج من الدنيا إلى الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفجر ..!!

شعر : رمضان أبو غالية

فجر الإله أتى ؛ فقم لصلاة   واسجد لرب الكون فى إخبات
ودع سهر الليل ، واهجر ما جرى   فيه ، من الإخلاد .. طىّ سبات
فالفجر مفتتح النهار ، ومطلع   للسعى ، فى درب الحياة العاتى
وهو البداية فى أشف وجوهها   أرأيت أجمل منه وجه حياة ؟!
لا حرَّ فيه ، وليس فى أعطافه   قرّ ، ونسمته من الجنات !
أنفاسه عطرية ، ما شابها   شىء يلوثها من النزلات
وأريجه صنع الإله ، فلا يدٌ   عبثت به ، أو مزقت لشتات
أو لوثت .. فى غلظة ، أو قبحت   منظوره ، فى أبهج الحالات
قم فاغتنم ما فيه ، من موهوبه   ذاك الإلهى ، الرهيف الذات
وانشط لتيار الحياة ، ولا تصخ   للنوم ، بعد الصحو والإفلات
وانظر إلى الطير ، المبادر رزقه   فى همه السبّاق ، بالميقات
لم يعط للشمس الدءوب .. مزية   هى أن تباشر يومها بثبات
ساعاته لم تصطنعها صنعة   بشرية ؛ فسمت بلا دقات
كن مثله ؛ فى أخذه أسبابه   تحصدْ يمينك أطيب الأقوات
واستنطق الكون الرحيب نشيده   يسمعْك موسيقاه بالصلوات
فى هدأة الاشراق .. ترشف لحنه   فى أشرف الألحان ، والنغمات
هذا ؛ إذا ما كنت .. مثلى .. شاعرا   يستنطق المخبوء عمق سكات !
ويرى الذى فى واقع هو لا يرى   ويحس بالخافى من الآيات !
فإذا فرغت من الذى بى ؛ شمتها   فى رفرفات الطير ، والوثبات
والوشوشات بكل أوتار الهوى   واللحن ، والنغمات مختلفات
جل الذى أعطى لكلّ لحنه   فأتى يمثل طبيعة اللهوات !

* * *

أرأيت كيف الفجر ضوءا عالما   أُحييت فيه ، وكنت فى الأموات ؟!
فاحرص على لقياه ، واستمتع به   واجعل حياتك محض إشراقات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأخطاء القاتلة فى الحديث عن الشورى والديمقراطية

الإسلام لا يضيق بالاختلاف السياسى

الشـــــورى أعلـــى مراتبهـــا

الإسلام أقام أول حكومة ديمقراطية

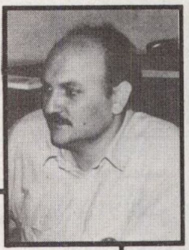

مجاهـــد خلـــف

هل يوجد تعارض حقيقى بين الإسلام والديمقراطية ؟ وهل يرفض النظام الإسلامى أشكال الديمقراطية وآلياتها ؟ وهل تختلف الشورى التى تقررها الشريعة الإسلامية عن الديمقراطية ؟ وهل يمكن أن تكون الديمقراطية الغربية الحديثة بديلا عن الشورى ؟ وما حقيقة الاشكاليات بين الشورى والديمقراطية ؟ وما الأسباب التى أدت إلى وقوع الكثير من الالتباس بينهما وإثارة اللغط والخلط فى المفاهيم ثم ما تبع ذلك من بلبلة وتشويه وإثارة للمشاعر بين الكثيرين ؟!!

هذه الأسئلة وغيرها الكثير طرحت ولاتزال تطرح على الساحة فى عالمنا الإسلامى ، ويدور حولها جدل عقيم ، وليس له من محصلة أو نتيجة سوى تكرار مقولات وأسانيد ، واسترجاع اتهامات زائفة وأقاويل ثبت كذبها وخداعها من قبل مردديها .

أياً ما يكن الأمر فالحقيقة التى يجب أن نعترف بها وهى أن حالة البلبلة والتشكك التى تسرى على الساحة فى هذا الصدد ساهم فيها فصيل من الحركة الإسلامية وذلك بسبب جهلهم وعدم درايتهم بالأصول المرعية والواجبة الاتباع عند التعرض لقضايا مهمة وحساسة من أمثال الشورى والديمقراطية فى اطار عام لتوجهات ليست بخافية على أحد ، وكان من نتيجة ذلك أنهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نجحوا فى خلق نوع من المصادمة على الساحة بين الديمقراطية والإسلام ، ووصل بالبعض أن اعتبر الديمقراطية نوعا من الكفر !! وأعلن هذا للأسف بكل صراحة ، واستغل الطرف المناوىء حتى لمجرد الفكرة الإسلامية ـ الفرصة وأخذ يبنى حملته على هذا الاتهام الظالم ، والنتيجة المكذوبة لعلاقة الإسلام والديمقراطية ، ونجح الطرف الأخير فى ترسيخ اعتقاد لدى العامة أو حتى لدى أنصاره وأتباعه ومن يدورون فى فلكهم فى هذا الاتجاه ، محذرين ومشككين فى صدق أى مقولة إسلامية تحاول الرد على هذا الافتراء والهراء ..

وهذا الموقف يظهر واضحاً وجلياً فى كثير من المواجهات والمحاورات العلنية وفى المنتديات الثقافية .. فأمام الحجج والبراهين الواضحة للمفكرين الإسلاميين فى هذه القضايا وقدرتهم الفائقة على الاقناع بالأدلة النقلية والعقلية ، لا يجد أنصار الطرف الآخر المناوىء إلا طرح التشككات وإثارة الأسئلة الاستفزازية عن الضمانات للنجاح ، وضمانات عدم الارتداد والنكوص عن الديمقراطية وغير ذلك وهى أسئلة لا نستطيع أن نغمض الطرف عما وراءها من إيحاءات وإيماءات ، لا نحسبها بريئة أو بعيدة عن الهوى والغرض !!!

كل هذه الهواجس والخواطر أثارتها تلك المناقشات الجادة فى جلسات مؤتمر «الحريات والمجتمع المدنى» والذى نظمته لجنة التنسيق بين النقابات فى مصر ، حيث خصصت محوراً للحديث عن الإسلام والحريات ، والديمقراطية والشورى .. وقد كشفت المناقشات فى هذا الجانب عن كثير من الحقائق ، وأوضحت زيف كثير من المقبولات .

أول حكومة ديمقراطية

● الداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى أبدى انزعاجه وضيقه الشديد من الوضع المأساوى الذى وصل إليه المسلمون فى العالم .. قال : ما أضيق به هو أن الإسلام الذى أقام أول حكومة ديمقراطية استطاع الاستبداد السياسى أن يسيطر عليه ، وأن العصيان الحالى يدفع المسلمون ثمنه .

وقال الشيخ الغزالى : ليس فى الإسلام ما يعترض الحرية ، بل كان الوالد الطبيعى لكل الحريات ، وكلنا يعلم أن البند الأول فى مثاق الأمم المتحدة هو كلمة عمر بن الخطاب رضى الله عنه والتى قالها ارتجالًا لعمرو بن العاص : «يا عمرو .. متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحراراً» .

ويلفت فضيلته الأنظار إلى حالة الجهل العامة بالإسلام وكما يقول فكثير من أبناء الإسلام لا يعرفون شيئاً عن الإسلام ولا يعرفون كلام الله ، ونحن لم نعرِّف الناس بالإسلام ، ونعلمهم ضلالا ونغشهم حين نعرض الإسلام عليهم ، وليس هو الدين الذى جاء به محمد ﷺ ، مع أن الغش الثقافى ألعن من الغش التجارى !!

وحذر من محاولات البعض اللعب بنصوص القرآن والسنة وقال : إن النصوص يجب أن يتولى الفهم فيها أصحاب الرأى .. وأضاف : إن الأمة انكسر فيها باب الاجتهاد ودخل فيه حتى الحيوانات !! مشيراً إلى الآراء الخاطئة التى يبديها البعض خاصة فى مجال الحرية لسياسية للمرأة . ومبدأ تولى السلطة ، ومناداة البعض بأن الزكاة لا تكون إلا فى القمح والشعير والزبيب !!!

وعلق الشيخ الغزالى : نريد عقلا جديداً يفهم الإسلام بالعقل الدينى والعقل العادى ، ولا تتنازع فى حرياتنا .

إن الإسلام الآن فى أسوأ عصوره والأمة الإسلامية الآن حتى لو خلا العالم من أوربا وأمريكا وبقى المسلمون ، فسوف يتهارشون تهارش الغنم لأن الوعى الإنسانى والفطرة ماتت عندهم والسبب : الاستبداد السياسى ، والفرعونية القادمة والقارونية الكانزة .. فهل نريد بعد ذلك أن يكون لنا مستقبل ؟!!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيخ الغزالى يتحدث فى مؤتمر الحريات وإلى يمينه د . أحمد العسال الذى أدار الحوار ، ود . توفيق الشادى وإلى يساره د . محمد سليم العوا

الأمور السياسية .. والشريعة

ويلفت المفكر الإسلامى د. محمد سليم العوا الأنظار إلى ظاهرة غريبة وهى محاولة استخدام نصوص الدين وتطويعها لمواقف معينة وبطريقة تسىء إليها ..

قال د. العوا : إن المصادر الإسلامية لم ترسم طريقاً معيناً للناحية السياسية ، وإنما وضعت مبادىء وقيما ، فالشريعة الإسلامية تركت تفاصيل نظام الحكم لتختار فيه الأمة ما تريد ، فلم تفرض على الناس نظاماً محدد التفاصيل للشورى ، وإنما فرضت قيمة الشورى فلم تتح لأحد أن يتخلى عنها ، ورسول الله ﷺ وصفه أبو هريرة بأنه لم يكن أحد أكثر منه استشارة لأصحابه : « ما رأيت أحداً أكثر مشوُرة لأصحابه من رسول الله ﷺ » . وعلق أبو هريرة فقال : ذلك مع أن الله أغناه عن المشاورة يعنى بالوحى الذى ينزل عليه صباح مساء يصوبه ويسدده فالإسلام ألزمنا بقيم ، وهذه القيم أعلى من الجماعة وتخضع لها الجماعة ولا تستطيع منها فكاكاً ، وتقيم بناءها السياسى والاجتماعى والتعليمى

التعددية ضرورة فطرية وسنة فى كل الشرائع

على ضوء هذه القيم وهديها ، وليس الإسلام فى هذا بدعاً من النظم والقوانين بل قوانين الدنيا الحاضرة كلها تقول هذا الكلام وتقرره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حرص عدد كبير من الجماهير على المشاركة فى أعمال المؤتمر .. ويتابعون المناقشات باهتمام شديد

الشريعة لم تحدد طرقاً معينة للأمور السياسية ولكن ..!!

ويشير د. العوا إلى ما قاله الفقيه الدستورى الفرنسى « دوجيه » يقول : « أؤمن أشد الإيمان أن هناك قانوناً أعلى وجد قبل وجود الدولة ذاتها ، وكل تشريعات الدولة حتى تشريعاتها الدستورية ينبغى أن تخضع لهذا القانون ، فالدولة فى سلطتها التشريعية ليست حرة لكنها خاضعة لقانون أعلى منها .. وكلما تقدمت فى السن (وكان عمره وقتها ٧٢ سنة) وازددت تعمقاً فى دراسة القانون ازددت اقتناعاً بهذه الظاهرة ... إن الدولة تخضع لقاعدة قانونية لا تملك لها خرقاً ولا تستطيع لها خلقاً موجودة قبلها لا تستطيع صنعها ولا تستطيع مخالفتها .

ويعلق د. العوا قائلا : إن القاعدة التى أعلى من الدولة هى القرآن الكريم وصحيح السنة ، فإذا كان فى القرآن حكم وجب أن تنزل عنده ، وإذا لم يكن فى القرآن حكم فعلى الأمة أن تجتهد لتصل إلى الحكم الذى يوائم حلول مشكلاتها فى عصورها ..

فهناك قواعد ملزمة تلتزم بها الأمة والدولة ، وهذه القواعد مقررة بنصوص بالغة المرونة والسعة تكتفى بتقرير القيمة والالزام بها دون تقرير الوسائل التى يتبعها الناس لبلوغ هذه القيمة وتحويلها إلى واقع يحيونها .

فتفاصيل النظم التى يقرها الإسلام جملها بشرطها فى المجالات المختلفة تركت عمدا — وما كان ربك نسياً —

د . أحمد العسال يدير ندوة الإسلام والحريات وإلى يمينه د . توفيق الشـادى والمهندس أبو العلا ماضى ، وإلى يساره د . محمد سليم العوا

المقابلة بين الشورى والديمقراطية حتماً

ليختار المسلمون فيها ، ويصنعوا باختيارهم ما يواجه العصور والظروف المختلفة .

التعددية ضرورة

وعن التعددية قال د. العوا : إن التعددية تبدو ضرورة فطرية لأن الله سبحانه وتعالى جعل التعددية سنة فى الكون ، كما أن التعددية سنة فى كل الشرائع والحضارات الإنسانية .

ويتساءل كيف يزعم قوم أن الإسلام يضيق بالاختلاف السياسى مع أنه اتسع للخلاف الفقهى على مدى العصور .. ويتوقف أمام شبهتين فى هذا الصدد يتم ترديدهما عن قصد وسوء نية .

الأولى : إن الإسلام لا يعرف الحزبية .

الثانية : إن القرآن الكريم ذم الحزبية والتشيع .

يقول د. العوا : وكلا الأمرين لا حجة لأصحابهما فيهما إذ أن سكوت الإسلام عن شىء يعنى أنه مباح ، كما أن تاريخ الإسلام والمسلمين شهد الكثير من الأحزاب والفرق .

أما حديث القرآن الكريم عن الحزبية وذمه لها فهذه الحجة تدخل فى باب اللعب بآيات القرآن الكريم ، لأن القرآن لم يتوقف عن ذم بعض الأحزاب فقط بل مدح بعض الأحزاب أيضاً فقال :

أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سورة المجادلة ـ آية : ٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغش الثقافى أخطر من الغش التجارى

أما وصف القرآن الكريم للأمة بأنها واحدة فهذه لا تعنى إلا أمة العقيدة ، ووحدانية الاله أى الإيمان باله واحد لا شريك له .

السقف الشرعى

ويوضح د. توفيق الشاوى أستاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة أن هناك فروقاً أساسية بين الشورى والديمقراطية أهمها وأبرزها أن الشورى تخضع للشريعة الإسلامية . ولها سقف شرعى بمثابة الضابط لحركتها ، أما الديمقراطية فأصلها يونانى وليس لها ضابط أو سقف شرعى يحدها أو يقيدها .

ويصف د. الشاوى النظام الديمقراطى بأنه كالعربة التى لا توجد بها "فرملة". ويقول : إن خضوع الشورى للشريعة والتزامها بها هو الميزة الوحيدة التى تجعلنا نعتبرها هى الأساس وأن الديمقراطية يمكن أن تكون فرعاً مكملا لها ، ولكنها ليست بديلا عنها ، كما أن هذا الالتزام بالشريعة هو الذى يجعلنا نقرر أن الشورى أعلى مراتب الديمقراطية ، فهذا الخضوع للشريعة يحميها ويصحح الانحرافات ويسد الثغرات التى يدخل منها الزيف على النظم الديمقراطية .

استقرار التشريع .. والشورى

ويتفق فى هذه الرؤية د. عبدالناصر العطار العميد السابق لكلية الحقوق بجامعة أسيوط يقول : إن الديمقراطية عندما تجعل الحكم للشعب لا تجعل التشريع مستقراً على مبادىء راسخة ثابتة ، فتارة تسود الأفكار الرأسمالية ، وتارة تسود الأفكار الاشتراكية وتارة ينادى بالانفتاح وأخرى بالانغلاق أو التقييد ، بينما العمل بالنظام الإسلامى يعنى العمل بمبادىء مستقرة فى القرآن والسنة مما يقى المجتمع الأهواء والنزوات والتقلبات .

كذلك عندما تجعل الديمقراطية حكم الشعب بالشعب تأتى بعناصر منتخبة قد تكون غير مؤهلة لوضع التشريع ، وهو قواعد تحكم سلوك الأمة ، كما يعنى صدور القرار دائماً بالأغلبية دون اعتداد بمصالح الأقليات ، بينما النظام الإسلامى يجعل الاجتهاد فى أيدى عناصر منتخبة أو معينة ولكنها مؤهلة لاستنباط الحكم من القرآن والسنة ، تسمى بأهل الحل والعقد ، وهم علماء وخبراء الأمة ، فتسير الأمور على علم وهدى مع الاعتداد كذلك بآراء طوائف الشعب المختلفة عن طريق التعرف عليها بواسطة من سماهم الرسول ﷺ بالعرفاء أى مندوبون تنتخبهم طوائف الشعب ويتعرفون على متطلباته ويعرفون بها ولاة الأمور وأهل الحل والعقد .

التسامح مع الأقليات

ويشير د. العطار إلى نقطة مهمة أخرى يتفوق بها النظام الإسلامى على النظم الديمقراطية وهى فى تسامحه مع الأقليات عملا بالمبدأ الذى أرساه الرسول ﷺ فى قوله : « أمرنا بترك أهل الذمة وما يدينون » وبالتالى يسمح للأقليات بالاحتكام إلى شرائعها الخاصة فيما يتعلق بعقائدها وما يتصل بهذه العقائد من سلوك ، وهو أمر غير مسموح به للأقليات الإسلامية فى أوربا وأمريكا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشريعة تحمى الشورى من انحرافات الديمقراطية

وفى أعرق النظم الديمقراطية مما يؤكد تفوق النظام الإسلامى على النظام الديمقراطى .

ويتعجب د. العطار من أن بعض دساتير الدول الإسلامية تعتبر قيام معارضة للحكومة من مظاهر الديمقراطية التى هى حكم الشعب بالشعب . أما الإسلام – يقول د. العطار – فيدعو كل إنسان إلى نصح الحاكم ، ويدعو الحاكم إلى التشاور مع المحكومين .

ويتساءل : أيهما أفضل للحاكم وللمحكومين .. المعارضة أم التناصح والشورى ؟ إن تطبيق الشريعة الإسلامية يعنى أن يكون العدل أساس الحكم ، والشورى وسيلة هذا الحكم ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هى ضمان الحكم العادل السليم .

فروق رئيسية

ويلخص د. عبدالله رشوان أستاذ القانون الدستورى بجامعة عين شمس الفروق الرئيسية بين الشورى والديمقراطية فى النقاط التالية :

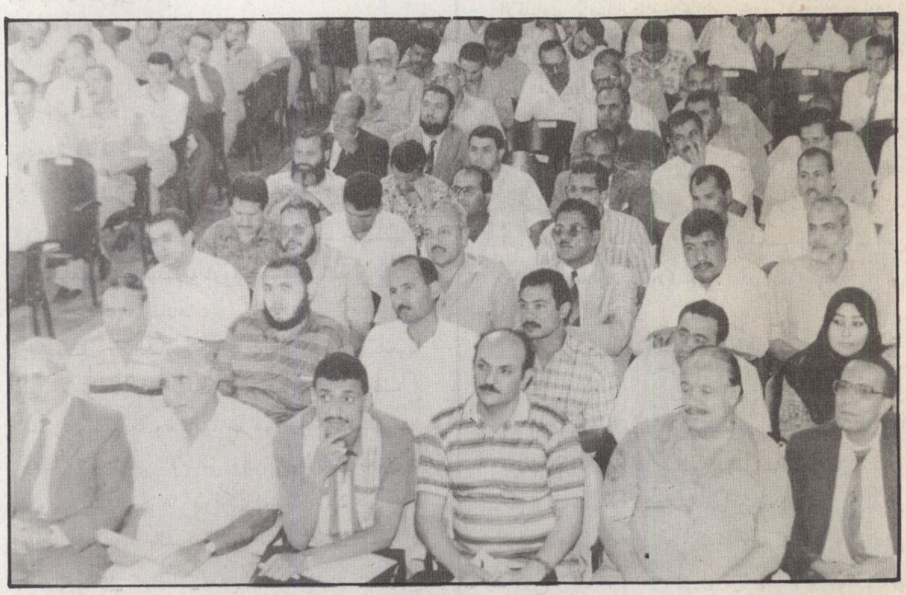

متابعة واهتمام من جانب الحاضرين بالمناقشات حول الحريات والإسلام بمقر نقابة الأطباء بالقاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د . عبدالناصر العطار

المصدر : فالشورى مصدرها الشريعة الإسلامية والوحى الالهى ، أما الديمقراطية فهى من صنع البشر . إن رجال الشورى هم الصفوة فى الأمة أو أهل الحل والعقد ، أما فى الديمقراطية فهم من يأتى بهم الشعب ولو كان شاذاً ومنحرفاً .

وبالنسبة للقرار فإنه يخضع فى الديمقراطية لرأى الأغلبية ، وفى الشورى فهو محكوم بالشريعة ، ويظل الصراع فى الديمقراطية قائماً بين الأغلبية والأقلية .

ودعا د. عبدالله رشوان إلى فتح منبر الحوار لبيان نظام ومزايا الحكم فى الإسلام ، فالنظام الإسلامى كما اتضح من خلال الدراسات الجادة والمحايدة هو الذى يكفل للإنسان منتهى السعادة والرضا .

وطالب د. سعيد النجار رئيس جمعية النداء الجديد المفكرين الإسلاميين بضرورة عرض وتوضيح الأسس والمبادىء التى يقوم عليها الفكر السياسى الإسلامى الصحيح ، وحملهم مسئولية تصحيح المفاهيم على

التسامح مع الأقليات واحترامها والتناصح مميزات تفتقدها النظم الديمقراطية المعاصرة

الساحة واقناع المثقفين بأنه لاتعارض بين الحركة الإسلامية السياسية والديمقراطية .

وحذر من خطورة اجراء مقابلة بين الشورى والديمقراطية وقال إنه يمكن القول بأن كل مبادىء الديمقراطية قيم إسلامية ، ولابد من التفرقة بين القيم الديمقراطية وآليات الديمقراطية ، ولابد من البحث عن الكيفية التى تفرغ فيها القيم فى إطار من الحكم لنجعلها حقيقة واقعة !!!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجزاء العادل

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ الأعمال عند الله عز وجل سبع . عملان موجبان وعملان بأمثالهما وعمل بعشر أمثاله وعمل بسبعمائة وعمل لايعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل .. فأما الموجبان فمن لقى الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ، ومن لقى الله قد اشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزى بمثلها ومن أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلها ومن عمل حسنة جزى عشرا ، ومن أنفق مافى سبيل الله ضُعّفت له نفقته الدرهم بسبعمائة والدينار بسبعمائة والصيام لله عز وجل لايعلم ثواب عامله إلا الله عز وجل .

رواه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى

● الكلمات :

الأعمال عند الله : تنبيه للمرء إلى أن ينزه نفسه عن اللغو خاصة المؤمن والله يقول :

وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ﴿٣﴾

سورة المؤمنون ـ آية : ٣

وإن كل امرىء مجزىً بعمله لا يظلم مثقال ذرة وكفى بالله حسيبا .

موجبان : أى لا ينفك عنهما الجزاء الذى أعده الله لكل منهما :

وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ

سورة الروم ـ آية : ٦

للشيخ ابراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

● البيــان :

تبارك الله الذى بيده الملك وقد خلق الموت والحياة وخلق الانسان واستخلفه فى هذه الأرض واستعمره فيها بالعمل وذللها له وأودعها كل أسباب حياته ـ وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها وأطلق يده فى هذه الأرض يمشى فى مناكبها ويتمتع بخيراتها ويعيش فى كنفها ناعما ، هادىء البال ، قرير العين بكل مافيها من خيرات وما أودع الله فى باطنها ، من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كنوز وذخائر ، وما سخر له مما فى السموات ومافى الأرض من الحيوان والنبات وما أجرى من البحار والأنهار .. الى غير ذلك مما تفضل الله به على الانسان من نعم فضلا منه ورحمة .

وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ

سورة النحل ـ آية : ١٨

كل هذا خَلَقُ الله للإنسان ، جعله الله له يحفظ به حياته ويستعين به على الوفاء بمتطلباته ويأخذ به فى هذا الوجود مكانه عزيزا كريما ، كما أراد له ربه .

القيمـة بالعمـل

ولما كانت حياة الإنسان موقوته بزمن محدود وأجل معدود وكان عمر المرء هذا ميدانا يتسابق فيه المجدون ويغتنم أوقاته المخلصون كان العمل الركيزة التى يقيم المرء عليها بنيان حياته إن أحسن استغلاله كان هذا البنيان الحصن الذى يذود عنه مايكتنف الحياة من متاعب ويجرى فيها من مصاعب فضلا عن الوفاء بحق المنعم الذى تفضل به عليه وعبوديته له حيث قال :

وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

سورة الذاريات ـ آية : ٥٦

وإن أساء العمل فويل له من شقوة الدنيا يكابد فيها عناء الخوف من غده والهمِّ مما قد يحدث له فيه ويؤرق جفنه كما يقض مضجعه ما ينعم به غيره حقداً عليه وعلى ما امتن الله به عليه ويظل كذلك حتى يلقى ربه وقلبه يذوب حسرة لما فاته فى دنياه مما حرم منه من متاع سعد به غيره فضلا عما أعد له جزاء مافرط فى جنب الله واهدار حقه . وقد قال تعالى :

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ .

سورة الليل ـ اية : ٤

إشارة إلى أن بنى الانسان فى هذه الحياة . كُلُّ له عمله الذى يسره الله له فمنهم شقى ومنهم سعيد .

فأما السعداء فإنهم بطاعة الله مشغولون ، وعن المعاصى معرضون ، لا يحزنهم أن تدبر عنهم الدنيا أو يفوتهم من عرضها شىء ، كما لا تلهيهم أموالهم ولا أولادهم عن ذكر الله فى غدوهم ورواحهم ، فى عباداتهم ومعاملاتهم بل وفى كل شئونهم : صلاتهم ونسكهم ومحياهم ومماتهم لله وحده لا شريك له .

وأما الذين شقوا فهم فى غيهم يعمهون وعن الصراط ناكبون . اتخذوا الهوى معبودهم وأضلهم الله على علم وختم على سمعهم وقلوبهم ، وجعل على أبصارهم غشاوة ، اؤلئك الذين قال الله فيهم :

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾

سورة الأعراف ـ آية : ١٧٩

ومن ثم فقد أمر الاسلام عباده بالعمل فى كثير من آى الذكر الحكيم ولم يكتف من العبد أن ينطق بكلمة التوحيد فى أكثر آياته وإنما قرنها بالعمل حيث لم يرد فى القرآن الكريم لفظ الايمان إلا مقرونا بالعمل الصالح كما جعل مقادير العباد رهنا بمقدار أعمالهم التى يصلح بها أمر دينهم وتعمر بها دنياهم والله يقول :

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

سورة القصص ـ آية : ٧٧)

وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال ﷺ « **على كل مسلم صدقة قالوا يانبى الله فان لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق** » البخارى .

والسعى فى طلب الحلال عمل دينى مبرور مأجور ، ففى الحديث قال ﷺ « **من طلب الدنيا**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حلالا تعففا عن المسألة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر » وأخرجه أبوالشيخ وأبونعيم فى الحلية والبيهقى .

كما رأينا رسول الله ﷺ حين رأى رجلا يعتزل الحياة وينقطع للعبادة يقول « من يمونه ويقوم به » قالوا : كلنا يقول ﷺ « كلكم أعبد منه »

مع الأعمال

وقوله ﷺ : **الأعمال عند الله سبع . اشارة الى أن كل ما يصدر عن العبد من خير أو شر مقدور عند الله لا تخفى منه خافية :**

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝﴾

سورة الزلزلة ـ آية : ٧ ، ٨)

وقوله ﷺ : **عملان موجبان . يقتضيان مايترتب على كل منهما من الجزاء الذى لا ينفك عنهما ولا تجزى فيه نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة :**

أولهما : من لقى الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة .. هذا العمل إيذان للمسلم بل وللبشرية كلها بأن مفتاح السعادة للمرء إنما هو فى توثيق عرى الإيمان بالله بطاعته سبحانه وامتثال أوامره واجتناب نواهيه بحيث لا يراه ربه حيث نهاه ولا يفقده حيث أمره ، يبتغى بذلك وجه الله سبحانه ، ولا يرى فيما يقوم به من عبادة غير ربه عز وجل وإن ذلك لتذكير بما يجب على المسلم إبان اعتزامه عملا أىّ عمل دينى أو دنيوى أن يؤسسه على تقوى الله ورضوانه ، والا يرى فيه غير ربه يرجو رحمته ويخشى عقابه . إنه الإخلاص وهو من أجل الفضائل قدرا وأقواها فى اصلاح المجتمع اثرا وأعظمها فى نجاح العمل وكسب الثقة والفوز بمحبة الله ومحبة الناس ، به تطمئن القلوب وترقى الأمم والشعوب ، وحسبه شرفا وفضلا أن الله أمر به جميع عباده ، وامتدح به من اصطفاهم من رسله وأنبيائه . قال تعالى :

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝﴾

سورة البينة ـ آية : ٥

وقال مخاطبا رسوله محمدا ﷺ : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ۝ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾

سورة الزمر ـ آية : ٢ ، ٣

وقال فى حق نبيه موسى :

﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝﴾

سورة مريم ـ آية : ٥١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال فى نبيه يوسف عليه السلام :

كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوٓءَ وَالْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾

سورة يوسف ـ آية : ٢٤

وجاء فى الحديث القدسى عن الله عز وجل « **الاخلاص سر من سرى استودعته قلب من أحببت من عبادى** » الأحياء القشيرى فى الرسالة واذا كان الاخلاص من أعمال القلوب فكم نحن بحاجة الى تطهير هذه القلوب من كل مايكدر صفاءها ويحجب نورها ويطمس معالم الخير فى جميع تصرفاتها وذلك أمر جدُّ عسير وشاق .

ونحن نرى منهج الرسول الكريم فى تربية هذه الأمة فقد أمضى من عمر بعثته الشريفة ثلاثة عشر عاما يبنى القلوب ولم يفرض عليه من أركان الاسلام إلا الصلاة ليلة الإسراء ، وفى المدينة المنورة دار الهجرة وفى عشر سنوات اكتمل البناء وفرضت الزكاة والصيام والحج وجميع مايدور فى الحياة من معاملات استهدفت كفالة حقوق الفرد والأسرة والجماعة والأمة وانتظمت فى ثناياها جميع الحقوق ماكان منها لله أو للناس أو للحياة .

فإذا أراد الله بأمة خيرا بعث فيها من أبنائها من يخلصون لها ويسعون فيما يحقق آمالها بوازع من دينهم وبدافع من وجدانهم وبقوة من إيمانهم ويقينهم وبقلب طاهر لا غشَّ فيه ولا خداع ولا رياء ولا ملق ، وبنفس تشعر بالعزة والكرامة وتقدر الواجب والمسئولية ، وتقدس الأمانة والعفة والعدالة ، لا تتحكم فيها الأهواء والشهوات ، ولا يقهرها سلطان الأنانية وحب الذات . هؤلاء هم المؤمنون حقا وهم المخلصون صدقا أولئك الذين اعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله . وأولئك مع المؤمنين وسوف يؤتى الله المؤمنين أجرا عظيما .

الشرك الأكبر

وقوله ﷺ : « ومن لقى الله قد اشرك به وجبت له النار » :

قد ارسل الله الرسل بدعوة الحق لينقذ البشرية من سلطان المادة التى بها كانت معايير الأخذ والعطاء ، كما كان كل مابين الناس من علاقات تحكم قيم فاسدة وعادات ممقوته الى جانب ماران على القلوب من ظلمات بعضها فوق بعض قطعت بينه وبين السماء حبال الود فأصبح وهو لا يرى فى الوجود مصدر نفع أو ضر إلا فيما يحيط به فأولاه من نفسه كل التقديس واستلهمه كل مايرجوه من خير أو دفع شر ، فرأى فى الأصنام صلابتها وفى الوحوش ضراوتها ، وفى الكواكب وضاءتها وجمالها وبهاءها ونضارتها ، واتخذ كل امرىء منها أو من غيرها لنفسه معبودا يجله ويعظمه وكان حظ قريش ما توارثته عن الآباء من تقديس للأوثان وعكوف على عبادتها وتقديم القرابين لها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أول الأصنام

جاء فى تفسير المنار (جـ ٨) قال الحافظ : وذكر ابن اسحاق عن الأوثان وعبادتها وقت أن دخلت مكة وسبب ذلك فقال : إن سبب عبادتها عمرو بن لحى وهو أول من غير دين اسماعيل فنصب الأوثان ، وسيب السائبة ، وبحر البحيرة ، ووصل الوصيلة ، وحمى الحامى .

ثم قال : وذكر ابن اسحاق ان سبب عبادة ابن لحى للأصنام أنه خرج الى الشام وبها يومئذ العماليق وهم يعبدون الأصنام فاستوهبهم واحدا منها ، وجاء به الى مكة فنصبه إلى الكعبة ، وهو «هبل» .

وفى تفسير سورة نوح من صحيح البخارى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس فى تفسير الأوثان التى كانت فى قوم نوح : (ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرا) أنها كانت أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم أن انصبوا الى مجالسهم التى كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذ أهلك أولئك ونسخ العلم عبدت ، وكذلك فعل النصارى بصور الأنبياء والصالحين .

وأما مشركو العرب فى زمن البعثة فلم يكونوا يجهلون أن هذا كله يسمى عبادة ، لأن اللغة لغتهم ولم يكن لهم عرف دينى مخصص لعموم العبادة اللغوى فكانوا يصرحون بأنهم يعبدون أصنامهم ويسمونها آلهة لأن الاله هو المعبود وان لم يكن ربا خالقا ويقولون كما أخبر الله عنهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله ويسمونهم أولياء أيضا :

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ

سورة الزمر ـ آية : ٣

والمراد بالشرك هنا الشرك الأكبر الذى أشار إليه لقمان فى عظته لابنه حين قال له :

يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾

سورة لقمان ـ آية : ١٣

والمذكور فى حديث رسول الله ﷺ **ألا انبئكم بأكبر الكبائر . الاشراك بالله** .. الحديث وهو الذى تحطم على صخرة التوحيد الذى دعا إليه الاسلام وأقام على أنقاضه دعوة الحق التى قادها سيد الخلق لهداية الانسانية الى صراط الله العزيز الحميد ،وقال تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

سورة البينة ـ آية : ٦

وقال :

إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ

سورة المائدة ـ آية : ٧٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرحمة الواسعة

وقوله ﷺ ومن عمل سيئة جزى بها . فقد تفضل الله على الانسان بنعمة الوجود وأمده بوسائل العلم ليعرفه فى نعمه بعد ان لم يكن شيئا مذكورا قال تعالى : ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾

سورة النحل ــ آية : ٧٨)

وأول ما يتطلبه الشكر هو استخدام النعمة فيما خلقت له سواء هذه النعم التى وردت فى الآية أو ماتفضل به الله على الانسان من سائر النعم فى هذا الكون مثل ما أشار إليه سبحانه من قوله بعد آية التوحيد :

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٦٣

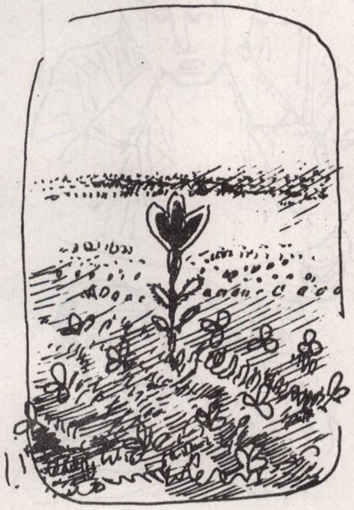

وهو ما جاء فى قوله سبحانه :

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٦٤

هذا جميعه وغيره مما لا يخص خلق الله للانسان على ضعفه يستعين به على أداء حق الله ويحل ما أحل ويحرم ما حرم ، فاذا تنكر الانسان لهذا الحق فاتخذها سلاحا للعدوان عليه وفرط فى جنب الله فوقع فى المعاصى واقترف الآثام فقد عرض نفسه لمقت الله وغضبه بصنيعه السيء ومع ذلك فقد ظل عطاء الله له من النعم التى بها قوام حياته ولو شاء سبحانه لعاجله بالعقوبة فى الدنيا فحرمه إحسانه وانعامه فهلك ولكن كتب سبحانه على نفسه الرحمة فقال :

﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾﴾

سورة الإسراء ــ آية : ٢٠

إرادة الخير وإرادة الشر

وقوله ﷺ « **ومن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها جزى مثلها » : فيه اشارة إلى أنه بمجرد الارادة تكتب الحسنة لأن إرادة الخير سبب الى العمل وإرادة الخير خير لأن إرادة الخير من عمل القلب وفيه دليل على أن الايمان المخلص يمنح صاحبه من فضل الله ما يحيل نواياه الطيبة إلى أعمال يثقل بها ميزانه ، وذلك ان الانفعال بالخير وتحريك بواعث الايمان بالله**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يجعله فضل الله من حسنات المرء وإن لم يخرج الى حيز الوجود ، فان صار عملا كتبه الله عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة بحسب ما يكتنفه من إخلاص لوجه الله وما يصحبه من قوة الاقتناع والتصديق به .

أما أن أتيحت للمؤمن معصية فكف نفسه عنها خشية من الله كان هذا الكف حسنة تضاف الى رصيد حسناته عند الله فان ضعف وازع الايمان فى نفسه فوقع فى المعصية كتبت عليه سيئة واحدة . وفى ذلك يقول النبى ﷺ فيما يرويه عن ربه قال « **ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة . ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله عليه سيئة واحدة** » البخارى عن ابن عباس .

هذا والإنسان مخلوق ضعيف فهو فى تكوينه البشرى تأبى الغرائز الكامنة فيه إلا أن تثبت وجودها وتنطلق إلى غايتها والإنسان مطالب بأن يخالف نوازع الشر بفطرته الطاهرة ويعمل جاهدا على أن يتسامى الى أفق الفضيلة والخير ويصغى لنداء العقل والشرع ويحاول ما استطاع ان يستجيب لهذا النداء فى مجالات العمل المختلفة مؤمنا بأنه وان لم يوفق فلن تضيع محاولته سدى وسيسجلها الله له فى سجل حسناته حسنة كاملة واذا نجح فى محاولته كتبت له الحسنة بعشر أمثالها ثم يضاعفها الله له وان أخفق فى محاولته وزلت قدمه ووقع فى المعصية يكتبها الله عليه سيئة واحدة وهو الرءوف الرحيم ..

بين العفو والجزاء

وقوله ﷺ فى الحديث القدسى « **هم بحسنة** » : **أى أن ترجح عنده جانب عملها وتفاعلت نفسه بها فإن دين الله يكتبها له حسنة تقديرا لهذا الدافع النفسى الذى أدى الى الهم بها ، فالثواب على الهم لا على نفس الحسنة لأنها لم تقع وعلى ذلك فإذا هم بها وعملها يثاب على الهم ثوابا مستقلا وعلى العمل ثوابا آخر مضاعفا** .

ولقد قسم علماء الأخلاق مايعرض فى النفس ويتردد فى الصدر فيما يتعلق بالأعمال الخاصة بالسلوك الى خمسة أقسام : هاجس وخاطر وحديث نفس ووهم وعزم ، فالهاجس أول ما يعرض للنفس من صور المعلومات التى ترد الى النفس ثم تذهب عنها بسرعة ويسمى « سائما » فان تردد على النفس بأن ذهب ثم رجع بدون ترجيح أحد الطرفين على الآخر سمى « حديث نفس» فان ترجح بقاؤه لكنه لم يقو قوة التصميم على الفعل سمى « همّا » فان قوى جانب الترجيح قوة تجعل القلب يشعر به ويحرص عليه جازما مصمما على فعله يسمى « عزما » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والأقسام الثلاثة الأولى رفع فيها القلم عن الإنسان فلا يتعلق بها ثواب ولا عقاب ، والقسمان الباقيان ان كانا فى جانب الحسنة بأن هم المرء بها أو عزم عليها ولم يفعلها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ولكنها لا تضعف وإلا لزم مساواة من نوى الخير بمن فعله .

أما فى جانب السيئة فالهم لا يؤاخذ الانسان عليه متى صرف معه عن الفعل . فاذا انتقل الى العزم والجزم والتصميم كان الانسان مؤاخذا عليه حتى مع عدم تنفيذه لأنه تصميم وإصرار . وقد تضافرت نصوص الشريعة على المؤاخذة على عزم القلب قال تعالى :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾

سورة النور ـ آية : ١٩)

وهذه الآية تشير الى ان حب اشاعة الفاحشة كاف فى لحوق العذاب فما بال من يشيع الفاحشة بالفعل .. وقال :

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾

سورة الحجرات ـ آية : ١٢

وفى الحديث قال ﷺ « **اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار وقيل هذا القاتل فما بال المقتول وقال إنه كان حريصا على قتل صاحبه** » البخارى ومسلم وأحمد فى مسنده .

هذا كله فيما يتعلق بأفعال الجوارح .. أما أفعال القلوب وهى ما يتصل بالعقيدة كالإيمان بوجود الله أو مايتصل بالنبوات وأمور البعث فقد اتفق العلماء على المؤاخذة فيها بما هو أدنى من العزم كالهم والشك فى الأمور العقائدية فمن هم بعدم الاعتراف بوحدانية الله أو شك فيها فهو مؤاخذ على ذلك لأنه أتى بما يذهب بإيمانه : فمراتب القصد كلها تتعلق بأعمال الجوارح وقد نظمها بعضهم فقال :

مراتب القصد خمس هاجس ذكروا
فخاطر فحديث النفس فاستمط
يليه هم فعزم كلها وُقعتْ
سوى الأخير ففيه الأخذ قد وقعا

وقد نجد فى آيات القرآن ما يعطى ظاهره أن إرادة المعصية أى الهم بها مما يؤاخذ الله عليه كقوله تعالى :

﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾

سورة الحج : آية : ٢٥

ولكن اذا عرفنا ان هذا خاص بالحرم المكى وهو مما يجب اعتقاد تعظيمه فمن هم بالمعصية فيه فقد خالف الواجب بانتهاك حرمته ، كما أن انتهاك حرمة الحرم بالمعصية يستلزم انتهاك حرمة الله فإن تعظيم الحرم من تعظيم الله فصارت المعصية فى الحرم أشد من المعصية فى غيره وان اشترك الجميع فى ترك تعظيم الله فمن هم بالمعصية قاصدا الاستخفاف بالحرم فقد عصى ومن هم بمعصية الله قاصدا الاستخفاف بالله فقد كفر . اذ الهم وارادة المعصية تتعلق بعمل قلبى يتصل بالعقيدة وقد اتفق العلماء على المؤاخذة بما دون العزم فى الأعمال القلبية .

وقال اسحق بن منصور قلت لأحمد هل ورد فى شىء من الحديث ان السيئة تكتب بأكثر من واحدة قال : لا ماسمعت الا بمكة لتعظيم البلد والجمهور على التعميم فى الأزمنة والأمكنة لكن قد يتفاوت فى العظم ولا يرد على ذلك قوله تعالى :

﴿مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَـٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٣٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لأن ذلك ورد تعظيما لحق النبى ﷺ لأن وقوع ذلك من نسائه يقتضى أمرا زائدا على الفاحشة وهو أذى النبى ﷺ .

الجزاء بين العملين

وقوله ﷺ « **ومن عمل حسنة جزى عشرا ومن أنفق ماله فى سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم بسبعمائة والدينار بسبعمائة** » اشارة إلى ان الحسنات فى نظر الإسلام تتفاوت فى الجزاء بتفاوت مواقعها فما كان منها بين العبد وربه كالصلاة والذكر والاعتكاف تقبله الله وضاعفه لفاعله الحسنة بعشر أمثالها وقد يزيد فوق ذلك لمن يشاء .

أما ما كان متصلا بالعمل الاجتماعى أو بالمجتمع الانسانى كالنفقة فى الجهاد واطعام الجائع وكسوة العارى وإغاثة اللهفان واكرام اليتيم ونشر العلم فان الله يتقبله بقبول حسن ويضاعفه الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة الى مالا يعلم قدره الا الله .

لقد دخل رسول الله ﷺ يوما مسجده فوجد قوما يذكرون الله وقوما يتدارسون العلم ، فترك الذاكرين وجلس الى الذين يتعلمون وقال : « **إنما بعثت معلما** » أو كما قال :

وهذا يدل على أن كل عمل يتعدى أثره لغير صاحبه أكثر ثوابا مما لايتعدى ، ولذلك نرى القرآن الكريم يعلى من قدر النفقة فى سبيل الله ويصورها تصويرا يهز الكيان الإنسانى ويفجر فى القلوب أنبل العواطف وأكرم الأحاسيس . قال تعالى :

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

سورة البقرة ـ آية :

وهكذا تقدم الآية هذا التصوير الرائع للبذل والعطاء فى صورة من صور الحياة النامية التى تعطى أضعاف ماتأخذ إنها صورة الزرع الذى يجنى الزارعون من غلاته أضعاف ما أنفقوا عليه . فعلى حبة طوتها الأرض فى بطنها تخرجها للناس سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ولن يتوقف الجزاء للمنفقين عند هذا الحد من الثواب بل هم على موعد بعد ذلك مع الكريم الذى وسعت رحمته كل شىء فى مكافأتهم فوق ذلك بمالا يحيط به حد ولا يحصيه عد لأنه واسع عليم .

كما أن الرسول صلوات الله عليه وسلامه يَعدُ المنفق فى سبيل الله أجرا مضاعفا قليلا كان ما أنفقه أو كثيرا درهما أو دينارا ، فالدرهم بسبعمائة والدينار بسبعمائة ، فالعبرة ليست فى الكم والقدر ، ولكن بالدافع الطيب والعمل المخلص ، والمشاركة النبيلة .

عطاء غير محدود

وقوله ﷺ « **والصيام لله عز وجل لايعلم ثوابه إلا الله عز وجل** » : إشارة الى عظيم أثره الذى لا يقدره قدره إلا الله سبحانه فاذا كان العمل الذى لا يتعدى أثره صاحبه الحسنة بعشر امثالها والعمل الذى يتعدى صاحبه غيره بسبعمائة ضعف فان الصوم بأثره فى الصائم وما ينشده فى المجتمع الإسلامى من التراحم والتعاطف ورياضة المجتمع على الصبر وتحمل المشاق والتحرر من سلطان العادة وإنماء روح المراقبة لله فى الخلوة والحلوة واثراء روح التحلى بالفضائل كالصدق والاخلاص والأمانة والتخلى عن الرذائل ـ لما كان الصوم بهذه المثابة أثرا فى الفرد والمجتمع الانسانى واشاعة روح التعاون والحب بين أفراده ، وخلق جو نظيف لا يلقى الناس فيه الا السلام والأمان والسلامة والراحة والاطمئنان والأخوة الايمانية التى تذوب فى بوتقتها الأثرة والأنانية وجميع مايكدر صفو الحياة ويؤرق مضجع الانسان .

لما كان الصوم كذلك جعله الله من الأعمال التى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

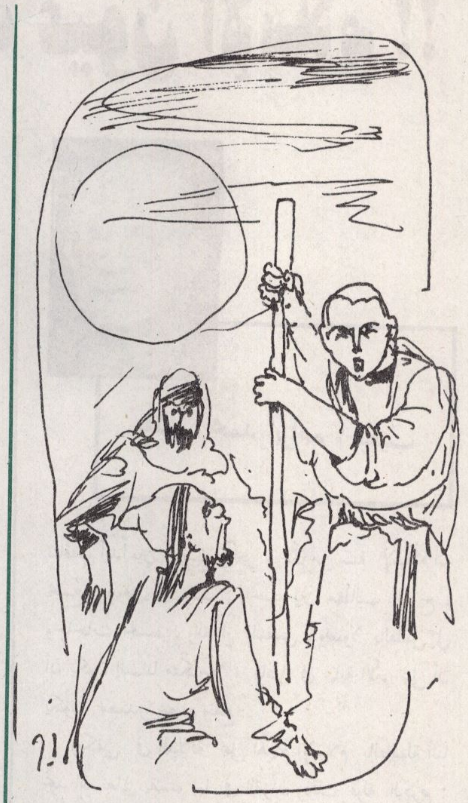

لا يعلم ثواب أصحابها إلا هو سبحانه وحده . ومن هنا يقول ﷺ فيما رواه مسلم « كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف . قال الله تعالى إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه من أجلى للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك » .

وبعد .. ففى خاتمة هذا الحديث بيان فضل الله العظيم على هذه الأمة لأنه لولا ذلك كله لم يدخل الجنة أحد لأن عمل العباد للسيئات أكثر من عملهم للحسنات ويؤيده ما جاء فى الحديث من الاثابة على الهم بالحسنة وعدم المؤاخذة على الهم بالسيئة وقوله تعالى : لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ

سورة البقرة ـ آية : ٢٨٦

إذ ذكر فى السوء الافتعال الذى يدل على المعالجة والتكلف بخلاف الحسنة ، وفيه ما يترتب للعبد من المثوبة على هجران لذته وترك شهوته من أجل ربه رغبة فى ثوابه ورهبة من عقابه ، وفيه أن الحفظة لا تكتب المباح للتقيد بالحسنات والسيئات فى الحديث وان كان بعض الأئمة قد عد المباح من الحسنة بالنية وفى الحديث ان الله سبحانه وتعالى بفضله وكرمه جعل العدل فى السيئة والفضل فى الحسنة . فضاعف الحسنة ولم يضاعف السيئة ، بل أضاف فيها الى الفضل العدل فأدارها بين العقوبة والعفو كقوله ﷺ فى بعض الروايات « كتبت عليه واحدة أو يمحوها » وبقوله فى رواية أخرى « فجزاؤه بمثلها أو أغفر » (٥١ فتح البارى جـ ١١ ص ٣٣٦ .

نسأل الله سبحانه التوفيق لما يحبه ويرضاه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطفولة .. تحت عيون الإسلام !!

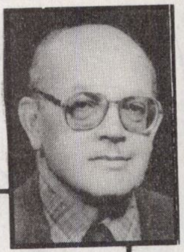

بقلم : محمد ابراهيم الخطيب

من الكلمات الصادقة : أنه كلما ارتقى مجتمع فى إيمانه تغيَّرت نظرته إلى الأطفال ؛ فأهْل الحضارات القديمة كانوا يتعاملون مع الأطفالِ معاملةً تُوحِى بِعدم الاهتمام بشئون الطفل ورعايته فكان البعض يضحى بالأطفال قُرباناً للآلهة الوثنية .

وكان القانون والعُرف فى اليونانية القديمة يبيحان قتْل الأطفالِ كوسيلةٍ للحَدِ مِن زيادة النسل ، وكان من تقاليد الجاهلية وَأْدُ البناتِ ودفنُهن فى التراب خوفاً من الفقر أو العار ، فلما أشرقت شمس الإسلام تغيَّر موقف الكبار مِن الأطفال وأصبحت حقوق الأطفال أمراً تقرره الشريعة الإسلامية منذ أكثر من أربعة عشر قرناً ..

ولِمَ لا والطفولةُ الصالحةُ هى مَهد الشباب وربيع المستقبل ودعامة المجتمع وروحه اليقظة ودرعه الأمين ، ومن أجل هذا اهتم الإسلام أيّما اهتمام بالطفولة فى كل ناحيةٍ من نواحيها .. اهتم مثلا بالطفل منذ ولادته ، بل قبْل ولادته ، اهتم بحسن اختيار الزوجة ـ أمه ، اهتم باسمه ، وحقه فى الحياة وفى التربية والتعليم والصحة ، وقد سَنَّ الإسلام نظما محكمة تتعلق بمصلحة الأطفال فى الحضانة والنفقة والإرث ، وبكل الحقوق التى تضمن لهم إيمانا صحيحا ، وحياة روحية صافية ، بالإضافة إلى حياة فكرية تربطه بالوقوف على جمالِ تعاليم الإسلام وإلى حياة رياضية تعود عليه بكلّ ما هو خير ، ولا تناقض أبداً بين جانبٍ وآخر ؛ لأن من سنةِ الإسلام أنه يجمعُ ويوفّق فى وقتٍ واحدٍ بين مطالب الروح ، وحاجات الجسم ، والعقل والنفس ، وصولا بالطفل إلى أن يكون إنسانا متكاملا ، قادرا فى نهاية الأمر على أن يكون مصدر عطاءٍ ونفع .

ويكفى فى الدلالة على اهتمام الإسلام بالطفولة أننا نجد الله تعالى يقسم بها فى القرآن وذلك قوله الكريم :

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ **سورة البلد ـ آية : ٣**

وأننا نجد الرسول ﷺ يتبسَّم فى الطفولة وفى الطفل ريح الجنة ، وكان مِن أقواله الشريفة : « **ريح الولد من ريح الجنة** » وريح الجنة وريحانها لهما محبة فى النفس ، وقرب منها ، وعُلُوق عظيم بالقلب ، والريحان والريحانة رحمة ورزق وراحة .

أنـــواع من الاهتمـــام

ونأتى الآن إلى تفصيل عناية واهتمام الإسلام بالطفل .

وبدايةً أقول : إن البعض منا لا ينتبه إلى أن هذه العناية قد امتدت لتشمل العناية به قبل ولادته وبالذات عند اختيار أمّه الصالحة ؛ لأن الزواج فى نظر الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انتقاء واختيار ، وقد وضع الدين أمام كل من الخاطب والمخطوبة قواعد وأحكاما لو اهتدى الناس بهديها لكان الزواج فى غاية التفاهم والوفاق ، ولكانت الأسرة المكوَّنة من البنين والبنات فى قمة الإيمان ، والجسم السليم ، والخلق القويم ، والعقل الناضج ، والنفسية المطمئنة .

وفى التوجيه إلى البحث عن الأم الصالحة يقول ﷺ : « **تنكح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك** » أى اظفر بذات الدين ولا تلتفت إلى المال وغيره فقط .

وفى اختيار الزوج الصالح أيضا يقول عليه الصلاة والسلام : « **إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوّجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة فى الأرض وفساد عريض** » .

وقد بلغت عناية الإسلام بالمولود حدًّا جعله يشرع له التأذين للصلاة فى أذنه اليمنى ، والإقامة لها فى أذنه اليسرى حين الولادة مباشرة ؛ فقد روى أن الرسول الكريم أذّن فى أذن « الحسن بن على » حين ولدته « فاطمة » رضى الله عنها ، وأقام فى أذنه اليسرى ، ولعل السّرّ فى التأذين والإقامة هو أن يكون أول ما يقرع سمْع الإنسان كلمات النداء العلوى المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته ، والشهادة التى هى أول ما يدخل بها فى الإسلام ، وفى ذلك أيضا هروب الشيطان من كلمات الأذان مع أنه كان يرصده حتى يولد ، وهناك فائدةٌ أخرى هى أن تكون دعوته إلى الله تعالى وإلى دينه الإسلامى وإلى عبادته سابقة على دعوة الشيطان ، كما كانت فطرةُ الله التى فطر الناسَ عليها سابقة على تغيير الشيطان لها ونقله عنها .

ومن الأحكام التى وضعها الإسلام للمولود أيضا الترغيب فى تحنيكه عقب الولادة ، وإذا تساءلنا عن معنى « التحنيك » أجيبُ بأنه مَضغ التمرة ودَلْك حَنَك المولود بها ، وذلك بوضْع جزء من الممضوغ على الإصبع وإدخال الإصبع فى فم المولود ثم تحريكه يمينا وشمالا بحركة خفيفة لطيفة حتى تشمل المادةُ الممضوغةُ الفم كله ، وإن لم يتيسّر التمر فهناك أى مادة حلوة كالمعقود أو ذائب السكر الممزوج بماء الزَّهر اقتداءً بفعْل الرسول عليه الصلاة والسلام .

وقد شرع الإسلام كذلك « عقيقة المولود » تعبيراً عن الفرحة بولادته ، ولَفْتاً لأنظار المسئولين لأهميته .

ولكن ما معنى العقيقة ؟ .

إنها تتمثل فى ذبْح الشاة عن المولود يوم السابع من ولادته ، وعلى الأب إن وُلِد له مولود ، وكان مستطيعا قادرا أنْ يحيى سنة رسول الله ﷺ الذى قال : « **مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى** » وُروى أيضا أنه لو ذُبح عن المولود فى اليوم الرابع أو الثامن أو العاشر أو ما بعده أجزأت العقيقة .

ويصح فى العقيقة ما يصح فى الأضحية من ناحية الأكل منها والتصدق والإهداء .

ومَن أراد أن يُولِمَ على العقيقة ويدعو من أحبّ لحضور الطعام فلا بأس فى ذلك .

ويكفى العقيقة فائدةً وحكمة أنها قُربان يتقرب منها المولود إلى الله فى أول لحظة يستنشق فيها نسائم الحياة ، وأنها أيضا فدية يُفدى بها المولودُ من المصائب والآفات كما فَدى الله « اسماعيل » عليه السلام بالذبح العظيم ، وأنها أيضا إظهار للفرح والسرور بإقامة شريعة الله وبخروج نسمة مؤمنة ، وبها تزداد روابط الألفة ــ والمحبة بين أبناء المجتمع .

هذا ويُستحب أن تُذبحَ العقيقة على اسم المولود لما روى عن النبى ﷺ أنه قال : « **اذبحوا على اسمه (أى على اسم المولود) فقولوا : بسم الله ، اللهم لك وإليك هذه عقيقةُ فلان** » وإنْ نوى الذابحُ العقيقة ولم يذكر اسم المولود أجزأت .

ومن مظاهر العناية والاهتمام بالمولود أن الإسلام شرع استحباب حَلْق رأسه يوم سابعه والتصدُّق بوزن شَعره فضةً على الفقراء والمستحقين ؛ لأن فى إزالة شعره تقوية له ، وفتْحا لِمسامِ الرأس ، وتقوية كذلك لحواس البصر والشّم والسمع ، ولأن التصدُّق بوزنِ شعره فضةً يَنبوع من ينابيع التضامن الاجتماعى وهو أحد مبادىء الإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن العادات الاجتماعية المتّبعَةِ بعد ولادةِ المولود أن يختار له أبواه اسماً يعرف به ، ويتميَّز لدى البعيد والقريب بسببه .

والإسلام بتشريعه المتكامل قد عُنى بهذه الظاهرة واهتم لها ، ووضَع من الأحكام ما يُشْعر بأهميتها ..

إنَّ سنة رسول الله ﷺ تَقْضى بأن تكون التسمية فى اليوم السابع ، ويؤخذ مِن أحاديث النبى أنَّ فى أمْر التسميةِ سَعَة حيث يجوز تعريفه وتسميته فى اليوم الأول مِن ولادته ، ويجوز التأخير إلى ثلاثة أيام ، ويجوز إلى يوم العقيقة وهو اليوم السابع ، ويجوز قبل ذلك أو بعده .

ويستحب أن ينتقى المربّى عند التسمية أُحسن الأسماء وأجْملها تنفيذا لِما حضّ عليه وأمر به الرسول الكريم ؛ فقد رُوى أنه قال : « **إنكم تُدعون يوم القيامةِ بأسمائكم ، وبأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم** » .

وعلى المربّى أن يجنب الوليد الاسم القبيح الذى يمسُّ كرامته ويكون مدعاة للاستهزاء به والسخرية منه ؛ فقد كان رسول الله – كما روى عن عائشة – يغيّر الاسم القبيح وفى هذا رُوى أنَّ ابنة لِعمر كان يقال لها (عاصية) فسمَّاها رسول الله (جميلة) ، وقد غيَّر من الأسماء اسم « العاصى ، وعزيز ، وعُتُلة » ، وسمَّى (حَربا) (سِلما) .

وعلى المربى أيضا أن يجنب المولود الأسماء التى لها اشتقاق من كلمات فيها تشاؤم حتى يسلم الطفل مِن شؤم هذه التسمية ، كما عليه أن يجنّبه الأسماء المختصة بالله ؛ فلا يجوز التسمية بالأحد ، ولا بالصمد ، ولا بالخالق أو الرازق ، وعليه كذلك أن يجنبه الأسماء المعَبَّدة لغير الله كعبد الكعبة وعبدالنبى وما شابهها ؛ فإن التسمية بهذه مُحرمة ، وعليه أن يجنبه أيضا الأسماء التى فيها تميُّع وغرام ، ومِن أحب الأسماء إلى الله تعالى كما قال رسول الله ﷺ : « **عبدالله ، وعبدالرحمن** » .

الرضـــاع مسئولية الأم

وإذا تحدثنا عن الرضاعة الطبيعية للطفل وجدنا أن الإسلام – من منطلق اهتمامه بالطفل – يجعل هذه الرضاعة مسئولية الأم أمام الله ؛ إذْ أن اللبن فى ثدى الأم هو رزق الوليد ، وحرمانُه منه دون سبب شرعى أو عذر قهرى ظلم وإجحاف يعرّض الأمّ لأضرار صحية وعقوبات أخروية .

وأهمية الرضاعة الطبيعية تفوق الوصف نذكر منها على سبيل المثال ما يدل على هذه الأهمية .

أولا : درجة حرارة اللبن الطبيعى تماثل درجة حرارة الجسم طُوال مدة الرضاعة ، ومن شأن هذا أنه لا يُحدث أضرارا تنجم عن تغيّر درجة حرارة الغذاء الداخل إلى معدة الطفل ، وهذه الحقيقة لا يمكن الوصول إليها فى حالة الرضاعة الصناعية .

ثانيا : لبنُ الأمّ ، مزوَّد بعوامل المناعة ضد الأمراض وهو معقَّم بالخِلقة ، وهذا أمرٌ لا يتوفر فى اللبن الصناعى مهما حَرَصْنا على النظافة .

ثالثا : مكوّناتُ لبن الأم تتغيّر يوميا وفقا لاحتياجات الرضيع والتى يعلمها اللطيف الخبير تلاؤما مع نموّ الطفل وبروز الأسنان ، وهكذا .

رابعا : إن بقاء الطفل مدة تسعة أشهر فى بطن أمه يتغذى بغذاء مهضوم يتطلب أن يكون أول ما يدخل معدته عن طريق الفم متلائما مع جهـازه الهضمى وبمواصفات محددة لا يعلمها إلا خالقه .

خامسا : الِتقامُ الرضيع لِثدْى أمه بالإلهام وامتصاصه اللبن مع الضغط على الثدى بيديه وإرجاع رأسه إلى الخلف فيه بذْل للمجهود الذى يكون نوعا من الرياضة المفيدَة .

سادسا : ثم إن الأم التى ترضع طفلها من ثديها تزرع فيه البرّ والحنان .

سابعا : أخيرا نقول : إن استخدامَ الأم لثديها حفظ له وصيانة ، لأن الوسيلة الوحيدة لحفظ النعم هى استخدامها فيما خُلقت له ..

ونتوقف بعد هذا وقبله لنقرأ أمر الله تعالى للأمهات فى قوله الكريم :

* وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ

سورة البقرة ــ آية : ٢٣٣

وبسبب المرض أو جفاف الثدى يقول تعالى :

وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ

سورة البقرة ــ آية : ٢٣٣

مسـئولية النفقـة

وامتدادا لاهتمام الإسلام بالطفل أوجب هذا الدين على الآباء مسئولية النفقة على أولادهم فى صورة طعام وكسوة وسكن لقوله ﷺ : « **ويقول الولد أطعمنى ، إلى مَن تَدَعُنى ؟** » ، وفى الحديث النبوى أيضا : « **دينار أنفقته فى سبيل الله ، ودينار أنفقته فى رقبة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار أنفقته على أهلك ، أعظمها أجراً الذى أنفقته على أهلك** » .

وإذا كان للأب الأجر والثواب فى التوسعة على الأهل والإنفاق على العيال فإن عليه بالتالى الوزر والإثم إذا أمسك عن الإنفاق وقتَّر على الأهل والأولاد وهو مستطيع ..

ولا يفوتنا أن نذكر ــ وقبل أن نصل إلى نهاية هذا المقال ــ أنّ مِن أقوى العوامل المؤثرة فى الطفل منذ مولده عامل القُدوة ، ولقد سجل شاعرنا العربى هذه الحقيقة التربوية فى قوله :

وينـشأ ناشىء الفتيـان فينـا
على ما كان عوَّده أبـــوه

فإذا ما نشأ الطفل فى ظلال أسرةٍ متصفة بالفضائل والمكارم ، وكانت العلاقة فيها بين الزوج والزوجة مستقـرة على الحب والأمانة ، والحديث بينهما أمام أبنائهما لا يجرى إلا بالكلمة الطيبة والمودة الصادقة ــ إذا ما نشأ الطفل فى ظلال هذه الأسرة نشأ محبا للمجتمع ، صادق الودّ لإخوانه ، صديقا حميما للحياة وعاملا مجتهدا من أجل رخاء وتقدم وأمان هذه الحياة ، وهذا هو الهدف المنشود !!

رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾

سورة آل عمران ــ آية : ٣٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من معطيات الحضارة الغربية

الإنسان الغربى يعود للشعوذة

فى عام ١٩٨٠ أجرت مجلة « نيو سوسايتى » (المجتمع الجديد) البريطانية استفتاء واسعاً اكتشفت من خلاله أن ٨٧٪ من البريطانيين يؤمنون بالتنجيم ويحفظون أبراجهم عن ظهر قلب ، ويضاف إلى ذلك ازدياد أشياع بعض الطرق والطوائف البوذية فى الغرب . وقد أثارت أحاديث هذه الطوائف عن السلام والمحبة عن طريق التأمل اهتمام الشباب فى الغرب حتى بدأ بعضهم يترك دراسته لينضم إلى هذه الطرق البوذية . وهذه الطوائف تستخدم أساليب الشعوذة .

بقلم :
علـــى القاضـــى

وإلى جانب ذلك فإن دور السينما والمكتبات بدأت تعكس العودة اللا شعورية لإنسان المادة إلى حقب الإيمان بالسحر والشعوذة ، فأصبحت تعرض أفلاماً لقصص المنازل التى تسكنها أرواح شريرة إلى جانب كتب الشعوذة .

يقول بعض علماء الاجتماع إن انتشار هذه الظواهر فى الغرب ما هو إلا تعبير عن القلق والخوف فى مجتمع إنسان عصر المادة وحقبة الحروب النووية وغزوات الفضاء ـ ففترة السبعينات وما فيها من اكتشافات جديدة فى مجال العلوم أصابت الإنسان بالخوف والقلق من المستقبل وجعلته يتطلع إلى المنجمين والسحرة لبث الطمأنينة فى قلبه باخطاره عما يخبئه له القدر ، وهذا ناشىء من عدم إيمانهم بالله تعالى .

فعصر الفضاء بما أشعر إنسان عصر المادة الحالى غير المؤمن بالله بضعفه ، ودفعه للبحث فى كوامن المجهول وبخاصة وأن التطور التكنولوجى والعلمى قد فشل فى ايجاد تفسير لظواهر السحر والتنجيم وغيرها ، فاندفع إنسان المادة نتيجة لعدم إيمانه بالله إلى أحضان المنجمين والسحرة علـه يجد عندهم الخلاص من الذهول والضياع ومثل هذا القلق يمكن أن يتخلص منه بالإيمان وقراءة ما جاء فى القرآن والأحاديث عن السحر والشعوذة .

ويزداد إنسان عصر المادة قلقاً وذهولاً ويشعر المسئولون فى الحكومات بالقلق من هذه الظواهر ؛

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فاندفع الشباب للانضمام إلى طرق بوذية مثل طائفة القمر « مون » وطائفة البرتقاليين (لأن أتباعها يرتدون زياً بلون البرتقال) وغير ذلك أصبحت مثاراً لقلق أولياء الأمور ، وذلك لأنها أصبحت تستعبد بعض الفتيات البريطانيات بأساليب الشعوذة لاجبارهن فيما بعد على القيام بتهريب المخدرات ، أو بيع أجسادهن .

وقد أثارت الصحف البريطانية ضجة واسعة بعد اعتقال فتيات بريطانيات من أتباع هذه الطائفة فى فرنسا بتهمة تهريب المخدرات ـ وثبت أن طائفة البرتقاليين تقوم بتجنيد الفتيات فى الغرب عن طريق : أربعمائة مركز موزعة على المدن والعواصم الغربية ـ ويتم بعد ذلك استغلال الفتيات لأغراض أبعد ما تكون عن نشر الحب والسلام الذى تتحدث عنه هذه الطوائف .

ثم إن دور السينما وبعض المكتبات تلعب دوراً خطيراً ـ فانتشار الكتب والأفلام التى تتحدث عن الأشباح

والسحر وما إلى ذلك إنما يساعد فى انتشار مزيد من الخوف فى أوساط شباب ضائع أصلاً بسبب حيرته أمام التقدم التكنولوجى الذى جعل الإنسان يبدو صغيراً وضئيلاً أمام الآلة ، لا سيما وأنه يفتقر إلى الإيمان بالله تعالى .

ودور السينما تسعى لعرض الأفلام التى تدر عليها دخلاً كبيراً دون أن تفكر فى تأثيرات الأفلام التى تعرضها ، وعندما شعرت دور السينما الغربية برواج أفلام الرعب والسحر بدأت تدفع المزيد إلى الجمهور الذى يصدق كل ما يقرأ ويسمع من أساليب الدعاية لمثل هذه الأفلام .

ولذلك فإن بعض الدارسين للحضارة الغربية يقولون : إن الغرب يعيش عهداً وثنياً ، وقد ساعد ذلك على انتشار القلق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأفاعى والثعابين دلالات على ابداع الخالق

ناعمة الملمس تتلون بألوان البيئة للاختفاء

الأفاعى تبصر وتشم فقط ولها رئة واحدة وبعضها يلد

لاشك أن الأفاعى تعتبر من أكثر الزواحف رشاقة وإثارة ، وأنواعها غير المضرة تستحق منا كل رعاية ووقاية نظرا لإنتشار الأعداد الهائلة من الفئران والجرذان وغيرها من الآفات الزراعية التى تتغذى عليها وتشمل الزواحف بالاضافة إلى الأفاعى والتماسيح والسلاحف والسحالى وهى قريبة من الأفاعى ، وعلى عكس ما يعتقده الكثيرون أن الأفاعى مخلوقات قذرة فإنها فى الواقع مظلومة ، وفى أغلب الأحيان نجدها حيوانات رشيقة وذات خطوط أو شرائط أو بقع زاهية لألوان وأجسامها تتميز بانسيابها الدقيق .. والمتأمل فى هذه المخلوقات يرى قدرة الله واضحة جلية .

دراسة : د. ابراهيم سليمان عيسى
الاستاذ بقسم الحشرات
بكلية الزراعة بجامعة الأزهر

وهى مخلوقات الله سبحانه وتعالى . ظلمناها وأضفينا عليها كل ما نملك من ازدراء ونفور ، فليست كلها شرا أو أذى بل معظمها حيوانات وديعة وأنيسة وغير مؤذية ما لم يتهددها الخطر ويحيط بها العدوان . وتتعدد أسماؤها فنجد أن الثعبان والحية والأفعى والأفعوان والحنش كلها أسماء لمسمى واحد ، وتعيش فى الغابات والأحراش والصحارى والبرك وغيرها من البيئات المختلفة مع ملاحظة أن ثعبان الماء نوع من أنواع السمك وليس محلا لهذه الدراسة ، والأفاعى مخلوقات ميسرة لما خلقت له . فقد حباها الله بحواس وقدرات جسيمة متعددة لكى تعيش وتنتشر وتنمو وتجابه الأعداء ، وتدافع عن نفسها ضد كل خطر يتهددها أو ينال منها .

فى القرآن الكريم ورد ذكر الأفاعى صريحا باثنين من اسمائها ، فقد وردت باسم « ثعبان » فى سورتى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأعراف الآية « ١٠٧ » والشعراء الآية « ٣٢ » فى قوله تعالى :

﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ (١٠٧)

كذلك وردت باسم « حية » فى سورة طه الآية « ٢٠ » فى قوله تعالى :

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ (١٩) فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ (٢٠)

وقد أشار القرآن الكريم إلى الحية أو الثعبان ضمنا فى ثلاث آيات ، ففى سورة الأعراف فى الآية « ١١٧ » :

﴿ فإذا هى تلقف ما يأفكون ﴾ .

وفى سورة طه الآية « ٦٩ » :

﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا ﴾

وفى سورة الشعراء الآية « ٤٥ » :

﴿ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ (٤٥)

وتتعدد أسماء الثعبان كما سبق الاشارة الى ذلك .

والمتأمل فى حياة الثعابين وسلوكها لابد أن تستوقفه إحدى النقاط التالية :

- لا توجد أطراف لها مع أن سرعة بعضها تتجاوز أربعة أميال فى الساعة .
- لونها تكيفى مع البيئة للاختباء والحماية والوقاية وأحيانا للانذار .
- لا يحاول الأفعوان (ذكر الأفعى) أن يغتصب أنثى أفعوان آخر ، سبحان الله !! .
- أغلبها لا يبدأ بالهجوم بل يلتزم موضع الدفاع ، ويحكم الصراع بينها قواعد وأصول وأحكام .
- ملمسها حرير ، وشكلها جميل ورشيق ، وألوانها زاهية متناسقة ، وفى أنيابها العطب ، وأحيانا الموت الفورى .

ولقد اتخذها الإنسان مثلا على الالتواء وعدم الثبات على المبدأ والخديعة والتلون مع كل موقف . وفى المثل يقولون (فلان كالثعبان) أى يعض ويختفى ، أو دلالة على التوائه وعدم صراحته .

الصفات الجسمية :

أهم ما يميز الأفاعى عن غيرها من الزواحف والحيوانات الأخرى : عدم وجود أية أطراف للأفاعى ، وعيونها مفتوحة دائما ولا تغطيها جفون .

هذا وتوجد الأفاعى فى جميع المناطق الاستوائية ، ولا يكاد يخلو منها مكان فى كافة أرجاء العالم ، فيما عدا منطقتى القطبين الشمالى والجنوبى ، وجزر هاواى وايرلندا ونيوزيلندا التى تخلو من وجود أنواع محلية من الأفاعى بها .

أما عن دراسة تاريخها ، فإن أقدم حفرية عثر عليها لأفعى ، تعود إلى العصر الطباشيرى ، منذ حوالى مائة مليون سنة .

وتتميز جمجمة الأفعى بمرونة فى التركيب ، تساعد على منح فكيها : السفلى والعلوى درجة كبيرة من حرية الحركة . ذلك أن الفك السفلى ينقسم الى نصفين ، غير متصلين من الأمام ، لكنهما موصولان برباط مطاط مرن .

أما الأسنان فهى حادة الأطراف كالأبرة ومقوسة إلى الوراء ، وتنتشر على الفكين ، وجسم الأفعى يتميز بطوله الانسيابى ، ولذلك كانت أعضاؤها الداخلية طولية هى الأخرى ، فالقلب - بخلاف شكله المعروف عند كثير من الحيوانات - طولى الشكل ، وكذلك الحويصلة الصفراوية (المرارة) التى لا تلتصق - كالعادة - بالكبد ، بل ترقد بعيدا ، وراءه ، وللأفعى رئة واحدة .

وجسم الأفعى تغطيه الحراشيف ، وهى شبيهة بقشور السمك ، لكنها تزداد سمكا فى منطقة الرأس وعلى الجانبين ، وتختلف ألوانها باختلاف البيئة التى تحيا ◁

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

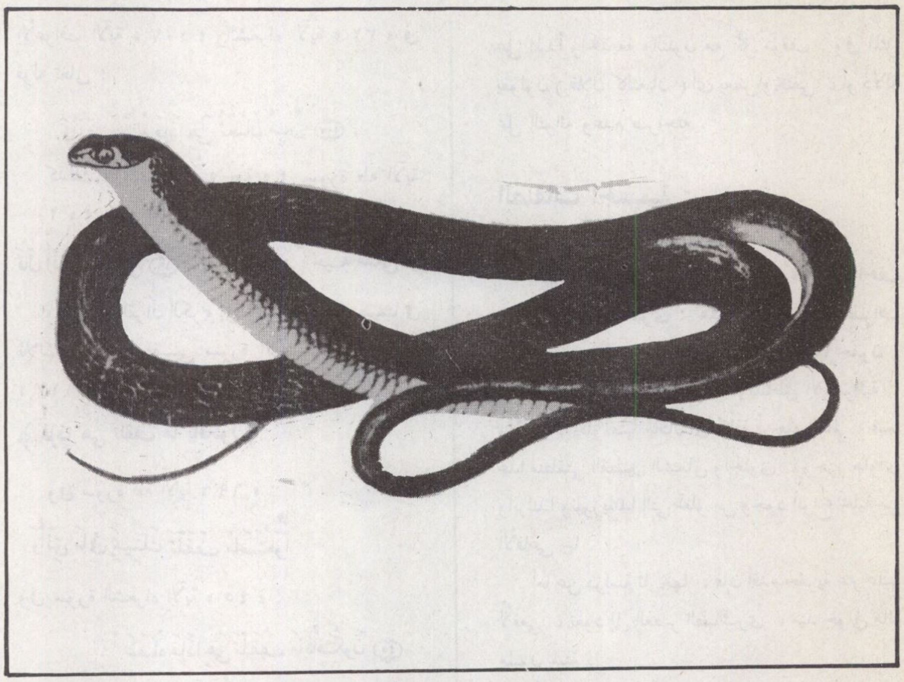

بها الأفعى كما أنها تحوى عددا من الأصباغ هى التى تحدد لونها بين الأسود والبنى ، وقد تختفى الأصباغ تماما من بعض الحراشيف فتكون الفرصة ـ سانحة لإنكسار أشعة الضوء عليها منتجة عددا من الألوان ، كما يحدث فى المنشورات الزجاجية الدقيقة ، ولونها تكيفى مع البيئة ، فالأفعى تأخذ لون البيئة التى تحيا بها ؛ فإذا وجدت الأفاعى بمناطق الغابات والأدغال ، فإنها تشاهد ذات بقع أو خطوط تحاكى أوراق الأشجار وأغصانها . أما الأفاعى فيختلف لونها بين الأخضر والبنى . أما ساكنات الصحارى فتتميز ألوانها بالشحوب .

على أن الأفاعى تبلغ حدا كبيرا فى تكيفها مع البيئة المحيطة بها ، ليس فقط فى أنماط الحياة وألوان الحراشيف ، ولكن أيضا فى مجال التركيب الجسدى .

الحفارة والأرضية والمائية

بعض أنواع الأفاعى تقضى جزءا كبيرا من عمرها تحت سطح الأرض ، وتتميز برأسها المدبب الذى يشبه الوتد ؛ الأمر الذى يساعدها على اختراق الأرض والغوص تحت سطحها ، وتسمى هذه الأنواع بالأفاعى « الحفارة » وهى ثقيلة الوزن ضخمة الجسم . والأفاعى الأرضية تستطيع تسلق الشجيرات والأشجار بل والسباحة إذا دعت الحاجة ، فى حين تفضل الأفاعى المائية « مياه البرك والمستنقعات » ونادرا ما تتجول فى سباحتها بعيدا عن المياه العذبة . وهى ماهرة فى السباحة . كذلك تجد « أفاعى الأشجار » سكنى فروع الشجر والحياة على ثمارها وعلى بيض الطيور ، وقد زودتها القدرة الإلهية بحواس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دقيقة وحادة تساعدها على المهارة فى صيد الفرائس والامساك بضحاياها .

وأهم حواس الأفاعى البصر والشم :

فتتمتع بعض أنواع الأفاعى ـ خصوصا الحفارة منها ـ بحاسة بصرية حادة ، اذ تتركز حدقة العين بدقة على الأشياء على اختلاف مسافاتها ، ومن ثم تستطيع تحديد الوقت اللازم للانقضاض على الفريسة وبدقة متناهية ، ومن المعروف أن عينيها لا يغطيهما جفنان ، بل حراشف شفافة . رغم ذلك تكون حدقة العين فى الافاعى التى تقتنص فريستها أثناء النهار مستديرة . أما صائدات الليل فتكون حدقاتها مستقيمة كما فى القطط .

وتتميز الثعابين بحاسة شم عالية تتعرف بها على الفريسة وتحدد نوعها ، يساعدها على ذلك لسانها المشقوق . ولسان الثعبان يعتبر عضو لمس ، ولا يستخدم فى الذوق ، وليس للثعبان حاسة للسمع . وتستطيع الثعابين التقاط ذبذبات الهواء والاحساس بالموجات الصوتية عن طريق احتكاكها بالأرض .

ومع أن الثعابين ليس لها أطراف إلا أن الثعبان يتحرك بقذف جسمه الطويل فى موجات أفقية يساعده على ذلك هيكله العظمى البالغ المرونة ، كما يسهل له الانثناء فى جميع الاتجاهات بسهولة ويسر ، ومع كل انثناءة يدفع أمامه كل ما يواجهه من عقبات ، ككومات العشب والأحجار الصغيرة وفروع الأشجار . ومن المقاومة الناتجة عن احتكاكه بهذه الأشياء وكذلك احتكاك جسمه بالأرض خلال تموجاته الجسدية يستطيع الاندفاع بجسمه إلى الأمام . على أنه يمارس تحركاته هذه للسير كما يمارسها عند السباحة كذلك . وهناك طريقة أخرى للسير هى طريقة « يرقة الفراش » أو « الدود » وفيها يزحف الثعبان فى خط مستقيم عن طريق دفع طرفى جسمه إلى الأمام ، وهو ما يتم بمساعدة عضلاته القوية . بيد أننا لا نستطيع اغفال أثر الحراشف التى تغطى جسم الثعبان فى مساعدته على دفع جسمه إلى الأمام فى طريقة السير « الدودية » هذه ، اذ هى تعتبر بمثابة نقطة ارتكاز تنطلق منها الحركة ، كما أنها تساعده على تسلق الأشجار وغيرها . وقد يتحرك الثعبان بطريقة النخع وذلك بأن يدفع طرفه الأمامى إلى الأمام فى حين ينطلق بطرفه الخلفى اتجاه الخلف ، وبذلك يندفع جسمه إلى الأمام .

على أن الأصناف الصحراوية مثل الأفاعى الافريقية ذات الأجراس أو أفاعى « الصوندر » الأمريكية تتحرك بطريقة الاندفاع الجانبى ، وذلك بأن تمر الأفعى بسهولة ويسر فوق أرض رملية مسطحة فى اتجاه جانبى ، ومع تحركها يحتك جسمها بالأرض من عدة أماكن فى وقت واحد ، وكل جزء من جسمها يتخذ شكل حرف (S) ، وهكذا تنتقل حركة الجسم من كل انثناءة على هيئة حرف (S) هذه إلى غيرها ، اذ يتخذ الجسم كله شكل عدة حروف (S) .

والثعبان حيوان ثديى يستطيع قضاء فترة كبيرة نسبيا بالمقارنة بغيره من الثدييات دون تناول أى طعام ، كما يمكنه الاستغناء عن الماء أطول فترة ممكنة أيضا .

والجدير بالذكر أن حجم فريسة الأفعى (الثعبان) تكون أضعاف حجم الثعبان نفسه ، وللثعابين وسائل خاصة فى اقتناص ضحاياها منها اقتناص الفريسة بالأنياب ثم ابتلاعها فورا ، وبهذه الطريقة تقتنص الثعابين الحشرات ويرقاتها والديدان والقواقع والأسماك وثعابين الأسماك والضفادع . وقد يلجأ الثعبان إلى كبس فريسته إلى الأرض حتى تنتهى مقاومتها .

وبعض الأفاعى تمسك بالفريسة بتقليص عضلاتها عليها حتى تختنق ، وفى أغلب الأحيان يكور الثعبان عدة لفات من جسمه حول الفريسة ، ثم يبدأ فى سحقها داخل تلك اللفات . وأكثر طرق القتل إثارة تكون بالسم حيث يدخل السم إلى جسم الضحية عن طريق جرح تسببه أسنان الحية السامة (أو أنيابها) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بيئة الحرارة

كلما طال عمر الثعبان زاد طوله ، وصغار الثعابين يتضاعف طولها خلال السنة الأولى من عمرها ثم ينخفض معدل النمو مع وصولها إلى سن البلوغ ، ويتأثر نمو الثعبان بكمية الطعام وحرارة البيئة . ولذلك يكون النمو بطيئا أثناء البيات الشتوى .

وجدير بالذكر أن درجة حرارة جسم الثعبان لا تتعدى درجة واحدة فقط ارتفاعا أو انخفاضا عن معدلها الطبيعى مهما اختلفت حرارة البيئة حولها ، ولذلك لا يستطيع الثعبان الحياة مدة طويلة تحت أشعة الشمس المباشرة أو عندما تصل الحرارة الى درجة التجمد شتاء . ولذلك نجد الثعابين تتحاشى البرد فى المناطق المعتدلة بالدخول فى البيات الشتوى . وفى أوائل فصل الخريف تبحث الأفاعى عن مكان تختفى فيه مؤثرة عدم التعرض للأجواء المتجمدة فى الشتاء . وقد يكون ذلك المكان جحرا على جانب أحد الجبال ، أو تحت كومة من الصخور أو شجيرة ، أو فى قاعدة مفرغة لاحدى الأشجار . وقد تجتمع عدة أنواع من الأفاعى فى مكان واحد لقضاء بياتها الشتوى ، كالحال عند اجتماع الأفعى النحاسية الرأس ، وذات الأجراس ، والأفعى السوداء . وعندما يحل فصل الربيع بجوه الدافىء تبدأ الأفاعى فى الخروج من بياتها الشتوى لكنها لا تتجاوزه – أول الأمر – إلى أماكن نائية . ولعل ذريعتها فى ذلك هو حساسيتها المفرطة بالاحتمالات الجوية . ذلك أن بعض ليالى الربيع الأولى تكون قارسة البرد أحيانا ، فإذا وصل الأمر إلى هذا الحد تكون الفرصة أمامها سانحة للمبادرة بالعودة إلى مخبئها قبل أن يهلكها البرد والصقيع .

فإذا اطمأنت الأفاعى الى انحسار موجات البرد القارس خرجت من جحورها ، ولكنها لا يمكنها الابتعاد قبل أن تطمئن إلى وجود الإناث لإتمام عملية التزواج .

وهناك ظاهرة تستحق الوقوف عندها والاشارة اليها وتأملها وهى : « أن الأفعوان (ذكر الأفعى) لا يحاول اغتصاب أنثى أفعوان غيره » ، وهى قاعدة سلوكية مستقرة لدى جميع أنواع الأفاعى فى شتى بقاع المعمورة .

قواعد الصراع والمداعبة

قد يتقاتل ذكران من الأفاعى الأوروبية على أنثى واحدة ، عندئذ يواجه الذكران بعضهما . وقد نصب كل منهما الجزء الأمامى من جسمه ، مع رأسه ، ثم يندفعان بشدة كل منهما فى اتجاه الآخر فيصطدمان . ولدى كل منهما الأمل فى طرح خصمه أرضا . وقد يحدث خلال هذه المعركة أن يثنى أحد الخصمين جسم الآخر ويتمكن من فركه فى الأرض عدة مرات ، إلا أن الشيء الذى يستحيل حدوثه هو أن يعض أحدهما الآخر ، وكأنها أحكام رياضية لا تبيح لأحد المتصارعين أن يسبب للآخر أية أضرار جسدية ، فمن الممكن التقاتل والتصارع من أجل الفوز بالأنثى ، لكن ليس من حق أى منهما أن يعض الآخر أو يسبب له أى أذى ، تلك سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ، وفى نهاية المعركة يخضع أحد المتصارعين ويترك الساحة لخصمه .

وقبل التزواج تصدر عن الأنثى رائحة معينة يكتشفها الأفعوان (ذكر الأفعى) بحاسة الشم لديه فيبادر إلى اقتفاء أثرها . ونمط المداعبة ووسيلتها تختلف من نوع إلى آخر . فالثعبان السوطى يطارد أنثاه التى تمعن فى التدلل فتقفز فوق الصخور وفى مياه المستنقعات وعلى أغصان الأشجار ، والثعبان من خلفها لايمل ولا يكل ، فإذا أدركها تعانق الاثنان بلف جسميهما معا . ثم يرفع كلاهما الجزء الأمامى من جسمه مقتربا برأسه من رأس خليله ، وبذلك يصبح شكلهما معا كالقيثارة ، ويظلان على هذا الوضع يتحركان ويرقصان مدة تزيد على الساعة ، ثم تتم عملية التزواج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعموما فإن سلوك المداعبة عند الثعابين ومراحل توالدها وتكاثرها لا تزال تحتاج إلى دراسة مستفيضة تميط اللثام عن أسرارها وغوامضها . ويتم التكاثر بطريقتين احداهما بوضع البيض وبعد فترة حضانة غير محددة بدقة يفقس البيض ، والأخرى تلد صغارها مباشرة دون مرور بمرحلة البيض ، وفى هذه الحالة تخرج الصغار من أجسام الأمهات ملفوفة فى كيس رقيق ، وتحتفظ بهذا الكيس ، وعند خروجها منه تكون لديها القدرة على الاعتماد على نفسها . ولا تنال الصغار أية رعاية من أمها ، والاناث واضعات البيض تختار أماكن معينة مثل أكوام السباخ أو الثقوب بكتل الأشجار لوضعه ، ومعظم الاناث تهجر البيض بمجرد وضعه ، وبعضها يتكور حول البيض لحضانته .

التكاثر والانسلاخ

من الجدير بالذكر أنه توجد صعوبة فى تحديد عمر الأفاعى بالضبط غير أن سجلات اقتناص الأفاعى تورد إشارات لأعمار الأفاعى تختلف حسب أنواعها ، فأفاعى الأناكندة (تعيش فى جنوب أمريكا) « ٢٨ سنة » ، الأفعى الأوروبية الخبيثة « ٢٢ سنة » الكوبرا والأفعى ذات الأجراس « ١٣ سنة » الفيرتر (أفعى أمريكية سامة) « ١١ سنة » ، ويختلف أيضا عدد الصغار الناتجة باختلاف الأنواع . فأفاعى (دى كاى) « ١٤ صغيرا » . والأفاعى ذات الخطوط الحمراء « ٧ صغار » والافاعى الدودية تضع من « ٢ إلى ٥ بيضات » والأفعى المطوقة تضع ما بين « ١١ إلى ٧ بيضات » وأفعى (فيرتر) تلد « ٢٨ صغيرا » ، والأفعى المائية « ٧٦ صغيرا » .

تنسلخ الثعابين على الرغم من أنها حيوانات ثديية بتغيير جلدها ، وخلعه يحدث بأن يزحف الثعبان خارجا من الجلد الذى ينسلخ عنه تاركا اياه من ورائه ، وقبل أن يغير الثعبان جلده بعشرة أيام تتخذ عيناه شكلا ضبابيا ويتحول لون جسمه إلى اللون الداكن ، ثم يعود للعينين صفاؤهما مرة أخرى . عندئذ يبدأ تحرر الجسم من جلده مبتدئا بمنطقة الشفتين ، ثم يحك الثعبان رأسه فى الأحجار المجاورة له أو فى غيرها من الأجسام الخشنة كجذع شجرة أو ما شابهه مما يساعده على سحب الجلد إلى ما خلف الرأس ، ومع استمرار التقلصات العضلية والمزيد من فرك الجسم بالأشياء الخشنة المحيطة به يتمكن الثعبان من تحرير باقى جسمه من الجلد بعد عملية المعاناة المرهقة هذه ، والتى يعانى الثعبان خلالها عملية التغير من القديم إلى الجديد ، ويظهر الجسم فى ألوان براقة لامعة . أما الجلد المخلوع فيظل ملقى على الأرض ، يعرض كل صغيرة وكبيرة من جسم الثعبان بما فى ذلك الحراشف التى تغطى أعلى العينين .. ومن هذه العلامات الدقيقة ، يمكن التعرف على نوع الأفعى صاحبة الجلد ، وفصيلتها التى تنتمى إليها .

عداؤها للإنسان

الأفاعى لا تبدأ بمهاجمة غيرها إلا إذا أحست بالخطر أو واجهته بالفعل ، والاستثناء من هذه القاعدة يكون فى حالة أفاعى الكوبرا فقط . ويختلف اسلوب ونمط السلوك الدفاعى لكل ثعبان باختلاف النوع الذى ينتمى إليه ، فالأفعى السوداء الوديعة لا تهاجم الا

ذكور الأفاعى تحترم إناث بعضها ولاتعتدى عليها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نادرا خاصة إذا أزعجها متطفل فى موسم التزاوج ، وثعابين الأنهار وثعابين « غبرتر » تبادر بإفراز رائحة كريهة من الخلايا الشرجية عند قاعدة الذيل كوسيلة لتنفير خصومها ، وأفعى قوس قزح وأفعى الوحل تقذف بالحراشف المدببة الأطراف والموجودة فى نهاية الذيل باتجاه خصمها . وهناك أنواع أخرى تجعل جسمها مسطحا وتفتح فمها على اتساعه ثم تصدر حفيفا مرعبا وتضرب الأرض بذيلها عدة مرات مهددة خصمها . ومعظم الأنواع لا تلجأ إلى العض وحتى إذا تم العض فإن الجرح الناتج لا يعتبر ضارا للإنسان ما لم يتلوث بالعدوى أو بالسم إذا كانت الحية سامة .

يبلغ عدد أنواع الأفاعى حوالى ثلاثة آلاف نوع موزعة على ١٨ فصيلة ، وبعض هذه الفصائل يضم عددا محدودا من الأنواع ، فى حين تضم بعض الفصائل الأخرى مئات الأنواع . والأفاعى السامة تبلغ حوالى الف نوع أو أقل قليلا ، وعدد أنواع الأفاعى الخطرة على الإنسان يعتبر ضئيلا جدا . وعلى العموم فقد اكتشف إنسان العصر الحديث أمصالا تعالج كل أنواع سموم الأفاعى وتبطل أثرها ، وعموما يمكن تمييز الأفاعى إلى مجموعتين :

هناك أفاعى غير سامة كالأفعى العمياء وهى من الأفاعى الحفارة الصغيرة المنتشرة بالمناطق الاستوائية ، وكذلك من الأنواع غير السامة « الأصلة » من أشهر أنواع الأفاعى وهى مخلوقات رشيقة وجميلة وتتباين فى أحجامها فمنها الأصناف الضخمة جدا ، والأصلة من الأفاعى النادرة ذات الرئتين والأسنان الضخمة والمقوسة ، وتنتشر على الفكين وقوية العضلات . ويصل طول بعض أنواعها إلى ٢٥ قدما ، وتتغذى على الكائنات المائية والخنازير الأمريكية الصغيرة والقوارض الكبيرة ، وهى نوع من الفئران الأمريكية فى حجم الأرنب « وأشهر أصناف الأصلة » الأصلة الأمريكية طولها ١٢ قدما ضخمة الرأس واضحة العينين طويلة الرقبة والذيل تعيش فى أمريكا الجنوبية . وكذلك من

أنواعها ثلاثة آلاف مقسمة على ١٨ فصيلة

أشهر الأنواع أصله كاليفورنيا ، وتتكور حول نفسها عند إحساسها بالخطر ، ويبلغ طولها أحيانا « ٣٣ قدما » وتعيش فى بورما والهند الصينية . هذا بالاضافة الى أنواع أخرى كثيرة كبعض الأفاعى الجبلية وأفاعى الأنهار والأفاعى آكلة البيض وغيرها .

أخطر الأفاعى

والأفاعى السامة تحقن ضحاياها بالسم الناتج عن الغدد السامة الموجودة فى أنسجة الرأس أسفل مؤخرة العينين ، وأحيانا توجد خلايا السم فى مؤخرة الفم ، وأحيانا فى مقدمته . ويؤثر سم الثعبان على كريات الدم الحمراء فيدمرها ، ويحطم الأوعية الدموية ، وينتج عن ذلك النزيف . وقد يؤثر السم على المراكز العصبية التى تتحكم فى التنفس ، وقد يؤثر على الدم والأعصاب معا .

ومن أشهر الأنواع السامة الكوبرا خاصة الكوبرا الهندية ، وتعتبر أخطر أفاعى العالم كله ليس لأنها سامة فحسب ، بل لضخامتها ووحشيتها ، ويبلغ طولها أحيانا ١٨ قدما ، يعنى خمسة أمتار ونصف تقريبا وتتغذى على الأفاعى والقوارض والطيور والضفادع ، وإذا أحست الكوبرا الهندية بالخطر تنتصب بالثلث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخطر الأفاعى الكوبرا الهندية وطولها خمسة أمتار ونصف

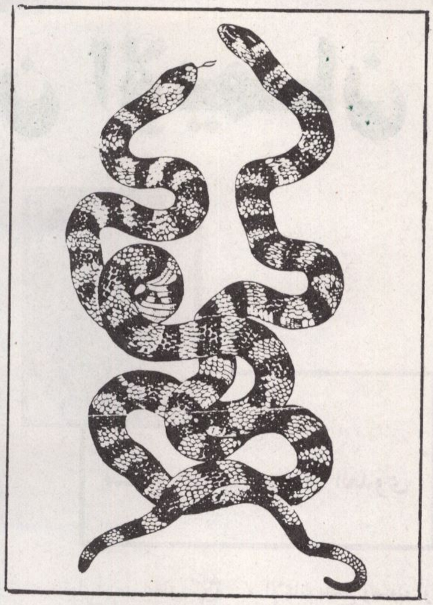

الأمامى من جسمها ثم تصدر حفيفا مرعبا ، وعلى حين غرة تقذف بتيارين من السم تصوبهما تجاه عينى الخصم .

سبق أن ذكرنا أن الانسان فى العصر الحديث قد اكتشف كل أنواع المصل لعلاج سموم الحيات . على أنه يجب ألا ندع مجالا للمخاوف التى قد تنتاب المصاب والتى تؤدى إلى مضاعفات عصبية لا داعى لها . فى المقدمة يجب التأكد من أن العضة هى عضة حية سامة وليست عضة ثعبان طيب ولكى نميز بين العضتين ، يجب أن نعرف أن عضة الحية تترك اثرا (علامة) ثابتا لا يتغير ، وهو عبارة عن نقطتين لا ثالثة لهما حمراوين تبعد الواحدة عن الاخرى مسافة سنتيمترا واحدا . فى حين أن أثر عضة أى ثعبان آخر تترك أثرا لعدد كثير من النقط بسبب كثرة أسنانها . وبعد أن نعرف حقيقة العضة ونتأكد أنها عضة حية سامة علينا أن نربط أعلى الجزء المصاب رباطا وثيقا محكما تمنع تسرب السم وسريانه مع الدورة الدموية ، ثم نعمل على اخراج السم من الدم بفتح اللحم بمبضع نظيف فتحة واسعة لنخرج كل السم الذى اختلط بالدم . بعد ذلك يجب أن نضع مطهرا فوق الجرح ، ولابد أن يحوى هذا المطهر محلولا من برمنجنات البوتاسيوم .

وبعد هذه الجولة فى بيئات مختلفة مع الأفاعى لا نملك سوى الإقرار بأنها مخلوقات الله سبحانه وتعالى ، اثمها أكبر من نفعها وأحيانا العكس . جميلة ، رشيقة ، متعددة الألوان ، حريرية الملمس . تتجلى فيها قدرة الله وحكمته وابداعه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحياء من الإيمان

للشيخ إسماعيل صادق العدوى

الحمد لله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وكفى بالله شهيدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

أما بعد :

فالحياء .. الحياء خلق الإسلام الأعظم نذكره فى زمن قل فيه الحياء وكاد أن ينعدم ، والمريض دائما يتشوف إلى أن تعود صحته وهذا التشوف هو نظره وأمنيته ، والمريض يتمنى أن يعود صحيحا حتى يدبر أمره .

وعندما مرضت الأمة بقلة الحياء وزاد الأمر فيها إلى قرب العدم أصبحت الحياة بلا حياء حياة ميتة تبلدت فيها المشاعر وقست فيها القلوب ، وهذا يدل على أن الإيمان قد ضعف كثيرا ، والمؤشر للإيمان ودلالته الكبرى تظهر حين يدخل المؤمن فى الصلاة ، فيكون على حياء من ربه وهو يصلى ، وهو يزكى ، أن يكون على هذا الأدب فيما بينه وبين خالقه ، وبينه وبين العباد ، فالحياء خلق بين نظرك لآلاء الله ونعمه الجزيلة وأفضاله العظيمة وبين تقصيرك ، فرق بين الأمرين ، بين منن الله التى لا تنتهى وبين تقصيرك الذى لا يقف عند حد ، فالذى يدرك يستحى بين عطايا ومدد لا ينقطع وبين خلق لا يرضى الله عنه فى مقابل هذا الكرم العظيم .

يقول أسعد الخلق ﷺ : **« الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة ، فأفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان »** ..

فالحياء لهذا شعبة أساسية ورئيسية ومهمة ، إذا كان الحياء كمل الإيمان ، وإن قل الحياء نقص الإيمان معادلة بسيطة ـ فإذا كنت على غير حياء فانظر إلى قلبك وما فيه من ضعف ، وإن كنت على حياء فأبشر فأنت على إيمان .

يقول ﷺ : **« الحياء من الإيمان والإيمان فى الجنة »** .

والحياء ليس خجلا وإنما هو علم نستقيه من منبعه الأصلى وهو الإسلام ، لا مجرد خجل واحمرار وجه ، ولكنه قواعد ، فالحياء وصفه رسول الله ﷺ بقوله الشريف : **« الحياء خير كله »** ويقول ﷺ : **« لا يأتى الحياء إلا بخير »** .

والحياء هو خلق الإسلام الذى رفع الأمة إلى أعلى المقامات والدرجات ، يقول صلوات الله وسلامه عليه : **« إن لكل أمة خلقا وخلق الإسلام الحياء »** .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والخلق الحسن رأسه وقمته الحياء ، فعندما يرى المسلم يعرف من حيائه ، لأن الإسلام رباه ونقى سريرته وصفى روحه وأضفى عليه من سحائب الفيض ما جعله يزداد حياء بعد حياء حتى كان دعوة للإسلام ، فالإسلام دعوته العظيمة الحياء من الله والحياء من الناس .

أما إذا رؤى الناس لا يستحون من الله ولا يستحون من بعضهم فهل هؤلاء مسلمون ؟ ! كانت المساواة بينهم وبين الفسقة والفجرة فلم يكن فى قلبهم إيمان عميق بهذا الدين ، إنما هو عندهم أمر سطحى وتقليدى وروتينى ، ولكن غاب عنهم الخلق الأعظم وهو الحياء .

إذا انعدم الحياء فعل الإنسان كل شىء معيب ، حيث مات ضميره ، وقسا قلبه ، انتهى الأمر ، والميت لا يحس ، فالذى ليس عنده حياء لا يدرك سوء ما يصنع ، ولا قبح ما يقول ، ولا فحش ما يفعل ، يقول أسعد الخلق سيدنا ومولانا محمد ﷺ : « **إن مما أدرك الناس من النبوة الأولى : إذا لم تستح فاصنع ما شئت** » .

صدق رسول الله ﷺ فى هذا الإيجاز الذى نقله من أخبار الأولين ، فكل نبى جاء بهذا المعنى : إذا لم تستح فاصنع ما شئت ، فإن كنت تفعل المنكر فأنت لا تستحى ، وإن كنت تقول الفحش فأنت لا تستحى ، شىء بديهى وقريب إلى الفهم ليس فيه عقد ولا وهم ولا لبس .

مر النبى ﷺ على رجل يعظ أخاه فى الحياء فقال له ﷺ : « **دعه إن الحياء من الإيمان** » لا تتعب نفسك فكلما وعظه رد عليه وأساءه ، فقال : « **إن الحياء من الإيمان** » فهذا إنسان لا إيمان له ، فلا حياء عنده .

ويقول سيدنا الخضر رضى الله عنه : علامة الشقاوة خمسة ، قلة الحياء ، وقسوة القلب ، وجمود العين ، والرغبة فى الدنيا ، وطول الأمل .

صلوات الله وسلامه عليه يبين الحياء من الله ، فقال لأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين : **استحيوا من الله حق الحياة** ، فقالوا : **يا رسول الله إنا نستحى والحمد لله** ، فقال : **ليس كذلك ، وإنما الحياء أن تحفظ العقل وما حوى والبطن وما وعى ، وأن تذكر الموت والبلى ، فإذا فعلت ذلك فقد استحييت من الله حق الحياء** » .

هذا العقل ماذا فيه ؟ وفى أى شىء يفكر الناس ، كل إنسان يسأل نفسه ، شُغلت عقول الناس فى هذا الزمن بألوان الفساد والفسق ، فتشتت العقول ولم تحظ بالإيمان والتفكير فى خلق الله ، والتفكير فيما ينفع الأمة ، وإنما استخدموا عقولهم فى صنع الخمور ، وما يغضب الله ، وفى ألوان الربا وما يغضب الله ، كل هذه ألوان من الفسق وما نهى الله عنه ، ومن الميسر وما انتشر بألوانه وأنواعه كل هذه الأمور التى شغلت عقول الناس انحرفت .. فانعدم الحياء منها ، عقل لا يفكر فيما يرضى الله إنما يفكر فيما يغضب الله ، يستخدم صنعة الله ضده ، فهذه آلة جعلها الله ليميز الإنسان الخبيث من الطيب فانعدم العقل ، وفضل الخبيث على الطيب والقبح على الحسن ، وصار ضالا لا هادى له .

أيها المسلمون :

البطن وما فيها من السبحت وأكل مال اليتيم ، وأكل أموال الناس بالباطل ، وما فيها من الخمور ، وما فيها من ألوان فستشهد عليك يوم القيامة يا عديم الحياء من الله .

الذى يفكر فى جسمه وعقله وبطنه ، ويفكر فى مصيره ، وكيف يضمه القبر وكيف يصير ترابا وقد أكله الدود وشبع وارتاح ، ومات الدود ، أحياه الله بجسم الحى ، فانتهى الحي ومات من أكل ، سنة الله فى الخلق ، يقول الله تبارك وتعالى :

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴿٦٢﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٦٢

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴿٤٣﴾

سورة فاطر ـ آية : ٤٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أين أنت من الحياء عندما تفعل منكرا أو فاحشة أو تغضب ربك ، هل ذكرت الموت والبلى ، مرة واحدة ؟ ! من ذكرها وقف عند مقام الحياء فاستحيى من الله تبارك وتعالى .

أيها المسلمون :

جاءت السيدة أم سُليم رضى الله عنها إلى سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله : « إذا احتلمت المرأة فهل عليها من غسل ؟ قال : **نعم إذا رأت الماء** » قدمت هذا القول بقولها : يا رسول الله إن الله لا يستحى من الحق ، إذن ليس من الحرج أن تسأل فى أمور دينك ، فى أدق الأمور وفى أقصاها وأدناها ، فى كل شىء ، وأن تسأل المرأة ، حتى تتعلم دينها ، فالخجل من السؤال هنا ليس من الحياء وإنما ينقص العلم وربما تفعل أشياء تغضب الله واستحيت أن تسأل فيها .

فَسْئَلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝

سورة الأنبياء ـ آية : ٧

فسؤال أهل الذكر من الإسلام ، وسؤال أهل الذكر يجعلك على حياء من الله فى عبادة صحيحة ، وفى قربى طيبة .

فالإسلام عندما دعا إلى الحياء رفع هنا الحرج عن كل سائل يسأل فى هذا الأمر ، فى أمر يخص المرأة تسأل المرأة ، وفى أمر يخص الرجل أو بين المرأة والرجل أو فى أى مسألة من مسائل الحياة .

فالإسلام هو دين الحياة كلها لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أوجد لها حكما من أحكامه الشريفة الرفيعة .

فاسأل ما شئت ، والناس تسأل عن دينها ثم تجادل ، وهذا من عدم الحياء ، إذا سأل الشخص عن الربا وأجاب العالم إجابة القرآن والسنة استنكر الناس ولم يفعلوا ذلك ، وهذا من عدم الحياء لأنه اعترض على حكم من أحكام الله تبارك وتعالى .

أو إنسان يشرب الخمر ويجادل بغير علم ـ أين الدليل ـ هل قال ربنا : « حُرم عليكم الخمر » ؟ هذه جهالات متفشية والحكم قد انتهى فى الإسلام .

﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ .

سورة المائدة ـ آية : ٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالجدال فى أحكام ثابتة جاء بها القرآن وجاءت بها السنة فهذا من عدم الحياء ، فإذا استمعت إلى عالم ثقة ، وأنت تعلم بالحكم ولكنك تجادل لتجد لك عند العالم أو عند المتعالمين حلا يرضيك وحلا تهوى إليه وتهواه ، فإذا أحل لك الربا أعجبك وارتاح قلبك المريض بل ازداد مرضا على مرض ، أنت تجادل فى أمور ثبتت وحق أن نعمل بها حق العمل فالسؤال فيها من عدم الحياء ، فكونوا على حياء فيما أمر الله ونهى حتى يستقر الأمر إيمانا كاملا فى صدورنا .

صلوات الله وسلامه على رسوله ، كان أكمل أهل الحياء حياء .

ويأتى الحديث الصحيح فى الرواية الصحيحة التى رواها سيدنا أنس بن مالك رضى الله عنه وأرضاه كما جاء فى صحيح الإمام البخارى رضى الله عنه : كان ﷺ أشد من العذراء حياء ، كان أشد من العذراء فى خدرها حياء ، وكان إذا رأى شيئا يكرهه عرفنا ذلك فى وجهه ،

لا يتلفظ بكلمة نابية ، لأن الكلمة النابية أصبحت كالهواء بين المسلمين ، يتنفسون القول القبيح ،

ويضحكون له فى كلامهم مع بعضهم البعض ، ويسب الأب وتُسب الأم بأبشع الألفاظ وأقذرها والناس تضحك وكأنه قد أهدى إليه هدية .

يقول ﷺ « **الحياء من الإيمان والإيمان فى الجنة والبذاء من الجفاء ، والجفاء فى النار** » .

أيها المسـلمون :

صلوات الله وسلامه على رسوله ، عندما كان فى ليلة زواجه من السيدة زينب بنت جحش رضى الله عنها ابنة عمته جاء الناس لتهنئته وأعد لهم طعاما فأكلوا ثم مكث بعضهم – ويراد أن يخلى المكان حتى يرتاح ﷺ بعد جهده فانتظر أن يخرج الناس فلم يخرجوا ، ولله المثل الأعلى فى الحوار ، وكأن الله سبحانه وتعالى يقوله له :

قل لهم يا محمد اخرجوا ، قال لا يارنى قل لهم أنت ،

قل لهم أنت يا محمد .. قل لهم أنت ، فغلب حياؤه حتى لم يستطع أن يخرج واحدا من بيته فنزل قوله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ

سورة الأحزاب – آية : ٥٣

أيها المسـلمون :

هذا الحياء من الله والحياء من الناس فى أكمل صورة فى أكمل الخلق سيدنا محمد ﷺ جعلنا الله وإياكم من أهل الحياء ، ومن أهل الإيمان وأهل الكمال .

وأسأل الله تعالى أن يجملنا جميعا بخلق الإسلام .

عباد الله :

أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولنتب إلى الله جميعا أو كما قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد عبدالعزيز ـ مجاهد خلف ـ أحمد حلمى ـ منير بيومى ـ ممدوح عمارة
تصوير :
سليمان عطيفى ـ شلبى طه ـ محمود عبدالحميد ـ أحمد مهدى

د .محجوب يتحدث إلى الدعاة وإلى جواره الشيخ أحمد البدرى ود .عبدالرشيد سالم وعبدالحميد سعيد

شيخ الأزهر يقود قوافل التوعية الدينية
نشاط القوافل يشمل أماكن التجمعات الشبابية
حفظ القرآن الكريم شرط لترقية علماء الدعوة

خطة التوعية الدينية الشاملة التى تنظمها وزارة الأوقاف بالاشتراك مع الأزهر الشريف تشهد نشاطا موسعا وعملا مكثفا فى كل القطاعات والتجمعات الشبابية والعمالية هذا العام .

تفاصيل تنفيذ الخطة أعلنها الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف خلال الاجتماع الموسع بقيادات العمل والدعاة بالوزارة

وأعلن د. محجوب أن القافلة الرئيسية للتوعية الدينية التى تجوب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د . محجوب يحدد للدعاة معالم المرحلة القادمة للدعوة الإسلامية وبجانبه الشيخ أحمد البدرى ود. عبدالرشيد سالم وعبدالحميد سعيد من وكلاء الوزارة

محافظات مصر يترأسها فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وعدد من كبار العلماء والوزراء وأساتذة الجامعات حيث تعقد لقاءات فكرية تعتمد على الحوار والمناقشة لشرح القضايا الدينية والفكرية والاجتماعية .

وأضاف وزير الأوقاف : أن قوافل التوعية تضم ١٣٠٠ من علماء الأوقاف و ٤٠٠ من الأزهر الشريف و ٢٠٠ من أساتذة المعاهد الأزهرية و ١٥٠ من أساتذة الجامعات فى مختلف التخصصات الدينية والاجتماعية والتربوية والنفسية ، حيث تعقد لقاءات مع شباب الجامعات وطلبة وطالبات المدارس والتجمعات الجماهيرية والعمالية بالمصانع والشركات والنوادى والمراكز الشبابية .

وزارة الأوقاف تدعم فصول التقوية لتخفيف الأعباء عن أولياء الأمور

وأكد د. محجوب أن المرحلة المقبلة ستشهد تكاتف جميع الأجهزة فى مصر لتحصين الجماهير والشباب ضد كل من يحاول أن يشكك فى جهود الدولة من أجل بناء المواطن الصالح القادر على البناء والعطاء ، وقال إن هذا خير دليل على أن قيادات الدعوة محل الثقة الكاملة من السيد رئيس الجمهورية والحكومة ، وهذا يجعلنا نوجه جهودنا للعمل بكل الطاقات ليكون الأداء على المستوى الحضارى والجماهيرى المطلوب .

وأعلن وزير الأوقاف أنه تقرر فتح جميع فصول التقوية التى تدعمها الوزارة لتخفيف الأعباء عن أولياء الأمور مع اختيار أكفأ المعلمين وتوفير كل الامكانات التى تساعد فى إنجاح المشروع ، وبأجر رمزى قيمته جنيه واحد .

واستعرض وزير الأوقاف خلال لقائه بقيادات العمل فى الوزارة خطة العمل فى المرحلة المقبلة ، وناقش معهم منهج وأسلوب التدريب .

وقال : إن التقييم النوعى يشير إلى أن التدريب التخصصى الذى يعتمد على البحث ، والذى أجرى فى كلية أصول الدين بجامعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مديرو المديريات ووكلاء الوزارة فى لقائهم ود . محجوب لمناقشة خطة التوعية الدينية

الأزهر على أيدى الأساتذة المتخصصين جاء بنتائج طيبة ، وحقق نجاحا ملموسا ، وسيتم تطبيقه فى مسجد عين الحياة بالقاهرة ، حيث تم تجهيز خمس قاعات للبحث . ويستمر التدريب فيه على مدار العام ليتخرج منه ٥٠٠ من الدعاة .

وأضاف د. محجوب : أن التدريب المدنى الذى تم إجراؤه فى الجامعات بمحافظات المنوفية والدقهلية والاسماعيلية والمنيا والذى قام منهجه على تدريس العلوم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والعلاقات الدولية جاء فى المرتبة الثانية ، وسيتم تطبيقه هذا العام بدءا من الشهر الحالى .

واعلن وزير الأوقاف أنه تقرر إعادة النظر فى منهج وأسلوب التدريب التأهيلى الخاص بالدعاة الجدد البالغ عددهم ١٢ ألفا من خريجى الأزهر ، وقرر تشكيل لجنة لمراجعة وتطوير منهج واسلوب التدريب الخاص بالدعاة

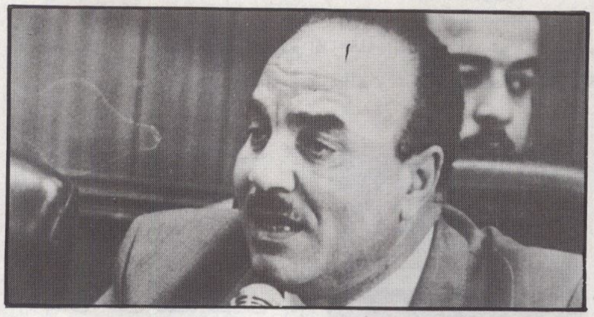

د . محجوب :
الدعاة مطالبون ببذل مزيد من الجهد فى المرحلة القادمة

الجدد بما يتناسب مع حركة المجتمع .

وقال د. محجوب عن استمرار اجراء مسابقة القراءة الحرة لجميع الأئمة ، ومسابقة حفظ القرآن الكريم وجعلها إجبارية بالنسبة للدرجة الثالثة والثانية ، واختيارية بالنسبة للدرجة الأولى ، إنه سيتم تنفيذ مبدأ الثواب والعقاب الذى يصل إلى عدم الترقية أو الابتعاث إلى الخارج لمن لم يشترك فى هذه المسابقة .

وأضاف : أنه تقرر استمرار دروس الاثنين والاربعاء بالمساجد مع إجراء تقييم موضوعى لها والوقوف على مدى إقبال الجماهير عليها ، واختيار التوقيت المناسب لها مع الاعلان عنها للجماهير ، وتدعيمها بالأئمة المتميزين علميا .

وأشار د. محجوب إلى أن وزارة الاوقاف تعد حصرا دقيقا للمساجد الحكومية والأهلية ليكون لها الاشراف الكامل على جميع المساجد وتوفير الأئمة بالتعيين أو المكافأة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د . محمد على محجوب يلقى كلمة الوفود فى افتتاح مؤتمر وزراء الأوقاف بالمغرب وإلى يساره د . عبدالله التركى وزير الأوقاف السعودى

٤٠ وزيراً للأوقاف يناقشون قضايا العالم الإسلامى فى الرباط

المؤتمر يشيد بجهود مصر فى خدمة القضايا الإسلامية

د. محجوب يلقى كلمة الوفود فى الجلسة الافتتاحية

شهدت العاصمة المغربية « الرباط » أعمال المؤتمر الخامس لوزراء الأوقاف والشئون الإسلامية لدول العالم الإسلامى وشاركت فيه وفود من أربعين دولة وعدد كبير من الوزراء ورؤساء المنظمات الإسلامية ، تحت رعاية الملك الحسن الثانى ملك المغرب .

وقد وجه العاهل المغربى كلمة فى بداية أعمال المؤتمر إلى العالم الإسلامى ألقاها نيابة عنه د . عبدالهادى بوطالب مستشار الملك الحسن أكد فيها أهمية الالتزام بمبادىء الإسلام الحنيف ودعوته للوحدة والتضامن والتسامح والتزام الوسطية والابتعاد عن التشدد والغلو فى الدين .

وقد تم اختيار د . محمد على محجوب وزير الأوقاف المصرى ليلقى كلمة الوفود فى المؤتمر وذلك فى إشارة واضحة لتقدير دور مصر فى العالم الإسلامى .

قال فيها :

يطيب لى وقد منحت شرف الحديث نيابة عن زملائى رؤساء الوفود وأعضائها فى مؤتمركم الموقر ، وهو شرف أعتز به شخصيا أسمى اعتزاز وتقدره لحضراتكم بكل إكبار وإجلال دولتى جمهورية مصر العربية موطن الأزهر المعمور الذى حمل رسالة الإسلام وصانها أكثر من ألف عام ولا يزال ، وقدمها للإنسانية فى أسمى معانيها بعدلها وسماحتها علماؤه الأعلام ، الذين أضاءوا جنبات الأرض بنور الإسلام وشيدوا بعلمهم منارات مشرقة تنير

الملك الحسن الثانى
(رعاية المؤتمر)

الملك فهد بن عبدالعزيز
(خدمات للمؤتمرات السابقة)

طريق الهداية لبنى الإنسان ، واستمع الشرق والغرب إلى شيوخه تهدى وعلمائه توجه فاستنارت بهدايتهم عواصم ومدن وأقطار وشعوب .

من مصر العروبة والإسلام أحمل إلى مؤتمركم الكريم وإلى المغرب الشقيق ملكا وحكومة وشعبا تحية إعزاز وتقدير من رئيس مصر وقائدها فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك الذى يكرم العلم والعلماء ويضع العمل الإسلامى وعلماءه فى المنزلة الأسمى والمكانة الأرفع متمنيا لمؤتمركم الموقر التوفيق والنجاح لخدمة الإسلام وقضايا المسلمين .

وإنه لمن يمن الطالع أن ينعقد هذا المؤتمر الكبير برعاية سامية كريمة من جلالة الملك الحسن الثانى عاهل المغرب الشقيق الذى يولى العمل الإسلامى والعربى عناية ورعاية هى محل تقدير واعتزاز العالم فى كل أرض بها مسلمون . فما تأخر جلالته عن قضية إسلامية وما تخلف عن ساحة عربية فتحية لجلالته وهو رجل المواقف والله معه فى كل المواقف .

وها نحن على أرض الرباط عاصمة الحضارة وقلعة الأبطال ، هذه الأرض الطيبة التى كانت ولا زالت ساحة زاهرة لحضارة ميمونة ما انقطعت أبدا خطاها ، وما توارى يوما إشعاعها ، فجذورهم إسلامية تعلن عن عقيدتهم التى ما غادرتهم وما غادروها ، وظل أهلها على سماحتهم وإيمانهم ، علامات مشرقة فى سماء الحياة الثقافية والدينية . وأسهموا بنصيب كبير فى العطاء الحضارى للإسلام والمسلمين .

فتحية مخلصة باسم الوفود التى أتشرف بالحديث باسمها للمغرب الشقيق ، ملكا وحكومة وشعبا مقدرين وشاكرين كرم الضيافة وحسن الاستقبال ، وليس هذا بغريب على أصالة شعب ومعدن قائد ، فالكرم من معدنه لا يستغرب وعند الله الجزاء الأوفى .

ومن أوجب الواجبات التى لا مراء فيها أن نقرر أن المملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله قد بذلت أقصى ما لديها من جهود ورعاية فى خدمة قضايا الإسلام والمسلمين ومدت يد التعاون إلى كل أرض بها مسلمون عطاء بلا حدود لوجه الله والإسلام .

وبذلت جهدا خارقا أثناء فترة رئاستها لمؤتمركم الموقر فى دورته السابقة فما من قضية إسلامية إلا وناصرتها وما من دعم للمسلمين إلا ويسرته مما يفرض علينا أن نتقدم بشكرنا بلا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د . عبدالكبير العلوى وزير الأوقاف المغربى وترحيب حار بالدكتور محمد على محجوب فى المؤتمر الخامس لوزراء الأوقاف

حدود للمملكة العربية السعودية الشقيقة ملكا وحكومة وشعبا على هذه الجهود الممتازة التى هى محل تقدير جميع المسلمين فلهم من الله المثوبة والجزاء .

وقال د . محجوب :

لقد حفل جدول أعمال مؤتمركم الموقر بالعديد من القضايا التى تشغل الرأى العام الإسلامى والعالمى . وأعتقد جازما أن حضراتكم معنا فى أننا بحاجة ملحة إلى أن نقرأ كتابنا من جديد وأن نلقى نظرة فاحصة على الحاضر بآلامه ونظرة متأملة إلى المستقبل بآماله على أن ترتفع الأولى عن النزعات الفردية وأن ترتفع الثانية عن الأحلام الشخصية التى تلقى السراب على المستقبل .

إن نظرة فاحصة وأمينة إلى خريطة العالم الإسلامى اليوم لتصيب الغيورين على دينهم وعقيدتهم بالأسى العميق من قسوة الحاضر ووحشة المستقبل ، فما من بقعة فى عالمنا الإسلامى إلا وهى فريسة للخلاف وما من أرض فى وطننا الإسلامى إلا وهى فريسة للعدو ، وصارت أكثرية بلاد المسلمين تعانى من التخلف العلمى والانغلاق الفكرى والحضارى والصراع العرقى والمذهبى وبذلك انشغلت أمتنا الإسلامية بما لا يجب عما يجب .

وبهذا تركت السبق الحضارى لسواها وأخذت مكانا ليس فى الحقيقة مكانها ولا يليق أبدا بماضيها وتلك أوضاع لا تليق بخير أمة أخرجت للناس وهى بيقين أوضاع لا علاقة لها بالإسلام وتعاليمه المستنيرة بل إنها غريبة ودخيلة على قيم الإسلام ومبادئه بكل اليقين على أن أخطر ما يثير القلق على مستقبل هذه الأمة أن ترى رؤوس الفتنة فى العديد من بلدانها توجه سهامها لتروع الآمنين وتسفك دماء الأبرياء المسالمين وتقطع أواصر الوحدة والأخوة بين بلاد المسلمين متسترة للأسف الشديد بستار دين رسوله رؤوف رحيم ورسالته أخوة وسلام للناس أجمعين .

وغاب عن هؤلاء وأولئك أن الإسلام فى أسمى معانيه رحمة وإخاء فلا قسوة فيه ولا عداء ولا ظلم ولا افتراء ، والإسلام تقدم وبناء فلا هدم فيه ولا تقويض للبناء ، والإسلام حب وإخاء فلا عداوة فيه ولا بغضاء ، والإسلام حياة وسلام لأنه رسالة واهب الحياة الذى اختار من أسمائه الحسنى اسم السلام ، وإنه

◁

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في عدله وسماحته يأبى أن يكون الإرهاب وترويع الآمنين سبيلا لفرض أحكام الدين فما كان الدين فوضى ولن يكون لأن الفوضى جريمة فى حق الدين وجريمة ضد الدين ولهذا تجمعت على أمة الإسلام عوامــل كثيرة وخطيرة أصبحت تهددها فى صميم وجودها كله فتكون أولا تكون .

د. محجوب :

الإسلام في عدله وسماحته يأبى أن يكون الإرهاب سبيلاً لفرض أحكام الدين

تحديات العصر

وأضاف د . محجوب : ولقد حان الـوقت لأن نواجــه هذه المتغيرات وتلك التحديات من حولنا بمنطق العصر وحضارة الإسلام فلا مكان فى هذا العالم ولا مكانة لأمة فرقتها الخلافات والانقسامات وفرقتها المطامع والأهواء فى عالم لا مكان فيه للضعفاء والمتفرقين ، فالتاريخ لا يعرف العناد ولا يرحم المعاندين والزمن لا ينتظر حتى يحسم المتفرقون أمرهم ان غيرنا يقيم عالمه الجديد فأين عالمنا نحن الجديد ؟ إن العالم الأول والثانى يلتقيان فأين عالم خير أمة فى الميزان ؟ .

إننا الآن فى عالم الكيانات العملاقة والمشروعات عابرة الحدود فماذا نحن فاعلون .

لا .. للتعصب

وأكد وزير الأوقاف : إننا مطالبون أن نكشف من جديد للدنيا من حولنا عن الوجه المشرق لديننا القويم وبما يحمله للدنيا كلها من خير وعدل ورحمة وسلام العالمين بعيدا عن تعصب المتعصبين وفكر الجامدين وعدوان المعتدين متجمعين لا متفـرقين ، متوحديـــن لا منقسمين ، فيد الله مع الجماعة ، وإذا كنا ننادى دائما بأن آخر هذه الأمة لا يصلح إلا بما صلح به أولها فقد آن أن نعلم أن أولها قد صلح بالعلم النافع والفكر المستنير وإذا كنا نتحدث عن صحوة إسلامية فلنتذكر أن الصحوة الإنسانيـة الكبرى التى تمثلت فى بعثته عليه السلام وفى المجتمع الذى أقامه لم تقم على عنف وإكراه ولا فرقة وانقسام وإنما قامت على عمل ووحدة وحركة حياة ، ولا بد أن ندرك أن التقارب الإسلامى والجهاد بالعلم المتجدد الخلاق قادر على أن ينقـل أمة الإسلام من حال إلى أحسن حال .

وطالب د . محجوب المؤتمر أن يبرز تلك المعانى الساميـة لرسالة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام الخالدة وان يصل نداء هذا المؤتمر إلى كل الآذان لتصحيح المسار حتى تمحوا عن الإسلام تلك الدعاوى الظالمة التى تصوره للعالم من حولنا عدوانا وقتلا وسفك دماء وحتى يرى الناس هذا الدين العظيم على حقيقته فأنتم قوة فلا تستهينوا بقوتكم ، لقد نادتكم أمتكم فلبوا نداءها ، كونوا معها بأموالكم وأنفسكم يكن الله معكم ويثبت أقدامكم وبغير ذلك فإننا نظلم الإسلام إذا تحدثنا عنه ما لم يتغير حال المسلمين .

واختتم د . محجوب كلمته بقوله : لقد تعلمنا من وحى قرآننا وهدى نبينا شكر من قدم لنا مكرمة أو أسدى إلينا معروفا ومن هنا فلتأذنوا لى أن اتقدم إلى أخى وزميلى الوزير العالم الدكتور عبدالكبير العلوى بأسمى آيات الشكر والعرفان على كريم دعوته لنا ورعايته الفائقة لوفودنا وكرم الضيافة الذى أسبغه ورجاله علينا .

والإعداد الرائع المشرف لمؤتمرنا وذلك بتوجيه كريم ورعاية سامية من صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى ملك المغرب كالعهد بهم دائما فلهم منا خالص الشكر وصادق الدعاء .

وختاما ، فليكن مؤتمرنا يدا بيضاء على أمتنا ولتكن يد الله فوق أيدينا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز .

وأشاد الدكتور عبدالكبير العلوى وزير الأوقاف المغربى ورئيس المؤتمر فى كلمته أمام المؤتمر بالجهود التى تبذلها مصر برعاية الرئيس محمد حسنى مبارك ، وبما يقوم به د .

وزير الأوقاف المغربى يشيد بالجهود التى تبذلها مصر

« أندونيسا » تستضيف المؤتمر السادس لوزراء الأوقاف

محمد على محجوب وزير الأوقاف فى تنظيم الملتقيات الإسلامية لمناقشة القضايا الحيوية على الساحة الإسلامية بحضور المسئولين عن العمل الإسلامى فى العالم .

كما أشاد بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فى رعايته للمؤتمرات السابقة لوزراء الأوقاف فى العالم الإسلامى .

وقد شكل المؤتمر أربع لجان رئيسية لمتابعة الأعمال الخاصة به وهى :

لجنة الدعوة الإسلامية ، ولجنة التربية الإسلامية والإعلام الإسلامى ، ولجنة الوقف ، ولجنة صياغة البيان الختامى والقرارات والتوصيات ..

وفى نهاية أعمال المؤتمر قرر وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية المشاركين فى المؤتمر : تأكيد جميع القرارات والتوصيات للمؤتمرات السابقة والتوصية بضرورة تنفيذها ، والموافقة من حيث المبدأ على مشروع اتفاقية التعاون بين وزارات الأوقاف التى قدمها وزير الأوقاف المغربى .

وأشاد الوزراء بالجهود المبذولة لعقد مسابقات دولية للقرآن الكريم ودعوا إلى التعاون فى هذا المجال .

كما وافق الوزراء بالإجماع على دعوة وزير الشئون الدينية الأندونيسى د . ترمزى طاهر لاستضافة المؤتمر السادس فى أندونيسيا .

أكبر حركة ترقيات للوظائف العليا بديوان وزراة الأوقاف ومديرياتها بالمحافظات

شهدت وزارة الأوقاف فى الشهر الماضى أكبر حركة ترقيات للوظائف العليا بالوزارة .

صرح وزير الأوقاف بأن الحركة شملت ٢٨ درجة من بينها ترقية خمسة رؤساء قطاعات ووكيل وزارة و ٢١ مديرا عاما ومديرا ووكيلا للمديريات الاقليمية والادارات العامة بها والديوان العام وكبيرى باحثين بدرجة مدير عام .

تضمنت الحركة ندب السادة : مصطفى عبد الفتاح رئيسا لقطاع شئون المديريات الاقليمية ، وعبد الحميد سعيد رئيسا للادارة المركزية لشئون مديريات الوجه البحرى بالغربية ، وعبد الصمد سلامة رئيسا للادارة المركزية لشئون مديريات الوجه القبلى بأسيوط .

كما تقرر ندب مدحت نصر رئيسا للادارة المركزية للشئون المالية والادارية بالوزارة والشيخ محسن الشربينى مديرا عاما للادارة العامة للتفتيش العام بالوزارة والشيخ عبد الحميد عبد القادر رئيسا للادارة المركزية لشئون المساجد والقرآن ، وعبد العزيز مصطفى مديرا لمديرية أوقاف الدقهلية .

كما تضمنت الحركة ندب المشايخ عبد الوهاب عطوه وكيلا لمديرية أوقاف الشرقية ، وسعيد حموده لشمال سيناء ، وبهى الدين محفوظ للبحر الأحمر ، وصلاح الدين الوالى للدعوة والبر والسيد عبد القادر وكيلا لمديرية الشرقية للشئون المالية والادارية وعمر سليمان وكيلا لاوقاف قنا للشئون المالية والادارية .

وتضمنت ندب المشايخ عبد الله أبو عيد مديرا لأوقاف القليوبية وعبد العزيز الشاذلى لأوقاف قنا ، وأبو الفتوح ليله لأوقاف الأسكندرية وأحمد هندى لأوقاف سوهاج ، ومحمد سويلم لأوقاف مطروح ، والسيد صلاح دسوق لأوقاف المنيا ، ومحمد نصار وكيلا لمديرية أوقاف الاسكندرية للشئون المالية والادارية ، والشيخ السعيد

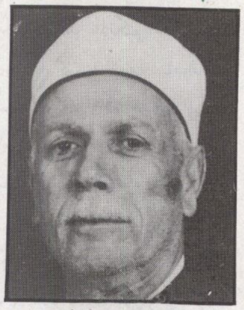

الشيخ محسن الشربينى

الشيخ أحمد هندى

عبدالوهاب عبدالله عطوة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أبو شعره مديرا عاما لبحوث الدعوة بالديوان العام .

كما تقرر ندب السيدة نوال غريب مديرا عاما للتخطيط والمتابعة والبحوث ، ومحمد معارك للادارة العامة للتنظيم والادارة والمهندس سابق عبد الغنى لمركز المعلومات والتوثيق الى جانب عمله كمدير إدارة تنفيذ المشروعات ، وعنايات فتوح لادارة الميزانية ، ومحمد كامل للادارة العامة للمشتريات والمخازن بديوان عام الوزارة .

كما تم تعيين أمين القلعى وعبد

مصطفى عبدالفتاح

الغنى عبد الرازق بوظيفة كبير باحثى شئون قانونية .

ويجرى حاليا استحداث تقسيم

عبدالحميد سعيد

وظيفى جديد بمسمى وكيل مديرية أوقاف للشئون المالية والادارية بمديريات الأوقاف .

الزكاة وتاريخ المسلمين فى افريقيا فى مسابقة وقف الفنجرى

د . محمد شوقى الفنجرى

قررت اللجنة المشرفة على مسابقة وقف المستشار الدكتور محمد شوقى الفنجرى لخدمة الدعوة والفقه الاسلامى إجراء مسابقة عام ١٩٩٥ فى موضوعين الأول عن « الزكاة ودورها فى تنمية المجتمع » ومنح جائزة قدرها أربعة آلاف جنيه للبحث الفائز ، والموضوع الثانى عن « تاريخ المسلمين فى أفريقيا ومشكلاتهم » ومنح اربعة آلاف جنيه للبحث الفائز فى الموضوع .

كما تقرر منح سبعة آلاف جنيه جوائز تشجيعية للبحوث الجيدة المقدمة من المتسابقين غير الفائزين بالجوائز الأولى .

وتقدم الأبحاث الى مكتب ناظر الوقف المستشار رئيس هيئة قضايا الدولة بمبنى مجمع التحرير بالقاهرة فى موعد غايته ١٥ من ابريل ١٩٩٥ ، على أن يكون البحث من ثلاث نسخ ولا يقل عن مائة صفحة فلوسكاب ولا يتجاوز المائتين ، مع تقديم ملخص للبحث من خمس نسخ فى حيز لا يقل عن عشر صفحات ولا يزيد على عشرين صفحة .

ويشترط فى البحث أن يكون معدا للمسابقة ولم يسبق نشره أو تقديمه لأية جهة أخرى وأن يكون متميزا ، ويتضمن إضافات واجتهادات جديدة تنفع الاسلام والمسلمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● شيخ الأزهر يرأس اجتماع اللجنة العليا للدعوة الإسلامية . وحضره د . محمد على محجوب ، و د . حسين كامل بهاء الدين وحسين كاظم وفضيلة الشيخ سيد سعود و د . عبدالرشيد سالم ●

شيخ الأزهر وممثلو ٦ وزراء يناقشون الخطة القومية للتوعية الدينية بالمحافظات

ترأس فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر اجتماعا موسعا لمناقشة الخطة الشاملة للتوعية الدينية فى المرحلة المقبلة .

حضر الاجتماع د . محمد على محجوب وزير الأوقاف ، و د . حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم ، و د . محمود شريف وزير الادارة المحلية ، وممثلو وزارات الشئون الاجتماعية وقطاع الأعمال والداخلية والشباب والرياضة ، وفضيلة الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر ، و د . حسين رمزى كاظم ، وجمال الشناوى وكيل أول وزارة الأوقاف و د .عبدالرشيد سالم وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة .

وصرح د . محمد على محجوب : عقب الاجتماع بأن خطة التوعية عرضت على الوزراء للبدء فى تنفيذها فى منتصف شهر نوفمبر الحالى

٢٠٠٠ عالم يحاورون الشباب بالمدارس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بمشاركة كل قطاعات الدولة باعتبارها خطة قومية ، حيث تقرر عقد لقاءات فكرية برئاسة فضيلة الإمام الأكبر ومشاركة عدد من الوزراء والعلماء فى مختلف التخصصات العلمية فى التجمعات الشبابية والعمالية بالمحافظات .

وأضاف د . محجوب أن فضيلة الإمام الأكبر أكد على المتابعة المستمرة والفعالة لتنفيذ الخطة التى يشارك فيها الفان من علماء الأزهر والأوقاف لعقد لقاءات فكرية وإجراء حوارات ومناقشات حرة ومفتوحة مع الشباب .

إلى جانب عقد لقاءات فى السجون لتوضيح الفكر الإسلامى الصحيح وتصحيح المفاهيم الخاطئة مع البعد عن أسلوب الخطابة والتلقين دون حجر أو قيد على فكر أو رأى .

٣٦ مستشاراً من الأزهر يشاركون فى لجان تطوير التعليم بالمرحلة الإعدادية

طالب فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر بضرورة مواكبة تطوير العملية التعليمية فى مصر لمتطلبات العصر مع الحفاظ على الهوية الإسلامية ، والاهتمام بمناهج التربية الدينية واللغة العربية ، والدراسات الاجتماعية فى إطار الأصول التربوية الإسلامية .

جاء ذلك فى الاجتماع الموسع الذى عقده شيخ الأزهر مع ٣٦ من مستشارى المعاهد الأزهرية وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية المشاركين فى مؤتمر تطوير التعليم الإعدادى .

ودعا فضيلة الإمام الأكبر فى الاجتماع الذى شهده الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر والشيخ بشير عبدالعال رئيس قطاع المعاهد الأزهرية إلى الاهتمام بوضع المناهج التى تتناسب ومستوى إدراك التلاميذ ، والاهتمام بالوسائل الإرشادية التى تساعدهم على سرعة الفهم والتحصيل .

تعاون مصر واندونيسيا فى الدعوة والثقافة الدينية

تشهد الفترة القادمة تعاونا فى مجالات الدعوة والثقافة الإسلامية بين مصر واندونيسيا ، تم الاتفاق على ذلك بين الدكتور محمد على محجوب والدكتور بورماونا سفير اندونيسيا بالقاهرة ، وذلك أثناء استقبال الدكتور محجوب للسفير خلال الأيام القليلة الماضية .

وسوف يتم اعلان أوجه هذا التعاون بعد الاتفاق على خطواته وطرق تنفيذها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«أبخازيا» المسلمة صامدة أمام چورچيا وروسيا

الچورچيون أحرقوا الأرشيف الوطنى لأبخازيا لطمس هويتهم

توقفت الحرب لشجاعة المقاتل الأبخازى أمام القوات الچورچية

« أبخازيا » إحدى الدول التى حصلت على استقلالها فى أعقاب انفراط العقد الشيوعى فى عام ١٩٩٢ . ومنذ ذلك التاريخ وهى تعانى ـ كسائر الدول الإسلامية فى آسيا الصغرى ـ من مطامع الدول الكبيرة المجاورة لها ومن الأطماع التوسعية لجمهورية جورجيا وروسيا .

دخل الإسلام « أبخازيا » فى القرن الخامس عشر على يد العثمانيين ، فهى تقع فى شمال غرب جورجيا بين البحر الأسود وجبال القوقاز التى تشكل الحدود الطبيعية لروسيا ، وهى مثلث مساحته ثمانية آلاف كيلو متر مربع وعاصمتها « ساخومى » .

وقد اشتهر الأبخاز المسلمون بالشجاعة النادرة برغم قلة عددهم مما جعلهم يتكاثرون ويشكلون مخزوناً بشرياً قوياً لجيوش المماليك فى مصر .

وتعرض الأبخاز المسلمون إلى التطهير العرقى والدينى على أيدى الروس فى منتصف القرن التاسع عشر ، ولم يبق منهم فى المنطقة سوى ١٠٠ ألف أبخازى حيث أصبحت النسبة السكانية عشرين فى المائة جورجيين و٦١ فى المائة روس ، مقابل ١٧ فى المائة أبخاز .

وقد ضرب الأبخاز مثالاً رائعاً فى الصبر والتحمل وقوة الارادة على مر التاريخ ، حيث لم تهدأ الأطماع الروسية والجورجية الهادفة إلى ضم أبخازيا نظراً لما تتمتع به من موقع جغرافى متميز فضلا عن مصادر الثروة الطبيعية التى حباها الله بها .

ويذكر ان أبخازيا كانت دولة مستقلة حتى عام ١٩٢١ حين اشترك الروس والجورجيون فى اضطهاد شعبها ، وبضغوط روسية تم تشكيل اتحاد فيدرالى مع جورجيا ، وفى عام ١٩٣١ ضمت أبخازيا الى جورجيا أيضا بضغوط من ستالين ووزير داخليته « بيريدا » وصاحب ذلك حملات اضطهاد وتطهير شملت القضاء على المثقفين الأبخاز . وذوى الفكر وعلماء الدين .

وتهدف جورجيا إلى بناء امبراطورية تضم أبخازيا دون ارادة شعبها وهو ما صرح به وزير دفاعها الجنرال « كراكر شفيلى » بأنه على استعداد للتضحية بمائة ألف جندى جورجى فى مقابل القضاء على الشعب الأبخازى .

ولذلك احرق الجورجيون الأرشيف الوطنى لأبخازيا .

هذا من جهة الأطماع الجورجية نحو « أبخازيا » . أما الروس فإن آمالهم معقودة على تحقيق أطماعهم بان تكون لهم شواطىء على البحر الأسود وهو ما تتمتع به أبخازيا ، ولذلك حاول الروس بشتى الطرق منع الأبخاز من تحرير أرضهم .

ويجاهد الأبخاز منذ عام ١٩٧٨ للخروج من الطوق الجورجى حيث أعلنوا استقلالهم عن جورجيا فى ٢٣يوليو عام ١٩٩٢ . وما ان أعلنوا الاستقلال حتى بدأت الحرب بين الدولتين حين اندلعت فى ١٤ من اغسطس من نفس العام فقتل من قتل من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأبخاز وجرح من جرح وتعرض المسلمون لحرب دامية وانتهاكات عديدة راح ضحيتها العديد من الآباء .

واستمرت الحرب بينهما اكثر من عام ادت إلى هجرة اكثر من ٧٠ ألف لاجىء أبخازى ونحو ٢٥٠ الفاً من الجورجيين .

ولشدة وصلابة المقاتل الأبخازى أمام الجورجيين توقفت الحرب وانتهت بإصرار إبخازيا على التمسك باستقلالها ، واثبت الجندى الأبخازى شجاعة نادرة انحنت لها الرؤوس تقديراً لهذا الدور البطولى الذى أدى الى احتفاظ الابخاز بأرضهم وعدول الجورجيين والروس — ولو مؤقتا — عن افكارهم التوسعية واستبعاد أحلامهم واطماعهم نحو ابخازيا إذ أنهم عندما جاءوها لم يجدوها لقمة سائغة .

والان ، وبعد عام مضى من استقرار الاوضاع قام رئيس جمهورية جورجيا ادوارد شيفارنادزه ـ الذى كان يشغل منصب وزير خارجية الاتحاد السوفيتى السابق ـ بزيارة لأبخازيا فى الشهر الماضى وبعد أخذ موافقة البرلمان الابخازى حيث التقى لبضع ساعات مع الرئيس الأبخازى « فلاديسلاف اردزينبا » وبحضور وزير الدفاع الروسى « بافيل جراتشيف » لمساندة الرئيس الجورجى فى طلبه بأن تسمح السلطات الأبخازية بعودة اللاجئين الجورجيين الذين فروا خلال الحرب ، والمقدر عددهم بنحو ٢٥٠ ألفاً إلى منطقة « جالى » الضاحية الجنوبية لأبخازيا .

وقد أشارت الدوائر الدبلوماسية الى ان تلك الزيارة لم تكن متوقعة حيث كانت إلى آخر لحظة مرهونة بموافقة البرلمان الأبخازى ، الأمر الذى يعكس مدى الاستقلالية فى الرأى والحكم الذى يتمتع به الأبخاز فى الوقت الراهن برغم ما يتمتع به أعداء الإسلام المجاورين فى الوقت نفسه من قوة فى العدة والعتاد .

ولا تعكس تلك الزيارة روح المودة بين جورجيا وروسيا من جانب وأبخازيا من جانب آخر ، إذ أن العداوة فى بقاء الأطماع التوسعية ، التى لا تزال قائمة ، والأفكار الاقليمية تترجم إلى خطط مستقبلية لتنفيذها ، إلا أن الشعب الأبخازى المسلم الحر لن يستسلم لتلك الغزوات ، وسيناضل من أجل بلده ومن أجل رفعة الإسلام .

أكبر مسجد وأعلى مئذنة فى افريقيا السوداء

بدأ فى « أبيدجان » عاصمة كوت ديفوار بناء أعلى مئذنة مسجد فى افريقيا السوداء ويصل ارتفاعها الى خمسة وسبعين مترا .

وقال راديو كوت ديفوار : إن المئذنة ستعلو أحد اكبر مساجد القارة وان الرئيس « هنرى كوتان بيديه » الرئيس الافوارى قد قام بوضع حجر الاساس للمسجد

مدرسون مصريون لماليزيا لتدريس اللغة العربية

اعلن الدكتور عبد الحميد بن عثمان الذى يشغل منصب نائب وزير فى رئاسة مجلس الوزراء الماليزى ان ماليزيا ستتعاقد فى عام ١٩٩٥ مع مائة مدرس مصرى لتدريس اللغة العربية فى عدة مدارس إسلامية عربية أهلية فى بعض ولايات ماليزيا .

وذكر ان هذه أول خطوة من الدولة لتساعد تلك المدارس فى رفع مستوى طلبة ماليزيا اللغوى واجادة لغة القرآن الكريم وتلبية لرغبة الكثيرين من المشرفين على المدارس الأهلية .

واكد الدكتور عبد الحميد ان وفدا من المسئولين الماليزيين سيغادر قريبا الى مصر لاختيار الراغبين من أبناء مصر للعمل فى حقل التدريس بماليزيا لمدة سنتين قابلة للتجديد .

تركيا تعيد بناء جسر موستار فى البوسنة

بدأت تركيا فى الاعداد لاعادة بناء « جسر موستار » التاريخى فى البوسنة والهرسك الذى هدمه الكروات بالمدفعية أثناء الحرب .

وقد قام عدد من الخبراء الاتراك بزيارة للمنطقة لبحث سبل اعادة بنائه بتمويل تركى .

وكان جسر موستار قد بنى عام ١٥٦٦ ميلادية فى العهد العثمانى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مجلس أعلى للشئون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية

تقرر إنشاء مجلس أعلى للشئون الاسلامية فى المملكة العربية السعودية ، وذلك فى اطار الاهتمام بقضايا المسلمين والاقليات والجمعيات الاسلامية .

يتكون المجلس من رئيس وهو الأمير سلطان بن عبد العزيز وستة وزراء هم وزراء الداخلية ، والخارجية ، والمالية ، والتعليم ، والعدل ، والشئون الاسلامية ، والامين العام لرابطة العالم الاسلامى .

حل جماعة متطرفة بماليزيا بعد توبة زعيمها

أعلن اشعرى محمد زعيم حركة « الأرقم » المحظورة فى ماليزيا توبته وتخليه عن الأفكار المتطرفة للحركة والتى تضم أكثر من ١٠٠ ألف عضو فى الولايات الماليزية المختلفة .

وقال اشعرى محمد : أنه قرر حل الحركة بعد أن أكد له العلماء المسلمون الذين تحاور معهم عقب اعتقاله مؤخرا أن أفكارها مناقضة لتعاليم الإسلام .

وكانت الحكومة الماليزية قد حظرت هذه الحركة فى الخامس من أغسطس الماضى بناء على طلب المجلس الإسلامى الأعلى فى البلاد .

حملة إعلامية إسلامية بأمريكا ضد الإساءة للحجاب

نظم مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية حملة اعلامية ضد شركة أمريكية صنعت بطاقات عليها رسم سيدة مسلمة محجبة مع عبارة تسىء للمسلمين .

وقد قام عدد من المسلمين فى مدن واشنطن ومينيا بوليس وسبوكين ونيويورك بمظاهرات ضد هذه الشركة .

وقد نشرت كبريات الصحف الامريكية احتجاجات المسلمين ضد الشركة .

وقد اعتذرت الشركة عما يمكن ان تكون قد سببته من اساءة للمسلمين ، ولكنها رفضت سحب البطاقات من متاجر البيع .

جزر القمر تطالب بانسحاب القوات الفرنسية من « مايوت »

لا تزال جمهورية جزر القمر الإسلامية تطالب بإنسحاب قوات الاستعمار الفرنسى من جزيرة « مايوت » التابعة لجزر القمر وذلك بالرغم من استقلال الجزر فى ٦ يوليو ١٩٧٥ الا ان فرنسا لا تزال حتى اليوم تحتل هذه الجزيرة والتى تقع فى شرق افريقيا .

يذكر ان البلدان الاسلامية التي لا تزال تحت الاحتلال حتى الآن هى « سبتة ومليلة » فى المغرب التى تحتلها اسبانيا والقدس الشريف والضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان التى تحتلها اسرائيل وكشمير التى تحتلها الهند وتركستان الشرقية التى تحتلها الصين ، ومقاطعة اراكان التى تحتلها بورما .

٢٥٠ مسجدا بتتارستان تحتاج لترميم واعادة بناء

أوفا — إينا :

ذكر الشيخ عبد الله صفا مفتى جمهورية تتارستان بآسيا الوسطى ان اكثر من ٢٥٠ مسجدا فى تتارستان بحاجة الى ترميم واعادة بناء وان قلة الموارد المادية تحول دون هذه المشروعات .

وقال الشيخ عبد الله : إنه يوجد حاليا ٢٩٠ مسجدا بالاضافة الى ٣ مدارس اسلامية ، وان هناك مشروعات تعليمية يجرى استكمالها فى تتارستان ولدى المدارس الاسلامية فى الجمهورية اهداف وخطط لنشر اللغة العربية وتدريس القرآن الكريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محاولات بلغارية لعرقلة البث التليفزيوني التركي اليها

بعثت بلغاريا بتهديد شديد اللهجة لتركيا مطالبة إياها بفك محطات التقوية التليفزيونية التركية المقامة على طول الحدود بين البلدين والتى تهدف الى ايصال الارسال التليفزيونى التركى لاعماق الاراضى البلغارية حيث تعيش جالية تركية كبيرة يصل عددها الى نحو مليون نسمة .

قالت الحكومة البلغارية : ان محطات التقوية التركية تشوش على بث محطات التليفزيون البلغارى وانها ستلجأ للاساليب التكنولوجية وتعرقل ايصال البث التركى .

من جهة أخرى اعلنت تركيا أن بث محطاتها التليفزيونية سيصل الى جمهوريات اسيا الوسطى والقوقاز الاسلامية بشكل واضح جدا بعد أن تم ربط شبكة البث بالقمر الصناعى التركى للاتصال « توركسات ٢ » والذى اطلقته تركيا الى الفضاء فى شهر اغسطس الماضى .

المعبد الهندوسى لن يقام مكان المسجد البابرى

اعلن الزعماء الهندوس فى الهند التخلى عن مطالبتهم ببناء معبد فوق الأرض التى كان يقام عليها المسجد البابرى بمدينة ايوديا بولاية اوتار براديش والذى دمره المتطرفون منهم قبل عامين .

وذكر راديو لندن ان هذا القرار يعد انتصارا للحكومة حيث كانت تحاول منذ عامين اعادة التعايش بين المسلمين والهندوس بعد التوتر الذى شهدته البلاد فى اعقاب الحادث .

واشار الراديو الى انه على الرغم من هذا القرار فلا يزال يتعين على المحكمة العليا الهندية ان تقرر ما اذا كان سيتم بناء المسجد من جديد أم لا

فى تنزانيا :

تعديل قوانين الميراث وفق الشريعة الاسلامية

وافق المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى جمهورية تنزانيا على رغبة وزارة الشريعة والقوانين بتعديل القوانين المتعلقة بالميراث والنكاح بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية .

وكانت الوزارة قد دعت اعضاء من المجلس لحضور حلقة نقاش حول هذا الموضوع بقصد معرفة رأى المجلس وردود فعل المسلمين فى تنزانيا .

منع أطباق الاستقبال التليفزيونى فى ايران

طهران ـ وكالات الأنباء :

اعلن مصدر برلمانى ان مجلس الشورى الايرانى منع استيراد وتصنيع واستعمال أطباق الاستقبال لقنوات تليفزيونية اجنبية .

جاء هذا التصويت الذى اقر الخطوط الكبرى لمشروع قانون قدمته الاغلبية المحافظة فى البرلمان الايرانى بعد عدة اشهر من المناقشات داخل الحكومة بشأن منع اطباق الاستقبال التليفزيونى

يوكل القانون الى وزارة الداخلية وحرس الثورة مهمة التدخل من أجل تفكيك هذه الاطباق كما ينص على احالة مستوردى ومصنعى وموزعى تجهيزات التقاط البرامج الى المحاكم الثورية ومصادرة هذه الاطباق ، كما ينص القانون انه فى حالة التكرار التعرض لعقوبة السجن ما بين ثلاث وست سنوات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسائل إلى الشباب المسلم

أصالة الفكر العربى الإسلامى فى مواجهة الغزو الثقافى

فى كثير من القرون انهزم المسلمون عسكرياً ، وتمزقوا سياسياً وأصبحوا دويلات متناحرة ، ولكن بقى الإسلام عقيدة وحضارة وفكراً شاملاً شامخاً مستعلياً على الواقع المريض ، يأخذ بيد الأمة إلى الاقلاع والاستئناف ، والعودة إلى الذات ، ومواجهة التحديات الحضارية بالأسلحة الربانية وبالقرآن الذى يهدى للتى هى أقوم وبالسنة الشريفة والسيرة العطرة التى تقدم النموذج البشرى الأرقى على مستوى الفرد والحضارة . وتعتبر تجربة القرن العشرين بتمزقها السياسى وبانتصار الفكر الإسلامى فيها على الغزو الماركسى الأحمر والغزو العلمانى الأحقر ـ مع أن

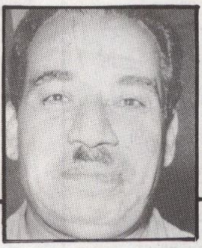

تأليف : أنور الجندى
عرض وتلخيص : سوسن هندى

هذين الغزوين لم يتركا وسيلة وحشية إلّا استعملوها فى مواجهة الإسلام .

والحق أن المفكر الإسلامى/ أنور الجندى من خيرة من تصدوا لهذا الغزو ، وفضحوا وكشفوا عوراته ، وأبرزوا أصالة الفكر الإسلامى وقدرته على صياغة ثقافة وحضارة تسموان بإنسانية الإنسان . والكتاب الذى نقدمه اليوم إضافة جديدة فى هذا الطريق .

تناول الكتاب فى فصول خمسة أبعاد :

● المعركة مع الاستعمار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● ركائز الفكر الإسلامى والثقافى العربى .
● الاستعمار والغزو الثقافى .
● القاعدة الأساسية لقيام الفكر الإسلامى والثقافى العربى .
● تصحيح المفاهيم ودحض الشبهات .

فى الكتاب حديث عن المعركة مع الاستعمار يكتسب أهميته من الصورة الحالية للأمة العربية التى تواجه اليوم حملة ضارية من أخطر حملات (الحرب النفسية) والتشكيك وتشويه المفاهيم والقيم مستهدفة التأثير على أمتنا وحملها على الاستسلام والهزيمة . ومصدر هذه الحملة خصوم هذه الأمة ـ الاستعمار والصهيونية ـ الطامعون فى السيطرة .. ولكن الأمة قادرة على كشف هذه المخططات وواعية دائما لهذه المؤامرات متيقظة أبدا لحقيقة أساسية أنها لا تقبل الهزيمة ولا الاستسلام ، وأن لها من مقوماتها وقيمتها الذاتية وتاريخها وتراثها قوة ضخمة قادرة على أن تدفعها إلى طريق النصر .

ونحن دائما فى حاجة إلى أن نتعرف على هذه الأساليب ونكشف عن خفاياها وأهدافها ، وهو تحويل فكرنا الإسلامى العربى عن قيمه الأساسية ، وأن يدخل عليه الكثير من الزيوف والشبهات والأباطيل . هذه الزيوف إذا ما تقبلها فكرنا واستقرت فيه حولت مفاهيمه وأسلمتنا إلى الخضوع للنفوذ الاستعمارى ، ومسخت شخصيتنا وقضت على الذات الأصيلة ذات الوجود المستقل المطبوع بطابع الدين والخلق .

ويؤكد الكاتب على قاعدة أساسية يجب أن تلقى التقدير ممن يتقبل الكلمة المكتوبة أو المقولة : تلك هى أنه ليس كل ما يلقى إلى الناس من معارف حقائق منتهية تؤخذ مأخذ العقائد ، أو تقبل دون بحث ، فكل ما يكتب للناس وتنشره الصحف والمجلات إنما هى آراء ووجهات نظر ونظريات قالها أصحابها تحت تأثير ظروفهم وظروف مجتمعهم وتحديات أوضاعهم ،

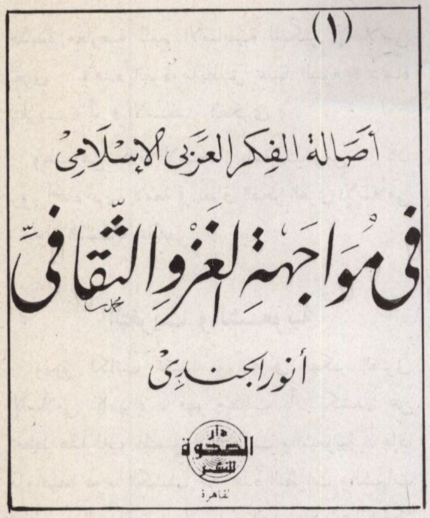

وهى ليست خالصة مجردة وإنما هى واقعة تحت تأثير عواطف الكتاب وأمزجتهم ، وبهذا تختلف النظريات التى تصدرها العقول والأقلام عن العقائد التى قدمتها لنا الكتب المنزلة والأنبياء والرسل الذين اصطفاهم الله لرسالاته .

وعلينا أن نقف من أصحاب الدعاوى والفلسفات والنظريات موقف التقدير الكامل لشخصياتهم قبل مقولاتهم ، حيث أن هناك قوى خطيرة تعمل فى مجال العلم والثقافة والمعرفة والفكر البشرى ، وأنها تحاول أن تلقى ظلا على الفكر العربى الإسلامى ؛ ذلك أننا نعيش فى عصر ما بعد الاستعمار وهو عصر يمكن أن نطلق عليه عصر (الاستعمار الفكرى) وتحاول فيه الحضارة الغربية أن تفرض فكرها ومذاهبها وقيمها على الأمم والحضارات . وقد حاول ذلك خلال فترة احتلاله للعالم الإسلامى والأمة العربية بوسائل مختلفة أهمها الصحافة والتعليم والتربية والقانون ، وخرجت الجامعات والبعثات عديدا من المثقفين الذين اعتنقوا هذه النظرية واتاح لهم الاستعمار السيطرة على الثقافة والعلم والصحافة فى بلادهم رغبة فى تعميق الدعوة ومن هنا نشأ فى محيط العالم الإسلامى والأمة العربية قوة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جديدة معارضة للقيم الأساسية للفكر الإسلامي العربى ، وهذه القوة مايطلق عليها اليوم « دعاة التغريب » أو « الاستعمار الفكرى » .

وهذه هى علاقة الاستعمار بالتغريب ومن هنا كان بروز أسماء غربية لامعة فى نطاق الفكر العربى الإسلامى ومحاولة السيطرة عليه .

التغريب والشعوبية

ويبرز الكاتب عقيدته ورأيه فى الفكر العربى الإسلامى كما يراه ، فهو مطالب بأن يكشف عن مخطط هذا الغزو المتمثل فى التغريب والشعوبية ، فإذا ماواصلنا دوما الكشف عن هذه النظرات والشبهات أزلنا من العيون تلك الغشاوة التى ينام تحتها الخطر المترصد لفكرنا وأمتنا .

أولا :

لعل أهم ما يستحق التذكير هو تلك المؤلفات والكتب التى نشرها بعض الكتاب وماتزال تتداولها الأيدى وتتجدد طبعاتها دون أن يلفت النظر إلى ما تحمل من آراء مضت مع الزمن وكأنما هى حقائق ، فلنحذر هذا البريق من الأسماء اللامعة والكلمات الغامضة لنضع هؤلاء الكتاب على مقاييس علم الجرح والتعديل ، ولا ننظر فى آرائهم حتى نتأكد من أن شخصياتهم كانت مثلا عاليا فى الخلق والكرامة ، وأنها كانت مؤمنة بأمتها ، وهذا هو اكرم ما قدمته لنا يقظتنا من قدرة على تصفية القديم وكشف أخطائه .

ثانيا :

من أهم القضايا أن نأخذ مناهج الثقافة الغربية فى علوم النفس والاقتصاد والأدب والاجتماع والسياسة دون أن نكشف عن علاقتها بفكرنا الإسلامى وثقافتنا العربية ، من حيث أن الفكر الإسلامى كان مصدراً أصيلا لكل هذه العلوم والأبحاث حيث أن فكرنا الإسلامى له منهجه المختلف عن منهج الفكر الغربى

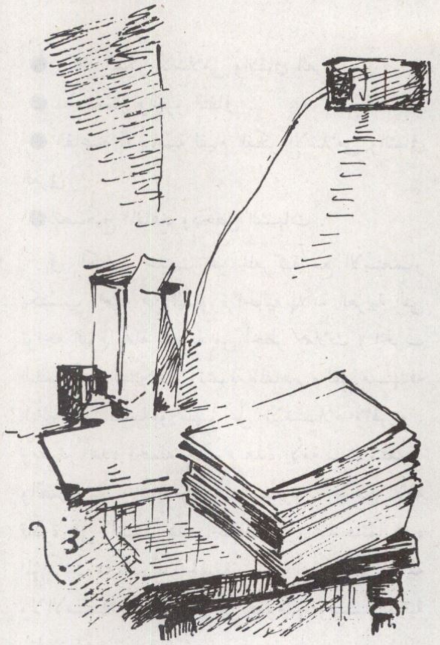

أساسا من حيث إنه يقوم على التوحيد والكامل بين القيم : روحا ومادة وعقلا وقلبا ، بينما يبدو الفكر الغربى وهو يحمل طابع العقلانية والمادية وحده وينكر ما سوى ذلك من قيم ، ولابد من ايجاد مقارنة واضحة بين الفكر الغربى والفكر الإسلامى فى مختلف قضايا الاجتماع والسياسة والاقتصاد والأدب .

ثالثا :

أخطر الأخطار هو انفراد الأدب بالسلطة والنفوذ وعدم الاعتراف بأنه قطاع من فكر الأمة أو ثقافتها وأنه يجب أن يكون محكوما بهذا القدر من مكانه الحقيقى . فلقد استطاع الأدب وألقى ظله على قضايا كثيرة بالخطأ والتحريف وأباح لنفسه الحق فى اطلاق التعبير دون تقدير لأثر ذلك فى المجتمع والأخلاق . ومن هنا نشأت شبهات متعددة حول كتاب « الأغانى » وصاحبه وحول « الخيام » وهل الشعر المروى اليوم هو شعره أم هو منسوب إليه ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن كتب الأدب حافلة بكثير من الأخطاء والشبهات والإضافات التى لا تثبت للتحقيق العلمى ، ومن حقنا أن نصحح هذه النظريات ونضع مكانها الحقائق الأصلية .

القاعدة الأساسية

ويشير المؤلف إلى أنه من الحقائق الكبرى التى ترسم القاعدة الأساسية للفكر الإسلامى والثقافة العربية عدة حقائق :

الأولى : أن القرآن هو حجر الأساس للفكر الإسلامى والثقافة العربية .

الثانية : أن طابع الفكر الإسلامى هو التكامل والوسطية والحركة .

الثالثة : أن علم الجرح والتعديل ضرورة ملحة لفكرنا العربى والإسلامى فى هذا العصر وكل عصر .

الرابعة : أن علم الثقافة العربية هى نتاج الفكر الإسلامى .

الخامسة : أن التراث الإسلامى العربى هو واقع حى لا سبيل إلى تجاوزه أو تجاهله وهو قاعدة الأساس فى بناء فكرنا وأمتنا .

فأما الحقيقة الأولى وهى أن القرآن هو حجر الأساس للفكر الإسلامى .

فالقرآن إلى جانب كونه كتاب الإسلام هو كتاب العربية ، وهو « نص موثق » ووثيقة خالدة لم يتعرض للتحريف . وقد أحاط المسلمون هذا الكتاب الكريم بقدر عظيم من التقدير والحيطة ، حتى لقد نهى الرسول عن أن يكتب حديثه حتى لا يختلط بالقرآن .

وقد نزل القرآن بلغة قريش ولهجتها أفصح لهجات العرب وأية اعجازه أنه نزل بلغة قريش ، وجاء فى الوقت نفسه مخالفا لكلامهم فى الطريقة والمذهب والمضمون وإن جانسها وشابهها فى المادة والتركيب .

وهذا هو التحدى الذى واجه العرب فيما عجزوا عنه وآمنوا به .

كما أصبحت اللغة العربية هى لغة الأقطار الإسلامية : لغة السياسة والحكم بالإضافة إلى أنها لغة الثقافة والعلم .

ويمكن القول : بأن القيم الأساسية للفكر الإسلامى والثقافة العربية قد تكاملت بتمام نزول القرآن وفى حياة الرسول نفسه ، وأن هذه القيم ظلت كما قدمها القرآن موضع التحدى فى مواجهة الشعوبية وغزوات الفكر .

ويتمثل أثر القرآن فى الفكر الإسلامى والثقافة العربية واضحا فى مختلف الجوانب :

ففى مجال « الأدب » نرى أن أدب العرب قبل نزول القرآن كان قائما على الشعر والخطابة ، فلما نزل القرآن أعطى الأدب العربى « طاقة جديدة » ارتقى بها .

وفى مجال العلم يبدو أثر القرآن واضحا ، ذلك أن أبرزها كان للقرآن من أثر فى الفكر العربى هو دعوته إلى العقل والعلم ، فقد ولد القرآن فى أتباعه روح وحب الاستطلاع وهما الروح التى ينتج عنها عصر الاكتشافات العلمية والبحث العلمى فكانت تلك الحضارة الإسلامية التى احتضنها القرآن ورعاها حتى تغلغلت فى عقل أوربا فى القرون الوسطى ، وكان من ثمرتها عصر النهضة .

وقد وردت كلمة العلم ومشتقاتها فى القرآن (٧٧٨) مرة وقد حل القرآن الدعوة إلى التفقه والتذكر والتعقل فكانت الألفاظ دورانا فى القرآن يمكن القول بأن الدعوة إلى العقل والعلم من أهم الأسس التى أقام عليها القرآن رسالته العمرانية ودعوته الاجتماعية .

وقد حرص القرآن فى مجال البحث العلمى على تجريد النفس مما ألفته من العقائد ، ثم بدء البحث والنظر والملاحظة والاستنباط بعد التحرر من الوراثيات .

وأما الحقيقة الثانية ، فأن القرآن هو الذى فتح مجال البحث العلمى واسعا أمام النفس البشرية ، وأتاح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفرصة لانجازات لا حد لها فى مجال الفلك والطب والعلوم التجريبية ؛ فقد دعا القرآن إلى النظر فى الكون وتدبر آياته وعجائبه .

التكامل والوسطية والحركة :

ويستأذن مؤلف الكتاب فى وضع تعريف جامع مانع للفكر الإسلامى العربى على ضوء التعمق فى جوهره فيقول : إنه فكر له ثلاثة طوابع تكاد تكون لها صفة القانون أو السنة التى لا تتخلف ، هذه الطوابع هى : التكامل ، والوسطية ، والحركة .

وفى هذا يمكن القول بأن المعارف والعلوم هى إنسانية الطابع ، ولكن الثقافات والعقائد ترتبط دوما بقيم أساسية تنبع منها وتتصل بها ، ومن هنا فإنها تحتفظ بجوهر متصل بمزاج وثقافة وعقلية « وحدة الفكر » وأن تخلق الطابع الشامل الذى تتحسس به آثارها العقلية وأوضاعها الاجتماعية معا .

وقد صاغ الفكر الإسلامى العربى جماعة موحدة مهما اختلفت جنسياتها فقد التفت جميعها على قيم أساسية ومفاهيم شاملة ومن ثم لم يكن للأجناس أو الشعوب أثرها فى تكوين هذه الأسس العامة وان كان لها طابعها فى فروعها الثقافية كالأدب والفن .

وإذا كان الفكر الإسلامى العربى هو التكامل والوسيطة والحركة فذلك يعطى أمر صورة النظرة الشاملة إلى الكون والحياة بينما يتجه الفكر الغربى إلى الجزئية والنظرة المنفصلة لكل علم ولكل فن ومن هنا يبدو الخلاف بين المفهومين والنظرتين .

والحقيقة الثالثة : هى أن الثقافة العربية نتاج الفكر الإسلامى ، كانت اللغة العربية هى لغة الفكر الإسلامى الأساسية التى تبلورت فيها مفاهيمه التى شارك فيها مختلف المفكرين والعلماء من مختلف الأجناس بلغة الضاد التى أصبحت لغة العلم والسياسة وقد ظلت الثقافة العربية تمثل عاملين أساسيين :

- تحرير الفكر من قيد التقليد والقضاء على المفهوم الذى غلب خلال فترة الضعف وهو مفهوم الجبرية والجمود والانقطاع عن الدنيا .
- التكامل بين العقل والقلب والفرد والمجتمع والروح والمادة والدين والعلم .

ويعد تكوين الثقافة العربية مفهوما واضحا قوامه بناء قاعدة تمثل جو الفكر الإسلامى جاءت أهميته مواجهة الثقافة الغربية لمضامين الفكر الإسلامى ولنظرات الفكر الغربى بشقيه لاستخلاص نظرية كاملة تستهدى بها الأمة العربية فى سبيل خلق وحدة فكر أساسية كمقدمة للوحدة العربية الكبرى ، وكسبيل لقيام الفكر الإسلامى العربى المتجدد ، وحتى تستطيع بذلك أن تقدم نماذج حية من النظرة الشاملة الوسطية إلى الفكر الإنسانى المتطلع فى ظل ازماته الفكرية إلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مفهوم الفكر الإسلامى والثقافة العربية الجامعة بين الروح والمادة والعقل والقلب .

الجـرح والتعـديل

والحقيقة الرابعة : هى أن علم الجرح والتعديل هو ضرورة ملحة لفكرنا العربى الإسلامى المعاصر .

وقد عرف هذا الفكر منذ فجره ، وتكامل بنائه علما مهما خطيرا أولاه المفكرون اهتماما كبيرا ووضعوا له قواعد وأصولا هى علم الكشف عن الشبهات التى يدرسها أعداء الإسلام والعرب ، والتى تحمل أحيانا طابعا براقا فى صياغة ربما خفيت على البسطاء والغافلين من قوم لبسوا ثوب الإسلام وعملوا على هدمه من الداخل كالباطنية .

ومن هنا فقد حرص مفكرو الإسلام على وضع قواعد عامة لعلم الكشف عن الشبهات من شأنها أن تفضح هؤلاء الخصوم وأن ترد الناس إلى الحقائق وأن تجعل هناك حصانة دائمة ويقظة مستمرة إزاء مثل هذه المحاولات فى مواجهة الشبهات .

وقد وجه علم الكشف عن الشبهات اهتمامه إلى عدة عناصر مهمة فى هذا المجال :

فلابد من معرفة الرجال قبل معرفة أقوال الرجال ، ولا بد من القاء نظرة شاملة على الأمور لا نظرة جزئية ، وأن كل قول يؤخذ منه ويترك إلّا قول الرسول المعصوم ﷺ .

والعلم والمعرفة ـ ملك للناس جميعا ـ أما الفكر والثقافة فمرتبطان بالعقول والأرواح ولكل فكر أسسه وقيمه ومفاهيمه ، وهو يرفض قول أصحاب البدع والأهواء ، ولايقبل رأى من لاتتوفر فيهم الثقة الأخلاقية .

والحقيقة الخامسة : هى أن التراث الإسلامى واقع حى لا سبيل إلى تجاهله والواقع يدل على أن الفكر الإسلامى كأساس والثقة العربية كفرع قد كان دائما على مفهوم واضح فى بناء الأساس الصالح المستمر من القيم الأساسية للعربية والتاريخ والإسلام ، أو تلك أهمية إحياء التراث ، وهى ضرورة يحتمها ذلك التكامل المفروض بين الترجمة من الفكر الحديث والاحياء للقديم . ومن هنا فان هناك محاولات تريد أن تصرف عن الوجهة الأصلية والسليمة لبعث التراث حتى تقل فاعليته ، ويبقى الأثر الواضح للفكر الغربى الواحد وحده ، حتى يسيطر على تشكيل حاضرنا وواقعنا .

ولهذا فلابد لحركة احياء التراث أن تحقق يقظة إلى هذه التيارات والأيدى التى وراءها والأغراض التى تقودها ، كما يجب أن يكون اتجاهها ايجابيا سليما هادفا إلى ايقاظ الأمة العربية ومن خلال بعث تراثه القديم واستصفاء الحصيلة الضخمة من الأعمال .

والآن ترى بماذا انتصر العرب والمسلمون وردوا غزو الغزاة ؟

وقد وصل الغربيون إلى اجابة السؤال وهى أنها ليست أسلحة الحرب والقتال والجيوش بقدر ما هى قوة الإيمان . والتمسك بالتراث العربى الإسلامى ومقوماته .

هذه هى الحقيقة التى وصل إليها الغربيون ، ولما كانت مطامعهم غزو الأمة العربية وعالم الإسلام قد عاشت فى أعماقهم ترقب الفرصة للقيام بجولة جديدة فإنهم قد وجدوا الفرصة حين ضعفت الأجيال .. هنالك جددوا جولة أخرى فى سبيل السيطرة بالقضاء على مقومات هذه الأمة . هذه المقومات التى كانت تتمثل فى المقاومة والبطولة المستمدة من القرآن والسنة والتاريخ ومن هنا كانت الحملة التغريبية .. واليوم أول ما نراه مكسبا نفيده من النكسة هو التماس مصادر أمتنا للقوة وهى ايقاظ ذلك الروح الحى الذى كان دوما طابع تراثنا وثقافتنا ليكون سلاحنا فى المعركة .

تلك إشارة إلى بعض ما فى كتاب الأستاذ أنور الجندى من زاد فكرى يجب أن يعمر قلوب الناظرين إلى الفكر الإسلامى ملتمسين منه الغذاء لدنيا المستقبل فى العلم والحضارة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

صدق الله العظيم

يجيب عنها الشيخ : عطيــة صقــر

الاهتمام بأمور المسلمين

السؤال من القارىء .. أيمن عبدالجواد الدهيمى من شبين الكوم بمحافظة المنوفية يقول :

هل من الحديث ما يقال : « من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم » ؟

الجواب :

سبقت الاجابة عن هذا السؤال فى عدد صفر ١٤١١ هـ وشرح فى عدد جمادى الأولى ١٤١١ هـ فهو حديث رواه الحاكم من طريق حذيفة بن اليمان ورواه الطبرانى من حديث أبى ذر وكلاهما ضعيف كما ذكره العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء ج ٢ ص ١٨٥ .

والحديث وان كان ضعيفا معناه صحيح فالمؤمنون إخوة فى أسرة واحدة كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى ، والتعاون بينهم واجب فى الخير والله فى عون العبد مادام العبد فى عون أخيه قال تعالى :

وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ

الأنفال : ٧٢

وإذا وقع ظلم بينهم وجب التدخل بنصرة المظلوم ودفع الظالم ، فالسلبية وعدم المبالاة وايثار السلامة فى هذه الحال لا يقرها الاسلام فالمسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يسلمه ومن خذل مسلما فى موضع تنتهك فيه حرمته خذله الله فى موطن يجب فيه نصرته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لاغيبة فى فاسق

السؤال من القارىء .. عادل سامى عبدالفتاح الديب من الطور بمحافظة البحيرة يقول :

هل من الحديث ما يقال : « لا غيبة فى فاسق » . وهل يتفق معنى الحديث مع قوله تعالى :

وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا سورة الحجرات آية ١٢

الجواب :

جاء فى « إحياء علوم الدين » للغزالى ج ٣ ص ١٣٢ : قال رسول الله ﷺ « أترغبون عن ذكر الفاجر ؟! اهتاكوه حتى يعرفه الناس ، اذكروه بما فيه حتى يحذره الناس » .

وقال العراقى فى هذا الحديث : رواه الطبرانى وابن حبان فى الضعفاء وابن عدى من رواية بَهْزْ بن حكيم عن أبيه عن جده . دون قوله « حتى يعرفه الناس » ورواه بهذه الزيادة ابن أبى الدنيا فى الصمت .

وبعد ذكر الغزالى هذا الحديث قال : وكانوا يقولون : ثلاثة لا غيبة لهم ، الإمام الجائر والمبتدع والمجاهر بفسقه ثم قال : فيمن يرخص بغيبتهم : أن يكون مجاهرا بالفسق كالمخنث وصاحب الماطور والمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس وكان ممن يتظاهر به بحيث لا يستنكف من أن يذكر له ولا يكره أن يذكر به فإذا ذكرت فيه ما يتظاهر به فلا إثم عليك ، قال رسول الله ﷺ « من ألقى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له » قال العراقى حديث ضعيف .

وقال عمر رضى الله عنه : ليس لفاجر حرمة وأراد به المجاهر بفسقه دون المستتر ، إذ المستتر لا بدمن مراعاة حرمته . وقال الحسن : ثلاثة لا غيبة لهم صاحب الهوى والفاسق المعلن بفسقه والإمام الجائر . فهؤلاء الثلاثة يجمعهم أنهم يتظاهرون به وربما يتفاخرون به فكيف يكرهون ذلك وهم يقصدون إظهاره ؟ نعم لو ذكره بغير ما يتظاهر به أثم .

من هذا يعرف أن الفاسق المعلن بفسقه ولا يستحى أو يتألم من ذكر الناس له بما فيه جائز أن يذكره الناس بما فيه وليس بحرام وإن كانت الأحاديث الواردة فى ذلك فيها كلام والصيغة المذكورة فى السؤال لم ترد وإنما ورد معناها بصيغة أخرى كما تقدم .

هذا والنهى عن الغيبة فى الآية مقيد بما إذا لم يوجد مبرر ومن المبررات ما ذكر من المجاهرة بالفسق وأمور أخرى ذكرها الغزالى فى كتابه المذكور .

التبكير إلى المسجد

السؤال من القارىء .. خالد عبد الوهاب دعبس .. من شارع متحف المطرية بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل يثاب من يبكر فى الذهاب إلى المسجد قبل صلاة الجماعة ، وهل يجوز أداء ركعتين لمن دخل المسجد والإمام يخطب الجمعة ؟ .

الجواب :

١ ـ أما ثواب المبكر الى المسجد من أجل صلاة الجماعة فقد ورد حديث عمن يتوضأ فى بيته ويذهب الى المسجد لصلاة الجماعة عبارة تقول « ولا يزال فى صلاة ما انتظر الصلاة » رواه البخارى ومسلم فكل الوقت الذى يسبق صلاة الجماعة له ثوابه كأن الانسان يصلى فيه نوافل .

٢ ـ أما صلاة ركعتين تحية للمسجد لمن دخله والإمام يخطب فقد صح فيها حديث البخارى ومسلم « إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما » وقد مر ذلك بالتفصيل فى عدد ربيع الآخر ١٤١٠ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إحساس الميت بالزمن

السؤال من القارىء .. ضياء أحمد فؤاد ، من جرجا . يقول :

هل يحس أو يدرك الإنسان بعد موته بالزمن حتى قيام الساعة ؟

الجواب :

ذلك من أمور الغيب لا يجوز الحكم فيه إلا بدليل قطعى الثبوت والدلالة من القرآن والسنة ، ويمكن الاسترشاد على عدم إحساس الميت بالزمن فى القبر حتى قيام الساعة إحساسا صحيحا أو دقيقا ــ بقوله تعالى فى حق الكافرين : ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢) قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ (١١٣) قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١١٤)﴾

سورة المؤمنون ــ آية : ١١٢ ــ ١١٤

وبقوله تعالى :

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾

وبقوله تعالى فى أصحاب الكهف :

﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾

الكهف : ١٩ .

وبقوله فيهم :

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (٢٥) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

الكهف : ٢٥ ، ٢٦

وبهذا نرى أن مدة المكث فى القبر لا يحس بها الاموات أو لا يحصونها بيقين ، فالله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض وسنعرف الاجابة الصحيحة يوم القيامة .

المرور على الصراط

السؤال من القارىء .. عماد ميزار عبدالعظيم جابر قرية الأعلام محافظة الفيوم يقول :

كيف يمر الناس على الصراط يوم القيامة ؟

الجواب :

يقول العدوى فى كتابه «مشارق الأنوار» ص ١٧١ : إن الصراط ثابت بالكتاب والسنة والاجماع فيجب الايمان به والحق تفويض معرفة حقيقته الى الله تعالى يَردُه الأولون والآخرون حتى من لا حساب عليهم . وأنكر الامام الغزالى أنه أرق من الشعرة وأحد من السيف كما يقول البعض بل هو متسع لما ورد مما يدل على ذلك . قال الامام الدردير فى «خريدته» والأظهر أنه مختلف فى الضيق والاتساع باختلاف الأعمال .

ثم قال : والمارون عليه مختلفون فمنهم سالم بعمله ناج من نار جهنم ــ لأنه منصوب على متن جهنم كما فى الحديث ــ وهم على أقسام فمنهم من يجوزه كلمح البصر ومنهم من يجوزه كالبرق الخاطف ومنهم كالريح العاصف ومنهم كالطير ومنهم كالجواد السابق ومنهم من يسعى سعيا ومنهم من يمشى ومنهم من يمر عليه حبوا على قدر تفاوتهم فى الأعمال ومنهم من تخدشه كلاليب فيسقط ولكن يتعلق بها فيعتدل ويمر ويجاوزه بعد أعوام ، ومنهم غير السالم وهم متفاوتون أيضا بقدر الجرائم ثم منهم من يخلد فى النار كالكفار ومنهم من يخرج منها بعد مدة على حسب ما شاء الله تعالى وهم عصاة المؤمنين .

ثم ذكر العدوى أقوالا وأخبارا لا يوثق بصحتها فلا حاجة لذكرها ويكفى ما ذكرناه من ان الصراط حقيقة والمرور عليه بحسب الأعمال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علـــــــم لا ينفـــــــع
وجهـــــــل لا يضـــــــر

السؤال من القارىء .. وليد يوسف من محافظة كفر الشيخ يقول :

ما هو أول ماخلقه الله سبحانه وتعالى فى الوجود ؟

الجواب :

روى عبدالرزاق بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصارى قال : قلت يارسول الله بأبى أنت وأمى أخبرنى عن أول شىء خلقه الله تعالى قبل الأشياء ، قال «ياجابر فان الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن فى ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا إنس فلما أراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول القلم ومن الثانى اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الجزء الأول حملة العرش ومن الثانى الكرسى ومن الثالث الملائكة ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول السموات ومن الثانى الأرضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين ومن الثانى نور قلوبهم وهى المعرفة بالله ومن الثالث نور أنسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله الى آخر الحديث .

وقد اختلف : هل القلم أول المخلوقات بعد النور المحمدى فقال الحافظ أبو يعلى الهمدانى : الأصح أن العرش قبل القلم لما ثبت فى الصحيح عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ « قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء » فهذا صريح أن التقدير وقع بعد خلق العرش ووقع عند أول خلق القلم لحديث عبادة بن الصامت مرفوعا « أول ما خلق الله القلم قال له : اكتب قال رب وما أكتب ؟ قال : اكتب مقادير كل شىء » رواه أحمد والترمذى وصححه وروى أيضا من حديث أبى رزين العقيلى مرفوعا « إن الماء خلق قبل العرش » وروى السدّى بأسانيد متعددة ان الله تعالى لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة الى ماعدا النور المحمدى والماء والعرش إنتهى .

هذا ما ذكره القسطلانى فى كتابه « المواهب اللدنية » ج ١ ص ٩ ، ١٠ ولم يعلق هو ولا شارحه الزرقانى على هذه الأحاديث إلا حديث عبدالله بن عمرو فقد رواه مسلم وحديث عبادة الذى رواه أحمد بل ذكر الزرقانى بسند واه ان القلم طوله خمسمائة عام وعرضه كذلك وسنه مشقوقة ينبع منه المداد وفى خبر مرسل أنه من لؤلؤ وطوله سبعمائة عام :

إن كل هذه الأخبار لا تثبت بها عقيدة ولا يضرنا الجهل بها ولا نسأل عنها أمام الله إلا بمقدار ما أفدنا من هذه المخلوقات لتحقيق الخلافة فى الأرض فلنترك ما وراء ذلك لعلم الله تعالى ونضع أمام أعيننا قوله سبحانه :

﴿ ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم﴾

الكهف (٥١) .

وقوله :

وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾

الزخرف : (١٩) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نيـــــة الحج قبـــــــل الموت

السؤال من القارىء .. محمد صابر عبدالرازق ميزار .. من أبشواى بمحافظة الفيوم .. يقول :

هل تسقط فريضة الحج عن المتوفى بعد أن عقد العزم على أدائها ، وفقا للحديث الذى يقول : إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى ؟

الجواب :

من عقد العزم على الحج ثم توفى قبل أداء الفريضة ، ينظر : إن كان ناويا ولم يكن مستطيعا يرجى ان يعطيه الله ثوابا على نيته ، بناء على الحديث الصحيح « من همَّ بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة » .

وان كان مستطيعا ومات قبل أن يحج لزمته الفريضة ولم تسقط عنه ، ويجب ان يقوم أحد غيره بأداء هذه الفريضة ، بشرط أن يكون ممن سبق لهم الحج . وإلا كان مسئول أمام الله على ذلك . لان الحج دين ودين الله أولى بالقضاء من أى دين آخر كما ثبت فى الحديث الذى رواه البخارى أن امرأة من جهينة قالت للنبى ﷺ : إن أمى نذرت أن تحج ولم تحج حتى ماتت ، أفأحج عنها ؟ قال : « نعم ، حجى عنها ، أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا فالله أحق بالوفاء » .

وفى الحديث دليل على وجوب الحج عن الميت ـ الذى كان مستطيعا ولم يحج ـ سواء أوصى أم لم يوص ، لان الدين يجب قضاؤه مطلقا ، وكذلك سائر الحقوق المالية عن كفارة أو نذر أو زكاة .

وإلى هذا ذهب ابن عباس وزيد بن ثابت وأبو هريرة والشافعى . ويجب اخراج الاجرة من رأس المال عندهم . وهو يقدم على دين الادمى إذا كانت التركة لا تتسع للحج والدين ، لقوله ﷺ « فالله أحق بالوفاء » .

وقال مالك : إنما يحج عنه إذا أوصى ، أما إذا لم يوص فلا يحج عنه لان الحج عبادة غلب فيها جانب البدنية على المالية فلا يقبل النيابة ، وإذا أوصى حج من الثلث .

السنـــــــة للجمعـــــــة

السؤال من القارىء .. عبد الحميد محمد المرسى .. من طنبارة ـ المحلة الكبرى بمحافظة الغربية .. يقول :

هل لصلاة الجمعة سنة ؟ .

الجواب :

صلاة الجمعة لها سنة بعدية كصلاة الظهر أما السنة القبلية فقد سبق الكلام عليها بتوسع فى عددى رجب ١٣٩٢ هـ ، وربيع الآخر ١٤١٣ هـ ومما جاء فيه أن أبا حنيفة وأصحاب الشافعى فى أظهر الوجهين عندهم والحنابلة فى غير المشهور أيضا قالوا بأنها مشروعة ، ولم يقل بمشروعيتها مالك والحنابلة فى المشهور عنه .

ومن حجة القائلين بمشروعيتها حديث ابن حبان فى صحيحه « ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان » وحديث البخارى ومسلم « بين كل أذانين ـ أى أذان وإقامة ـ صلاة لمن يشاء وقد صلاها ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وقيل إن الرسول صلاها .

ومن حجة القائلين بعدم مشروعيتها حديث الجماعة إلَّا مسلما « كان النداء يوم الجمعة أوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله وأبى بكر وعمر ، فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء ـ وتسميته ثالثا باعتبار الاقامة أذانا ـ فكان النبى يخرج من بيته فإذا رقى المنبر أخذ بلال فى الأذان فمتى كانوا يصلون السنة ؟

ومناقشة الأدلة طويلة يرجع إليها فى ص ٢٤٣ من الجزء الأول من « أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام » .

ولاداعى للتعصب فى رأى اجتهادى فيه خلاف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قصة أصحاب السبت

السؤال من القارىء .. محمد صادق محمد اسماعيل .. من أبو كبير بمحافظة الشرقية .. يقول : من هم أصحاب السبت وما قصتهم ؟

الجواب :

قال تعالى فى حق اليهود :

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾

البقرة : ٦٥

حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت عقابا وامتحانا لهم فكثر السمك يوم السبت فلم يطيقوا الصبر على الامتحان فتحايلوا وحبسوه الى ان ينتهى اليوم فيصطادوه بعد ذلك . قال تعالى :

﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾

الأعراف : ١٦٣

فمسخ الله المعتدين قردة وخنازير ، أى جعل أخلاقهم كأخلاقها ، وقيل بل مسخهم الله شكلا وموضوعا فكانوا قردة وخنازير ، ثم قيل إن الله أهلكهم بعد ذلك حتى لا يتناسلوا ، وقيل بل بقوا وتناسلوا ، والكلام فى ذلك كثير .

والقرية قيل هى « أيلة » ، أو هى « مدين » بين أيلة والطور ، وقيل « طبرية » ، وقيل هى من سواحل الشام ، وذلك لا يهم .

وذكر المفسرون أن هذه القصة كانت فى زمن داود عليه السلام وأن ابليس أوحى اليهم فقال : إنما نهيتم عن أخذها يوم السبت ، فاتخذوا الحياض ، فكانوا يسوقون الحيتان اليها يوم الجمعة فتبقى فيها فلا يمكنها الخروج منها لقلة الماء فيأخذونها يوم الاحد ، وبهذه الحيلة كثر صيد الحيتان ورأى الناس أن من صنع هذا لا يبتلى فغمرت الأسواق بها ، وأعلن الفسقة بصيدها فقامت فرقة من بنى اسرائيل ونهت وجاهرت بالنهى واعتزلت ، وقيل ان بنى اسرائيل افترقت ثلاث فرق ، فرقة عصت وصادت ، وكانوا نحوا من سبعين ألفا ، وفرقة نهت واعتزلت وكانوا اثنى عشر الفا ، وفرقة اعتزلت ولم تنه ولم تعص ، وأن هذه الطائفة قالت للناهية كما قال الله تعالى :

﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾﴾

الاعراف ١٦٤

ويكفى هذا القدر للاجابة عن السؤال ، وفى كتب التفسير متسع لمن أراد أن يستزيد . والمهم أن نأخذ العبرة فلا نعصى أوامر الله ، والا نسكت عن النهى عن المنكر حتى لا نجازى بما يجازى به العاصون قال تعالى عن هذه القصة :

﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾

البقرة ٦٦

وقال :

﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ سورة الأعراف ـ آية : ١٦٥ ، ١٦٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوقـــــوف للمـــــدرس

السؤال من القارىء .. سمير اسماعيل حسب .. من مدينة المستقبل بمحافظة السويس .. يقول :

تعود التلاميذ الوقوف احتراما وتحية للمدرس عند دخوله الفصل ، فهل يعتبر ذلك محرما ، وكيف يكون الموقف مع من ينادون بمنع ذلك ؟

الجواب :

ليس الوقوف حراما من أجل احترام الشخص القادم إذا كان يستحق الاحترام ، أو كان خوفا من بطشه إذا لم يقوموا له

وقد سبق ذلك فى عددى ذى الحجة ١٤٠٩ هـ والمحرم ١٤١١ هـ ، وجاء فيه حديث البخارى ومسلم أن النبى — ﷺ — قال للأنصار لما جاء سعد بن معاذ راكبا على حمار وكان جريحا « قوموا لسيدكم » ولم يكن القيام لأجل معاونته فقط فقد كان رجال من بنى الأشهل يقولون : قمنا له على أرجلنا صفين ، يحييه كل رجل منا حتى انتهى إلى الرسول — ﷺ — .

وجاء أيضا قيام طلحة رضى الله عنه لكعب بن مالك رضى الله عنه لما تاب الله عليه ، ولم ينكر النبى — ﷺ — ذلك كما رواه البخارى ومسلم .

والنهى عن القيام للقادم إنما هو لمن لا يستحق التكريم وبخاصة إذا طلبه وأمر به والموضوع طويل وشيق يرجع إليه فى ص ٧٥ من المجلد الثالث من أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام .

التكبيـــــر فى الصـــــلاة

السؤال من القارىء .. صابر حسن على من نزلة فرج ديروط بمحافظة أسيوط يقول :

متى يجب رفع اليدين عند التكبير فى الصلاة ؟

الجواب :

التكبير فى الصلاة . إما واجب . وإما مندوب ، فالواجب هو تكبيرة الاحرام للدخول فى الصلاة . أما فى غير ذلك فمندوب عند الركوع والهوى الى السجود والرفع منه والقيام من التشهد الأول الى الركعة الثالثة .

أما رفع اليدين فهو سنة فى كل الأحوال وليس بواجب وذلك فى أربع حالات .

الأولى : عند تكبيرة الاحرام لفعل النبى ﷺ الذى رواه خمسون صحابيا منهم العشرة المشهود لهم بالجنة وقال الحاكم — كما رواه البيهقى — لا نعلم سنة اتفق على روايتها عن رسول الله ﷺ الخلفاء الأربعة ثم العشرة المشهود لهم بالجنة فمن بعدهم من أصحابه مع تفرقهم فى البلاد الشاسعة — غير هذه السنة .

والثانية والثالثة : عند الركوع والرفع منه لفعل النبى ﷺ كما رواه إثنان وعشرون صحابيا ففى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما : كان النبى ﷺ إذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر فإذا أراد أن يركع رفعهما مثل ذلك واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد .

قال البخارى : ولا يفعل ذلك أى رفع اليدين حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود وقال مسلم مثل ذلك أى لا يرفع يديه حين يرفع رأسه من السجود ولا بين السجدتين وقال البيهقى : فمازالت تلك صلاته حتى لقى الله تعالى :

وأما الحالة الرابعة فعند القيام من التشهد الأول الى الركعة الثالثة كما رواه البخارى وغيره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسح الجبهة عقب الصلاة

السؤال من القارىء .. عبد الحق على سعيد أبو بكر .. من جزيرة مطيرة — قوص .. بمحافظة قنا .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : ثلاثة من الجفاء ، أن يمسح الرجل جبهته قبل أن يفرغ من صلاته وأن يبول قائما وأن يسمع الأذان ولا يقول مثل ما يقول المؤذن ؟

الجواب :

هذا الحديث له عدة روايات روى أحدها البزار من طريق بريدة بدون ذكر الأذان ، وجاء بدله بالنفخ فى سجوده « نيل الأوطار للشوكانى ج ١ ص ١٠٢ .

ومعنى الجفاء ترك سنة النبى ﷺ وهديه ، وهو يدل على كراهة هذه الأمور . وقد ورد فى كل منها نصوص خاصة بها ، والنهى عن البول من قيام حكمته التحرز من تطايره وإصابة البدن أو الثوب بالنجاسة ، وهو مكروه إلا لحاجة .

وإجابة السامع للمؤذن لها فضل كبير ، من تهاون فيها فاته ثواب عظيم ، وهو ما أعطاه الله للمؤذن ومن أجابه ، من أنه يكون أطول الناس عنقا يوم القيامة ويغفر له من الذنوب بمقدار ما يصل إليه صوته ، ويشهد له يوم القيامة كل شىء سمعه ...

وأما مسح المصلى جبهته مما يعلق بها من تراب فى السجود فقد كرهه السلف وعللوه بأمور ، منها أن يبقى أثر السجود على وجهه دليلا على العبادة والتواضع لله ومنعا من الكبر ، وفى هذا رجاء قبول الصلاة ، ومنها أن مسحه أثناء الصلاة فيه شغل للانسان عن ربه وعدم تمكن له من الخشوع وقد صحت أحاديث « شرح النووى لصحيح مسلم ج ٥ ص ٣٧ » تدل على كراهة مسح الحصا على معنى أن يزيح المصلى الحصا من موضع سجوده ليسجد على التراب ، وكان مسجد النبى ﷺ مفروشا به وليس مفروشا بما نعهده اليوم ، وعلل العلماء كراهة ذلك بأنه

ينافى الخشوع ، خصوصا إذا كثر ، ولهذا رخص فى مسح حصاة واحدة تقليلا للحركة ، وجاء فى بعض الأحاديث « إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصا » ذكره الشوكانى فى نيل الأوطار « ج ٢ ص ٣٤٩ » كما علل النهى عن مسح الحصا بأن كل حصاة تحب أن تحظى بالسجود عليها فلا تنبغى إزاحتها ، كما جاء مصرحا به فى بعض الروايات « المرجع السابق ص ٣٥٠ » .

هذا وإذا كان مسح الحصا وتسوية الأرض قبل الدخول فى الصلاة فلا بأس به .

نذر مشروط

السؤال من القارىء .. وحيد البيومى شعيب .. من المحلة الكبرى بمحافظة الغربية يقول :

إذا نذر أحد مبلغا من المال يوزعه على الفقراء فى حالة شفائه من المرض ، فهل يجب عليه إخراج هذا المال حتى لو لم يشف ؟

الجواب :

مادام الشفاء لم يتحقق فلا يجب الوفاء بالنذر ، لأنه مشروط ولم يتحقق الشرط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حساب المدفونين معا

السؤال من القارىء ابراهيم عبدالرحيم سعد .. من طبلوها مركز تلا بمحافظة المنوفية يقول :

إذا دخل القبر متوفيان فى وقت واحد فكيف يكون حساب القبر ، وهل يشعر كلاهما بعذاب الآخر ؟

الجواب :

هذه أمور من علم الغيب وليس فيها نص قاطع ، والكلام فيها يعتمد على العقل .

ولا شك أن كل ميت يسأل عن نفسه وعلى انفراد ، وليس سؤالا عاما لأكثر من شخص مرة واحدة ، ويجوز ألا يعلم أحد الميتين ما يحصل للآخر ولا أن يشعر بعذابه وذلك مشاهد فى الحياة عندما ينام إثنان أحدهما بجوار الآخر ، واحد منهما يرى رؤيا يحس فيها بلذة ، والآخر يرى رؤيا يحس فيها بألم ولا يدرى أحدهما بما يحصل للآخر ، بل إن المستيقظ الموجود بجوار النائم لا يحس بما يحس به النائم ولا يرى ما يراه فى نومه .

تماثيل الزينة

السؤال من القارىء أسامة أحمد فؤاد من جرجا يقول :

ما حكم الدين فى اقتناء تماثيل صغيرة لبعض الحيوانات والطيور فى المنزل لغرض الزينة ؟

الجواب :

سبق الكلام كثيرا عن التماثيل والصور ومنه رأينا أن التماثيل المتخذة للزينة ليست لغرض مشروع فان كانت كاملة لانسان أو حيوان أو طير وكانت من مادة تدوم مدة طويلة كالحجر والخشب والبلاستيك كان صنعها واقتناؤها محرمين فإن كانت نصفية أو من مادة كالعجين والحلوى فلا حرمة فيها .

ليس حبا شهوانيا

السؤال من القارئة : رضا الزينى .. من اختاوى ـ طنطا ـ بمحافظة الغربية .. تقول :

هل من الحديث ما يقال .. حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة ؟

الجواب :

نعم هو حديث رواه النسائى عن أنس والطبرانى فى معجمه الأوسط ، والحاكم فى المستدرك وقال : صحيح على شرط مسلم ، وقال الحافظ : إسناده حسن عن انس .

وحب الرسول للنساء ليس حبا شهوانيا بمعنى الاهتمام الزائد بالمتعة الجنسية على شاكلة المترفين اللاهين . فنحن نعلم رقة حاله وشغله الدائم ليل نهار بالدعوة ومشاكلها ، واهتمامه بقيام الليل حتى تتورم قدماه ، فهو حب طبيعى كحب أى رجل لامرأة ، لأنه مكتمل الرجولة لا عيب فيه ، ولكنه حُبٌّ بقدر لا يطغى على الناحية الروحية عنده ، ولذلك جاء فى الحديث « جعلت قرة عينى فى الصلاة » فالصلاة أعظم محبوب عنده ، ومن كان كذلك فهمُّه فى النساء لم يكن بالدرجة التى تصرفه عن قرة عينه وهى الصلاة والعبادة .

وقد يكون الحديث ردا على بعض من يرون أن مقياس التدين هو الرهبانية والتبتل والامتناع عما أحل الله من الطيبات ، فهو ﷺ أخشى الناس وأتقاهم لله ولكنه يصوم ويفطر ويقوم ويرقد ويتزوج النساء كما صح فى الحديث المتفق عليه الذى قال فى نهايته « ومن رغب عن سنتى فليس منى » وذلك الى جانب عطفه ورحمته بالنساء عامة ، وقد أوصى بهن كثيرا والنصوص فى ذلك كثيرة .

انظر الجزء السادس من موسوعة الاسرة تحت رعاية الاسلام ص ١٦٨ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

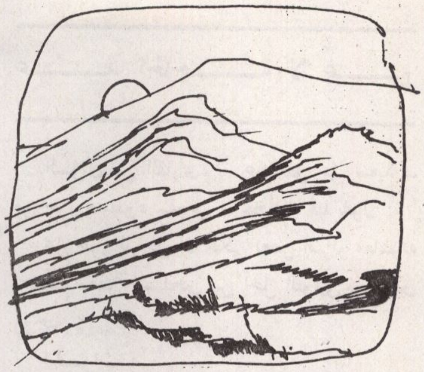

الأحبــــــاب فى الحشـــــــر

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر .. من جماجمون ــ دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ ... يقول :

هل من الحديث ما يقال .. « من أحب قوما حشر معهم » ؟

الجواب :

وردت عدة أحاديث تدل على ذلك منها ما رواه البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه أن رجلا سأل رسول الله ﷺ متى الساعة ؟ قال « وما أعددت لها » ؟ قال : لاشىء إلا أننى أحب الله ورسوله ، قال « أنت مع من أحببت » قال أنس : فما فرحنا بشىء فرحنا بقول النبى ﷺ « أنت مع من أحببت » قال أنس : فأنا أحب النبى ﷺ وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبى إياهم .

وروى البخارى ومسلم أيضا عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله كيف ترى فى رجل أحب قوما ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ « المرء مع من احب » .

وروى الطبرانى بإسناد جيد حديثا جاء فيه « ولا يحب رجل قوما إلا حشر معهم » وروى أحمد مثله ويجب أن يراعى أن هذا الحب يكون لله لا لأغراض أخرى ، فالحب لله من صفات الذين يجدون حلاوة الايمان كما صح فى الحديث .

آداب المرأة لقــــراءة القـــرآن

السؤال من القارئة عايدة عبدالباسط على من طرة .. طلخا بمحافظة الدقهلية تقول :

هل يجوز للمرأة كشف رأسها عند قراءة القرآن الكريم إذا كانت تجلس بمفردها ؟

الجواب :

قراءة القرآن بدون مس المصحف لا تحتاج الى طهارة من الحدث الأصغر بل يحتاج إليها من الحدث الأكبر ولاتلزمها هيئة معينة ولاستر معين ولا اتجاه معين فتجوز بدون استقبال القبلة وبدون ستر العورة إذا كانت القارئة وحدها بل يجوز لها أن تقرأ وهى بأية ملابس وعلى أية هيئة ، وذلك لأن القراءة للقرآن ذكر بل أعظم الذكر والله يقول فى صفات أولى الألباب :

ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

آل عمران (١٩١) .

وإن كان الأفضل أن تكون القارئة على طهارة كاملة ومحتشمة ومستقبلة للقبلة ، فذلك أدب يدل على احترام القرآن وهو مستحب دون شك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صــــلاة التســـــابيح

السؤال من القارىء .. خالد عبدالوهــاب دعبس .. من شارع متحف المطرية بمحافظــة القاهرة .. يقول :

ما هى صلاة التسابيح ، وهل ورد حديث شريف بشأنها ؟

الجـــواب :

صلاة التسابيح سبق الكلام عليها فى عددى رمضان ١٤١٠ هـ ، وربيع الأول ١٤١٢ هـ .

وهى أربع ركعات يسبح فى كل ركعة خمساً وسبعين مرة على الوجه الأكثر خمس عشرة مرة ، بعد الفاتحة وقبل الركوع ، وعشر فى كل من الركوع والاعتدال والسجودين والجلوس بينهما وبعد السجود الثانى إما قبل القيام فى أثناء جلسة الاستراحة وإما قبل قراءة التشهد ، والتسبيح يكون بأية صيغة ومن أحسنها : سبحان الله والحمد لله ولاإله إلا الله والله أكبر .

والحديث الوارد فيها رواه أبو داود وابن ماجة وابن خزيمه فى صحيحه ، وتكلم المنذرى فى « الترغيب والترهيب » على هذا الحديث ، فقبله البعض ورفضه البعض الآخر .

عــــنـــد الحاجــــة لا غــــير

السؤال من القارىء .. عبدالحق على سعيد ـ من جزيرة مطيره ـ قوص ـ بمحافظة قنا يقول :

هل يجوز للرجل أن يحكى بعض أسرار معاشرته لزوجته لبعض المصلحين من أجل التوفيق بينه وبين زوجته ؟

الجـــواب :

لا يجوز إفشاء السر الخاص بين الزوج وزوجته إلا لضرورة أو حاجة ، ومن ضمن الضرورة أو الحاجة أن يذكر ذلك عند التقاضى والتصالح على يد بعض المصلحين ، كما قال العلماء فى حرمة الغيبة ـ وهى ذكر الإنسان أخاه بما يكره وإن كان فيه ـ أن الحرمة ترتفع إذا كان ذلك عند التقاضى والظروف المقتضية لذلك قال تعالى :

*** لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ**

سورة النساء ـ آية : ١٤٨

وبخصوص السؤال جاء قول النبى ﷺ « **إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم ينشر سرها** » **رواه مسلم وأحمد وقوله فى حديث رواه أحمد عن أسماء بنت يزيد بن السكن أن النبى ﷺ قال : « لعل رجلا يقول ما فعل بأهله ، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها »** فسكت القوم فقالت : يا رسول الله انهم يفعلون وإنهن يفعلن فقال : « فلا تفعلوا ، فإنما مثل ذلك مثل شيطان لقى شيطانة فغشيها والناس ينظرون » .

وحدث أن امرأة شكت للنبى أن زوجها عاجز عن إتيانها فذكر الرجل للرسول صورة تدل على عدم تصديقها فى دعواها فذكر هذه الأمور السرية جائز عند الحاجة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإمـــام عـــارى الــــرأس

السؤال من القارىء .. مدين سليم عبد العال .: من قرية سارة ـ ديروط ـ بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل يشترط تغطية الرأس لمن يؤم الناس فى الصلاة أو يخطب الجمعة :

الجـــواب :

سبقت الإجابة على كشف الرأس فى الصلاة فى عددى صفر وشوال ١٤١٢ هـ ، وجاء فيها أن الصلاة صحيحة سواء للإمام والمأموم والمنفرد ، فقد روى ابن عساكر عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه ، وعند الحنفية لا بأس بصلاة الرجل حاسر الـــرأس ، واستحبوا ذلك إذا كان للخشوع ، ولم يرد دليل بأفضلية تغطية الرأس فى الصلاة ، والأولى اتباع العرف .

وإذا جاز ذلك فى الصلاة جاز أيضاً فى خطبة الجمعة .

قصر الصلاة وجمعهـــــــا

السؤال من القارىء .. خالد عبدالوهاب دعبس .. من شارع متحف المطرية بمحافظة القاهرة .. يقول :

متى يجوز قصر الصلاة وجمعها ؟

الجـــواب :

١ ـ قصر الصلاة معناه صلاة الرباعية ثنتين ، وهى الظهر والعصر والعشاء ، ويشترط فى جوازها السفر الطويل الذى قدر بخمسة وثمانين كيلو مترا ، وأن يجاوز المسافر محل إقامته ، وألا يكون السفر فى معصية ، وألا يقتدى بمقيم أو متم للصلاة ، ونية القصر فى كل صلاة أو فى أولها على خلاف المذاهب ـ فإذا انتهى السفر أو نوى الإقامة لايجوز القصر مع خلاف أيضا للمذاهب فى ذلك .

والقصر رخصة عند الجمهور ، وواجب عند أبى حنيفة يأثم من لم يفعله .

٢ـ جمع الصلاة معناه الجمع بين صلاتين : هما الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، تقديما فى وقت الأولى ، وتأخيرا فى وقت الثانية ، وهو مشروع عند الجمهور فى السفر الطويل وفى المطر والمرض وفى عرفة والمزدلفة ، ولايجوز عند أبى حنيفة إلا فى عرفة والمزدلفة ،

وتفصيل ذلك يطول لأن فيه خلافاً بين الأئمة ، فيرجع إلى كتب الفقه ، وقد أشرنا إلى شىء منه فى عدد شعبان ١٤١٢ هـ .

إجـــابـــة خـاصــــة

● **إلى القارىء .. حسن عبدالعال عبدالعال .. من شطورة ـ طهطا ـ بمحافظة سوهاج :**

ـ الأحاديث التى وردت فى هذه العملية ضعيفة ، لكن طرقها يؤيد بعضها بعضاً ، والحكم الشرعى هو الحرمة لقوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾﴾

سورة المؤمنون ـ آية : ٥ ـ ٧

وإن شئت التوسع فى معرفة ذلك فانظر الجزء الأول من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام فى الصفحات من ١٢٥ ـ ١٣٩

● **إلى القارىء .. سعد رمضان .. من جويدة ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ :**

ـ لا ضير عليك إذا لم تعرف من غسل السيدة مريم ، فأنا لا أعرفه ولا أشعر من ذلك بنقص فى علم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آيـــة الــــــــزانى

السؤال من القارىء .. سعد رمضان محمد الملاح .. من قرية جويدة .. دسوق ــ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى مع بيان سبب نزول الآية :

﴿ الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة ، والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ .

سورة النور ــ آية : ٣

الجــواب :

جاء فى تفسير القرطبى « ج ١١ ص ١٦٨ » أن مرثدا الغنوى ــ وكان يحمل الأسارى بمكة ــ استأذن النبى ﷺ فى نكاح « عناق » وكانت بغيا ، فقرأ عليه هذه الآية وقال ﴿ لا تنكحها﴾ رواه أبوداود والترمذى والنسائى والحاكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

قال الخطابى : هذا خاص بهذه المرأة إذ كانت كافرة ، أما الزانية المسلمة فإن العقد عليها صحيح لا ينفسخ .

وقال الشافعى : قال عكرمة : معنى الآية أن الزانى لا يريد ولا يقصد إلا نكاح زانية ، وقال سعيد بن المسيب وغيره : إن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى :

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ

سورة النور ــ آية : ٣٢

وهى آية عامة .

ورأى بعض الفقهاء عدم نسخ الآية واشترط لصحة

الزواج عدم الزنا ، لأن النبى ﷺ حث على نكاح الحرائر والإماء بشرط الإحصان وهو العفة ولأن زواجها يؤدى إلى فساد أخلاق الرجل ودينه فتلحق به غير ولده أو تنشىء أولاده على الفساد .

وقد رأى ابن القيم حرمة الزواج بالزانية لقوله تعالى :

ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ

سورة النور ــ آية : ٢٦

والموضوع مبسوط فى الجزء الأول من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام ص ٣٣٣ .

هذا ومعلوم أن المشركة يحرم على المسلم زواجها باتفاق أما اليهودية والنصرانية فزواجها جائز .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السؤال من القارىء .. محمد إبراهيم محمد الدمرداش .. من قلين ـ بركة السبع ـ بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « لا تجتمع أمتى على ضلالة » ؟ .

وما علاقته بقوله تعالى : ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾

سورة الأنعام ـ آية : ١١٦

الجـــواب :

ذكر القسطلانى فى المواهب اللدنية وشارحه الزرقانى « ج ٥ ص ٣٨٨ » أن من خصائص أمة النبى ﷺ أنهم لا يجتمعون على ضلالة ، أى إذا اجتمعوا على حكم كان عند الله كذلك . رواه أحمد فى مسنده والطبرانى فى الكبير وابن أبى خيثمة فى تاريخه عن أبى بصرة مرفوعا فى حديث « **سألت ربى ألا تجتمع أمتى على ضلالة فأعطانيها** » والمراد أمة الإجابة وليست أمة الدعوة ، ورواه ابن أبى عاصم والطبرانى أيضا من حديث أبى مالك الأشعرى « إن الله تعالى أجاركم من ثلاث خلال ، ألا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا ، وألا يظهر أهل الباطل على أهل الحق ، وألا تجتمعوا على ضلالة » .

قال السخاوى فى « المقاصد الحسنة » : وبالجملة فهو حديث مشهور المتن وأسانيده كثيرة ، أى متعددة الطرق والمخارج وذلك علامة القوة فلا ينزل عن الحسن ، فقد أخرجه أبونعيم والحاكم وابن منده عن ابن عمر مرفوعا « إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبدا ، وأن يد الله مع الجماعة ، فاتبعوا السواد الأعظم ، فإنه من شذَّ شذَّ فى النار » وكذا أخرجه الترمذى وأخرجه أيضا ابن ماجه والدارقطنى عن أنس مرفوعا ، والحاكم عن ابن عباس ورفعه ، وابن أبى عاصم وغيره مرفوعا عن عقبة بن عمرو الأنصارى ، وله شواهد متعددة فى المرفوع إلى النبى ﷺ كقوله : « **أنتم شهداء الله فى الأرض** » وفى غير المرفوع إليه وهو الموقوف ، كقول ابن مسعود : إذا سئل أحدكم فلينظر كتاب الله ، فإن لم يجد ففى سنة رسول الله ، فإن لم يجد فلينظر ما اجتمع عليه المسلمون ، وإلا فليجتهد .

يقول الزرقانى : هذا ، والاختلاف شامل لما كان فى أمر الدين كالعقائد ، أو الدنيا كالإمامة العظمى ، ومعنى « فعليكم بالسواد الأعظم » الزموا متابعة جماهير المسلمين الذين يجتمعون على طاعة السلطان ، وسلوك المنهج القويم ، فهو الحق الواجب والفرض الثابت الذى يحرم خلافه ، فمن خالفه مات ميتة جاهلية .

ثم ذكر العسقلانى عقب ذلك من فضائل الأمة المحمدية أن إجماعهم حجة قاطعة ، وأن اختلافهم ، أى اختلاف المجتهدين ـ رحمة أى توسعة على الناس ، وذلك فى الفروع ، أما الاختلاف فى الأصول فهو ضلال .

ومن أراد التوسعة فى توضيح ذلك فليرجع إلى الجزء الخامس من الزرقانى على المواهب ص ٣٨٩ .

هذا وفى قوله تعالى : ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾

سورة الأنعام ـ آية : ١١٦

لا يتعارض مع الحديث ، لأن المراد بالأمة التى لا تجتمع على ضلالة أمة الإجابة أى الذين آمنوا بالرسول ، أما الآية فالمراد بها أمة الدعوة التى تشمل الكافرين أيضا ، ومعلوم أن كثيرا من الناس لم يؤمنوا بالرسول ، كما قال تعالى :

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾

سورة يوسف ـ آية : ١٠٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نســــاء فى الســـيـارة مـــع ســـائـق أجنــبـى

السؤال من القارىء .. عصام السيد أبو زينه .. من زرقا – تلا – بمحافظة المنوفية ... يقول :

هل يجوز ركوب امرأة أو مجموعة نساء مع سائق أجنبى عنهم ليوصلهم إلى مكان قريب داخل المدينة ، أو فى سفر طويل ؟ .

الجـــواب :

الخلوة المنهى عنها والتى هى مظنة الغلط تكون باجتماع رجل مع امرأة أجنبية فى مكان واحد لا يراهما فيه أحد ، أما الاجتماع فى الطريق والأماكن العامة كالأسواق ودور العلم ووسائل المواصلات فلا تتحقق به الخلوة المحرمة ، وإن تحقق به محظور آخر كالسفور والنظر إلى المفاتن والكلام اللين والملامسة ونحوها .

ومحصل ما قاله العلماء فى اجتماع الجنسين هو :

١ – إذا كان الاجتماع ثنائيا ، أى بين رجل وامرأة فقط ، فإن كان الرجل زوجا أو مَحْرماً جاز ، وإن كان أجنبيا حرم .

٢ – وإذا كان الاجتماع ثلاثيا ، فإما أن يكون بين امرأة ورجلين ، وإما أن يكون بين امرأتين ورجل ، فإن كان الأول جاز إن كان أحدهما زوجا أو محرما ، وإلا حرم « النووى على مسلم ج ٩ ص ١٠٩ » وإن كان الثانى فإن كانت إحداهما محرما جاز ، وإلا ففيه قولان .. وقد ذكر النووى فى شرح المهذب والخطيب على متن أبى شجاع ج ٢ ص ١٢٠ » جواز الخلوة بامرأتين .

٣ – وإنْ كان الإجتماع رباعيا فأكثر ، فإن كان رجل مع نساء جاز ، وكذلك إذا تساوى العدد فى الطرفين ، وإن كانت امرأة مع رجال جاز إن أمن تواطؤهن على الفاحشة ، كمن دخلوا على زوجة أبى بكر ، أسماء بنت عميس ، وإلا حرم .

ويشترط فى المحرم الذى تجوز الخلوة بالأجنبى مع حضوره ألا يكون صغيرا لايستحيا منه ، كابن سنة أو سنتين ، وقال بعض العلماء : تجوز الخلوة بالأجنبية إذا كانت عجوزالا تراد ، ولكن مع الكراهة ، أما الشابة مع كبير السن من غير أولى الإربه فقيل : لا تجوز الخلوة به ، وقيل تجوز مع الكراهة .

هذا ملخص ما قاله العلماء فى الخلوة ، ومنه يعرف أن السائق الذى يُوَصِّل امرأة واحدة إن كان فى طريق مكشوف والناس ينظرون فلا حرمة فى ذلك ، وإن كانت معه مجموعة من النساء فلا حرمة أيضا ، أما الطريق الخالى من الناس كطرق الصحراء وغيرها فيحرم سفر امرأة واحدة مع سائق أجنبى ، أما مع مجموعة فينظر التفصيل السابق .

الـــــــزواج بالهبــــــة

السؤال من القارىء .. عادل سامى عبد الفتاح الديب .. من الطور بمحافظة البحيرة .. يقول :

هل يعتبر النكاح صحيحاً إذا وهبت المرأة نفسها للرجل بدون شهود إذا وجدا فى مكان بعيد عن العمران خوفاً من الوقوع فى الخطيئة ؟

الجـــواب :

لا بد لصحة النكاح من وجود شهود أقلهم اثنان للحديث المعروف ، لا نكاح إلا بولى وشاهدى عدل ، ويستوى فى ذلك أن يقول أحد الطرفين تزوجتك ، أو وهبت نفسى لك ، وإذا استوفى العقد أركانه وشروطه ومنها الشهود وكان بلفظ الهبة فهو باطل عند الجمهور ، وجائز عند بعضهم ، وهو من خصوصيات النبى صلى الله عليه وسلم حيث قال تعالى فيمن أحلهم الله له :

﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة الأحزاب – آية : ٥٠

وقد سبق الكلام على ذلك فى أعداد ربيع الأول وشعبان ١٤١٠ هـ ورجب ١٤١١ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آيتـان .. والمعنى لـكل منهمـا

السؤال من القارىء .. عصام ظهران محمد خليل .. من قرية طنبرى ـ مركز مغاغة .. بمحافظة المنيا ... يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى مع بيان سبب النزول :

﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾

سورة الزمر ـ آية : ٥٣

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٢٣

الجـواب :

١ ـ سبب نزول هذه الآية مختلف فيه على أقوال كثيرة لا يتسع مقام (الفتوى) لذكرها ، وأحرى بها أن تكون ضمن التفسير ، ومن الأقوال ما رواه البخارى أن قوما من المشركين قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ، فأرسلوا إلى النبى ﷺ : إن ما تدعو إليه لحسن ، أو تخبرنا أن لنا توبة ؟ فأنزل الله هذه الآية : وقيل نزلت فى وحشى قاتل حمزة ، وقيل فى هشام بن العاصى لما تخلف عن الهجرة ، وقيل غير ذلك (يراجع تفسير القرطبى ج ١٥ ص ٢٦٧) .

والمعنى أن الإنسان لا يقنط من رحمة الله مهما كثرت ذنوبه ، وباب التوبة مفتوح إلى آخر رمق فى حياته ، والنصوص فى ذلك كثيرة .

٢ ـ روى البخارى ومسلم والترمذى عن أنس قال : قال عمى أنس بن النضر ـ سميت به ـ ولم يشهد بدرا مع رسول الله ﷺ فكَبُرَ عليه فقال : أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غِبْتُ عنه ، أما والله لئن أرانى الله مشهدا مع رسول الله ﷺ فيما بعد لَيَرَيَنَّ الله ما أصنع ، فهاب أن يقول غيرها ، فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ من العام القابل ، فاستقبله سعد بن مالك فقال : يا أبا عمرو أين ؟ قال : واهاً لريح الجنة ، أجدها دون أحد ، فقاتل حتى قُتل ، فوجد فى جسده بضع وثمانون مابين ضربة وطعنة ورمية ، فقالت عمتى الرُّبَيِّع بنت النضر : فما عرفت أخى إلا ببنانه ونزلت هذه الآية .

والنحب هو الموت ، فالذى قضى نحبه مات على ما عاهد عليه ، والنحب أيضا هو الحاجة ، وقيل : النذر ومن أراد التوسع فعليه بكتب التفسير .

صيـام النـذر للمـرأة المعـذورة

السؤال من القارىء .. سمير اسماعيل حسب .. من مدينة المستقبل بمحافظة السويس .. يقول :

ماذا تفعل المرأة إذا لم تتمكن من صوم أيام نذرت أن تصومها بعد عيد الفطر ، نظرا لحملها وخوفها على الجنين فى بداية الحمل ؟ .

الجـواب :

المرأة مادامت قادرة على الصيام وفاء بنذرها لابد أن تصوم ، فإذا عينت صوم أيام معلومة وحصل لها عذر فيها أخرت الصيام إلى وقت آخر تتمكن فيه من الصيام ، حتى لو استمر التأخير مدة طويلة ، ومازال الصوم متعلقا بذمتها حتى تؤديه ، فإذا عجزت عجزا كليا عن الصيام فى رمضان وغيره تحللت من النذر بكفارة يمين أو بالإطعام عن كل يوم كما قال بعض العلماء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عــــذاب القــــبر

السؤال من القارئين .. فراج محمود الخضرى .. من القمانة ـ نجع حمادى بمحافظة قنا ، وعادل سامى عبدالفتاح من محافظة البحيرة يقولان :

ما حكم الدين فى الإدعاء بأنه لا يوجد شىء اسمه عذاب القبر ـ وقد ورد ذلك فى أحد المسلسلات ؟ .

الجــواب :

عذاب القبر ثابت بالكتاب والسنة والإجماع ، وقد مر الكلام عليه فى أعداد شوال ١٤١٠ هـ ، ١٤١١ هـ ، وربيع الأول والآخر ١٤١٢ هـ .

ومن أدلته :

١ ـ قول الله تعالى :

﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾

سورة غافر ـ آية : ٤٦

فالعرض يكون فى القبر قبل يوم القيامة .

٢ ـ حديث البخارى ومسلم أن الرسول ﷺ مر بقبرين فقال : « **إنهما يعذبان وما يعذبان فى كبير ، بلى إنه كبير ، أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله** » .

٣ ـ حديث البخارى ومسلم أن النبى ﷺ رأى فى المنام أن ملكين أخذا بيده ومرَّ به على أناس يعذبون فى قبورهم بصور مختلفة .

٤ ـ حديث البخارى ومسلم فى سؤال الملكين للميت فى القبر ، وجاء عن الكافر أنه يضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة فيسمعها من يليه غير الثقلين . إلى غير ذلك من الأدلة ، والمنكرون له قيل إنهم كفار وقيل غير كفار للاختلاف فى قطعية ثبوت الأدلة ودلالتها .

انظر الجزء الثانى من أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام ص ٤١٦ ففيه توضيح كبير وبيان لدوامه وانقطاعه وهل هو للروح والجسد أم للروح فقط .

هذا عن الموضوع . أما ما حدث فى المسلسل التليفزيونى الذى نقصده ، فقد جرى تصويبه فى حلقة أخرى بناء على طلب الأزهر الشريف .

الصــــلاة بعـــد الصــــلاة

السؤال من القارئة .. أمل عدلى عبد الرحمن .. من السيدة زينب بمحافظة القاهرة .. تقول :

هل يجوز لمن صلى إماماً بجماعة ، أن يكرر ذلك مع جماعات أخرى للفريضة نفسها ؟

الجــواب :

مر الكلام بالتفصيل على إعادة الصلاة فى عدد شوال ١٤١٢ هـ .

ومن المعلوم أن الصلاة المعادة تكون نافلة وإن نوى الفرضية ، وإذا كان الإمام الذى صلى الفريضة قبل ذلك ثم أعاد الصلاة جماعة وهو إمام فيها كانت صلاته نافلة ، والجمهور على أن صلاة الفرض وراء النافلة لا يجوز .

والشافعية قالوا : لا تعاد الصلاة جماعة أكثر من مرة .

والمالكية قالوا : من أدى الصلاة فى جماعة يكره له صلاتها فى جماعة مرة أخرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نـــداء الـــزوج لزوجتــــه

السؤال من القارىء .. عبد الحميد محمد المرسى .. من طنبارة ـ المحلة الكبرى بمحافظة الغربية .. يقول :

بعض الرجال يدللون زوجاتهم بمناداتهن بكلمة يا « ماما » فهل تحرم عليهم زوجاتهم ؟ .

الجــواب :

مناداة الزوجة بلفظ يا « ماما » لا يقصد به تحريمها كالأم ، بل المقصود غالباً هو احترامها ، وبخاصة تعويد الأولاد على ندائها بهذا الوصف كما يقول الأب ؛ على عكس ما لو ناداها باسمها ، فإن الأولاد سينادونها باسمها ، وليس ذلك من الأدب .

المـــرأة .. فى الجنــــازة

السؤال من القارئة .. شيماء حسنى عبد الحميد .. ش قرية نيل ـ بيلا ـ بمحافظة كفر الشيخ .. تقول :

هل يجوز للمرأة المشاركة فى الجنازة ودفن الميت والصلاة عليه إذا لم يتوفر عدد كاف من الرجال للقيام بهذه المهام ؟

الجــواب :

يكره للمرأة الاشتراك فى تشييع الجنازة ودفن الميت ما لم تخف الفتنة ، وإلا حرم عليهن ذلك أما الصلاة عليه فتجوز .

وكل ذلك إذا وجد الرجال الذين يقومون بذلك ، وإلا كان لها بل عليها أن تصلى على الجنازة وتشيعها وتدفنها .

صلاة الأخرس ومقطــوع الــذراعين

السؤال من القارىء .. محمد خيرى أبو ربيع .. من البلينا بمحافظة سوهاج يقول :

كيف يصلى كل من الأخرس ، ومقطوع الذراعين من العضد ، وهل يجب عليهما قضاء الفوائت ؟

الجــواب :

ليس على الأخرس فى صلاته إلا النية بالقلب ، أما قراءة الفاتحة فلا تجب لعجزه عنها ، ومقطوع الذراعين من العضد لا يجب عليه فى الوضوء غسل اليدين ، أما الصلاة فلا تسقط عنه لعدم الحاجة إلى اليدين فى أداء ركن من الأركان .

وقضاء الفوائت كما يجب على السليم يجب عليهما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قـــــرين لـــــكل إنســـــان

السؤال من القارىء .. هانى السيد .. من شبين الكوم بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل لكل إنسان قرين يموت معه فى وقت واحد ، وهل كان للرسول صلى الله عليه وسلم قرين ؟

الجـــواب :

روى مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة » قالوا : وإياك ؟ قال « وإياى ، إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير » .

وأما موت القرين مع الشخص فلا أعلم عنه شيئاً ، وقد سبق ذلك فى عدد ذى الحجة ١٤١٤ هـ .

وشرح الحديث يرجع إليه فى الزرقانى على المواهب جـ ٥ ص ٢٨٠ .

بنـــــاء المقابـــــر

السؤال من القارىء .. عبد الرازق غلاب محمد .. من أبو تشت بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى بناء المقابر بحوائط من الطوب الأحمر وسقفها بالخرسانة المسلحة ، وما هى الشروط التى يجب توافرها فى القبر ؟

الجـــواب :

جاء فى تفسير القرطبى (جـ ١٠ ص ٣٨١) ما نصه : ويكره الآجُرُّ فى اللحد .

وقال الشافعى : لا بأس به لأنه نوع من الحجر . وكرهه أبو حنيفة وأصحابه ، لأن الآجُرَّ لإحكام البناء ، والقبر وما فيه لِلْبِلي فلا يليق به الإحكام .

وعلى هذا يسوى بين الحجر والآجر .

وقيل : إن الآجر أثر النار فيكرَه تفاؤلاً ، فعلى هذا يفرق بين الحجر والآجر .

هذا ، وقد جاء فى المرجع السابق أن الشافعى قال : لا بأس أن يُطَيَّن القبر .

وقال أبو حنيفة : لا يجصص القبر ولا يُطَيَّن ولا يرفع عليه بناء فيسقط ، ولا بأس بوضع الأحجار لتكون علامة .

وجاء فى فقه المذاهب الأربعة : أنه يسن تعميق القبر بحيث يمنع ظهور الرائحة ونبش السباع ، ولا يجوز وضع الميت على وجه الأرض والبناء عليه من غير حفر ، فلا بد من حفر حفرة فى القبر ثم بناء جانبيها باللَّبن ـ الطوب النيىء ـ ويسقف بعد وضع الميت .

ويكره وضع الميت فى صندوق إلا لحاجة كرخاوة الأرض ، كما يكره وضع وسادة أو فراش فى القبر ، ويكره تبييض القبر بالجبس أو الجير ، أما طلاؤه بالطين فلا بأس به لأنه لا يقصد به الزينة ، والمالكية كرهوا الطلاء مطلقاً .

هذا بعض ما جاء فى فقه المذاهب وكتب التفسير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هـــــذا الطـــــلاق

السؤال من القارىء .. م . ص . ع .. من محافظة قنا .. يقول :

إذا حلف الرجل بالطلاق موجها كلامه لأمه بقوله : « على الطلاق ألا تفعلى كذا ، لأنه لا يريدها أن تتعب ، فهل إذا فعلت يقع الطلاق ؟ .

الجـــواب :

قال جمهور الفقهاء : إن الطلاق المعلق يقع على أى حال .

وقال بعضهم : يرجع فيه إلى نية الحالف ، فإن أراد الحث أو المنع فلا يقع ، وإن أراد به وقوع الطلاق وقع ، وصيغة (علَّى الطلاق) فيها خلاف ، هل يعتد بها أو لا يعتد ، فإذا كانت مُطَلَّقَةٌ منجزْة غير معلقة على شىء قيل بوقوع الطلاق بها وقيل بعدمه لأنها كالوعد فإذا كانت مرتبطة بشىء كفعل كذا وعدم فعله كانت طلاقا معلقا وحكمه ما سبق فى أول الكلام ، والكلام على هذه الصيغة مستوفى فى كتاب إغاثة اللهفان لابن القيم ص ٢٦٥ وما بعدها وذكر أن فيها خمسة أقوال ، وجاء فى القول الرابع أنه لو حلف على فعل غيره ــ كما فى السؤال ــ وحنث لزمه الطلاق ، قال به أشهب وهو أفقه أصحاب مالك .

والمعمول به الآن فى المحاكم المصرية حسب المادة الثانية من قانون ٢٥ لسنة ١٩٢٩ أن الطلاق غير المنجز إذا قصد به الحمل على فعل شىء أو تركه لها لاغير لا يقع ، (انظر ص ٣٣١ من الجزء السادس من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام) .

العالم العاصى .. والجاهــل المطيــع

السؤال من القارىء .. حسام حسن على .. كفر النحال .. الزقازيق ــ بمحافظة الشرقية .. يقول :

أيهما أفضل منزلة عند الله : العالم العاصى أم الجاهل المطيع الحافظ لأوامر الله ؟ .

الجـــواب :

كلاهما مقصر ، وقد أثر عن بعض السلف قوله :

قصم ظهرى رجــلان ، عالم متهتك وجاهــل متنسك ، الأول يغر الناس بعلمه والثانى يغرهم بتنسكه .

والعالم العاصى وعيده شديد ، لأنه يأمر بالبر وينسى نفسه ، ويقول ما لا يفعل كما جاء فى القرآن الكريم ، والجاهل المتنسك قد يعصى وقد يكفر دون أن يدرى ، وهو لا يعذر فى جهله إن أمكنه التعلم ، فإن لم يمكنه فهو معذور ، وأعتقد أن المسلم فى هذه الأيام لا يجهل الأصول التى جاء بها الدين ، وليس له عذر فى عدم التعلم ، وقد يعذر فى المسائل الثانوية .

وأما كون أحدهما أفضل عند الله من الآخر فلا دخل لنا فى ذلك ، فالأمر متروك لله وحده يقدر ظروفهما كما يشاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطهـــارة مـــع القــــرآن

السؤال من القارىء .. سامى مبارك يونس .. من بئر عنبر قفط بمحافظة قنا .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾

سورة الوقعة ـ آية : ٧٩

وهل من الحديث ما يقال « لا يمس القرآن إلا طاهر » .

الجـــواب :

قال تعالى :

إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾

فِى كِتَـٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾

سورة الواقعة ـ آية : ٧٧ ـ ٧٨

وقال صلى الله عليه وسلم « لا يمس القرآن إلا طاهر » رواه النسائى والدارقطنى والأثرم .

وقال ابن عبد البر فى هذا الحديث : إنه أشبه بالمتواتر ، لتلقى الناس له بالقبول ، وهو من الكتاب الذى أرسله الرسول إلى اليمن مع عمرو بن حزم . فهو حديث قوى ، لا ينزل إسناده عن درجة الحسن وإن قال بعضهم بضعفه ، ومثله حديث رواه ابن عمر « لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر » ذكره الهيثمى فى « مجمع الزوائد » وقال : رجاله موثقون .

فالآية والحديث من الأدلة التى اعتمد عليها من قالوا : لا يجوز مس المصحف أو حمله إلا لمن كان طاهراً من الحدث الأصغر والأكبر ، وهو رأى جمهور الفقهاء ، وجوزه أبو حنيفة فى إحدى الروايتين عنه ، واستثنوا من الحرمة من يريدون حفظ القرآن ويشق عليهم الوضوء طول الوقت .

وإن كانت الآية حملها ابن القيم على اللوح المحفوظ

وليس على المصحف (ص ٢١٣ ج ٢ من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام) .

القـــرآن عـــلى الميـــت

السؤال من القـــارىء .. موسى عبدالمجيـــد عبداللاه .. من ديروط بمحافظة أسيوط .. يقول : هل ينتفع الميت بقراءة القرآن التى يؤخذ عليها أجر ؟ .

الجـــواب :

قال العلماء : مجرد قراءة القرآن بعيدا عن القبر بدون هبة ثوابها ، وبدون الدعاء بإيصال مثل ثوابها إلى الميت : لا ينتفع بها الميت ، وذلك إذا لم يأخذ عليها أجرا دنيويا ، وإلا كان رأى الجمهور بعدم انتفاع الميت بها .

أما إذا كانت القراءة بجوار الميت قبل دفنه أو بعد دفنه فإنه يرجى انتفاعه بها بسبب حضور الملائكة لسماع القرآن كما صح فى الحديث ، ولعل الرحمة التى نزلوا بها يستفيد منها القارىء ومن حوله .

والحديث فى هذا الموضوع تقدم فى ستة أعداد من المجلة آخرها رمضان ١٤١٢ هـ ، رمضان ١٤١٤ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النساء والطيب والصلاة فى حياة النبى ﷺ

السؤال من القارئة أ.م.م.ع .. من محافظة القاهرة تقول :

هل من الحديث ما يقال : حُبِّبَ إلى من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عينى الصلاة ؟ .

الجواب :

هذا الحديث رواه النسائى والطبرانى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ، وقال الحافظ : إسناده حسن عن أنس .

والحب هنا قد يكون حبا قلبيا عاطفيا يعلو على المتعة الجنسية كما يحب الإنسان أمه أو أخته أو أحد أولاده ، والنبى ﷺ أوصى بالنساء كثيرا لضعفهم فلماذا لا يكون حبه لهن فى الحديث المذكور من هذا القبيل ؟ .

وعلى فرض أن المراد بالحب هو الحب الجنسى فإن لفظ « حُبِّبَ » يعطى أن ذلك تكليف خارج عن إرادته حيث لم يقل « أحب أو أحببت » ، وذلك للنزول بالنبى ﷺ إلى رتبة البشرية التى يستطيع معها أن يمارس مهمة الدعوة فلا يعيش روحانيا خالصا .

ولعل مما يشير إلى صحة هذا المعنى قوله :

« وجعلت قرة عينى فى الصلاة » .

فالصلاة أعظم محبوب عنده ، ومن كان كذلك فَهَمُّه فى النساء لم يكن بالدرجة التى تصرفه عن قرة عينه ، وهى الصلاة والعبادة .

وقد يكون الحديث رداً على بعض من يرون أن مقياس التدين هو الرهبانية والتبتل والامتناع عما أحل الله من الطيبات ، مثله مثل ما ورد من رده ﷺ على من ذهبوا إلى بيته وتقالُّوا عبادته فعزموا على الانصراف الكلى للعبادة ، بقيام الليل أو صيام الدهر أو عدم الزواج ، فبين لهم أنه اخشاهم وأتقاهم لله ، ولكنه يصوم ويفطر ويقوم ويرقد ويتزوج النساء وأن من رغب عن سنته فليس منه كما رواه البخارى ومسلم .

وللرد على الطاعنين على الرسول بالإكثار من الزوجات الذى يدل على الشهوانية ، نقول : إن الشهوانية تطلق ويراد بها أحد معنيين ، أحدهما أن يكون الرجل مكتمل الرجولة ليست به علة تمنع المباشرة الجنسية ، والثانى الاهتمام بالمتعة الجنسية على شاكلة المترفين اللاهين الناسين لمتعة الروح فى التدين .

والمعنى الأول لا يُعَدُّ ذما ، بل هو وصف كمال للرجل ، والرسول كان مكتمل الرجولة وليس حصورا كما كان غيره من الأنبياء ، (يحيى وعيسى) .

أما المعنى الثانى فلا يليق بالأشخاص العاديين فكيف بالأنبياء والمرسلين ؟

انظر الجزء السادس من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام ص ١٦٨ ـ ١٧٥ .

لا .. للاجهاض

السؤال من القارىء .. محمد أحمد بيومى .. من نادى الصيد بمحافظة الاسكندرية .. يقول :

ما حكم الدين فى عمليات الإجهاض بغرض تنظيم الأسرة ، وهل هناك حالات يباح فيها الإجهاض مثل الحمل من الزنا ؟

الجواب :

تقدم الحديث عن حكم الإجهاض فى عددى رمضان ١٤٠١ هـ ، ورجب ١٤١٣ هـ وقلنا : إنه إذا نفخت الروح فى الجنين فلا يجوز إجهاض الحامل إلا لضرورة قصوى ، ومنها الخوف على الحامل من الموت . أما قبل نفخ الروح فيه فالآراء مختلفة بين الحرمة والكراهة والإباحة ، وذلك عند عدم العذر ، أما عند العذر فلا حرمة ولا كراهة .

ولا يشفع للإجهاض كونه من زنا عند جمهور الفقهاء .

أما تنظيم الأسرة بغير الإجهاض فجائز من أجل الصحة ، وليس بحرام ، ولا مكروه من أجل الناحية الاقتصادية على ما اعتمده حجة الإسلام الإمام الغزالى فى كتابه العظيم « إحياء علوم الدين » والموضوع مستوفى فى الجزء الرابع من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام ص ٥٧ ـ ٧٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النيـــة شـــرط لصـــيام النفـل

السؤال من القارىء .. سعيد حامد البرى .. يقول :

هل تشترط النية عند صيام النوافل ، وماذا يفعل من أكل أو شرب ناسياً أثناء صومها ؟

الجــــواب :

النية ركن أساسى فى الصيام ، سواء أكان فرضاً أم نفلاً ، وهى بالقلب لا باللسان ، وقد يدل عليها عمل بالليل ، كإعداد طعام السحور ، أو التنبيه على إيقاظه ليتسحر ، ومن أكل أو شرب ناسياً فليتم صومه ، لحديث « رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » .

راجع عن النية أعـــداد رمضان ١٤٠٢ هـ ، و ١٤١٠ هـ ، و ١٤١١ هـ وعن الفطر فى النوافل أعداد ذى الحجـة ١٤١٢ هـ ، وربيـع الآخر ١٤١٣ هـ ، و ١٤١٤ هـ .

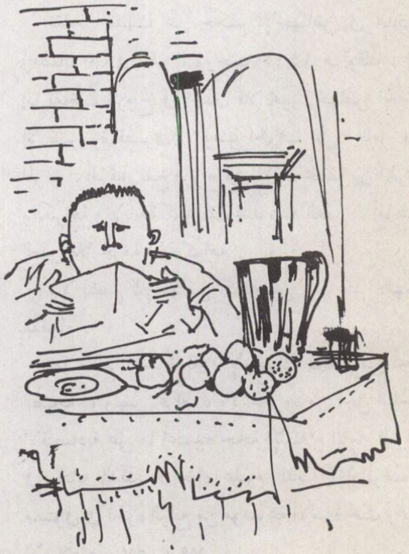

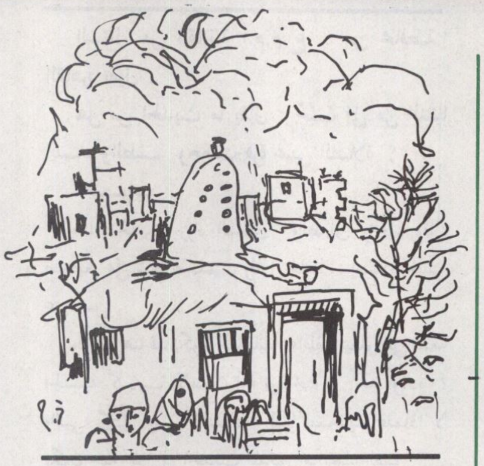

الجهـــــاد لنشـــــر الدعـــــوة

السؤال من القارىء .. محمد أحمد بدير .. من إبشان ـ قرية الجمل ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى الخروج للجهاد فى سبيل الله بنشر الدعوة الإسلامية وإعادة الناس إلى صوابهم بعد أن كثرت الفتن ، وذلك دون إكراه أو ممارسة أى نوع من أنواع الإرهاب ؟

الجــــواب :

نشر الدعوة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب وجوباً كفائياً على المسلمين ، إذا قام به البعض سقط الطلب عن الآخرين .

ويشترط فيمن يقوم بالدعوة أن يكون عالماً بما يدعو إليه ، وأن يلتزم الحكمة فى الدعوة ، وألا يترتب ضرر على ذلك ، كالتقصير فى حق واجب عليه لأهله مثلاً ، ومعلوم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للشاب الذى أراد الخروج للجهاد وأبواه محتاجان إليه « ارجع إليهما فجاهد فيهما » وكالتعرض لخطر لا يحتمل كما قال العلماء فيمن يقوم بتغيير المنكر ، ألا يترتب عليه منكر آخر ، راجع عدد جمادى الأولى ١٤١٣ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عـــذاب القبـــر قســـمان

السؤال من القارىء .. سمير إسماعيل حسب .. من مدينة المستقبل بمحافظة السويس .. يقول :

هل يتساوى عذاب القبر بالنسبة لمنكر الصلاة ، وتاركها سهواً وتكاسلاً ، وهل يكون العذاب بالنسبة للجسد والروح حتى يبلى الجسد فيكون العذاب للروح فقط ؟

الجـــواب :

منكر الصلاة كافر لا شك فى ذلك ، والكافر يعذب فى قبره وفى النار يوم القيامة ، وعذابه دائم لا ينقطع ، فهو مخلد فيه فى القبر وفى النار ، أما تاركها سهواً وتكاسلاً فالرأى الصحيح أنه مؤمن عاص ، وإن حكم بعضهم بكفره ، لظاهر الحديث « بين المسلم وبين الكفر ترك الصلاة » كما رواه مسلم .

والمؤمن العاصى يصدق عليه قول الله تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ

سورة النساء ــ آية : ٤٨

فإن مات ولم يتب من ذنبه فأمره مفوض إلى ربه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه ، وإذا عذبه كان العذاب فى القبر والنار أو فى أحدهما ، وهو عذاب ينقطع بدعاء أو ثواب أهدى إليه ، أو على الأقل يخفف كما ذكر العدوى فى كتابه « مشارق الأنوار » ص ٣٦ ، ونص عبارته : فتحصَّل مما سبق أن النعيم لا يكون إلا دائماً ؛ وأما العذاب فإما أن يكون دائماً أيضاً وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ، ومنقطعاً وهو لبعض العصاة ، ولذلك قال العلامة الدردير فى « خريدته » : العذاب قسمان إما دائم وهو للكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو لبعض العصاة ممن خفت جرائمه ، وانقطاعه إما بسبب تصدقه أو دعاء أو بلا سبب أو بمجرد العفو .

هذا ، والعذاب يكون للروح والجسد معاً على الرأى الصحيح ، وقال بعضهم إنه للروح فقط ، وعلى كلا الرأيين فهو عذاب ، نرجو ألا يجازينا الله به ، وذلك بالمبادرة بالتوبة النصوح .

الصحبـــــــة السيئـــــــة

السؤال من القارىء .. ص.ع.أ .. من دبركى بمحافظة المنوفية .. يقول :

كيف يتجنب الإنسان الوقوع فى المعاصى نتيجة الارتباط بصحبة سيئة مع تكرار التوبة والوقوع فى الخطأ ؟

الجـــواب :

ما دمت تعرف أن الصحبة السيئة توقعك فى المعاصى فالعلاج هو ترك هذه الصحبة ، واختيار صحبة طيبة ، وقد قال الله تعالى :

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ

سورة النساء ــ آية : ١٤٠

والحديث حث على اختيار الجليس الصالح فهو كصاحب المسك ، وحذر من الجليس السوء فهو كنافخ الكير .

واعلم أنك إذا تبت من معصية كان من أحد مقوماتها أن تعزم ألا تعود إلى المعصية ، فإذا كنت تتوب وفى نيتك أن تعود فلا معنى لهذه التوبة .

فأقرب طريق للاستقامة فى هذه الحالة أن تقطع علاقتك بهذه الصحبة السيئة فلا أحد ينفعك عند الله منهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره
حسين السكرى

وصية الصبر

للقارىء/مصطفى أحمد خاطر — وزارة الخارجية :

جاء فى وصايا لقمان الحكيم لابنه :

(واصبر على ما أصابك)

فمن أخلاق القرآن الكريم وتعاليم رسولنا الكريم ﷺ أن يتحلى الفرد المؤمن بصفة الصبر التى هى من أجل صفات النفس وأعلاها قدرا وهى من أعظم الأسباب التى تستجلب رحمة الله — تعالى — ورضوانه وعظيم إحسانه ، فهو القائل — جل شأنه — :

﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (٤٦)

سورة الأنفال — آية : ٤٦

فالله — سبحانه — دائما مع الصابرين والرسول الكريم ﷺ يقول : (**الصبر نصف الايمان**) وما من عبد مؤمن أصيب بمصيبة فقال كما أمر الله — تعالى — :

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (١٥٦)

سورة البقرة — آية : ١٥٦

اللهم أجرنى فى مصيبتى وأعقبنى خيرا منها إلا فعل الله به ذلك ، وقد قال ﷺ : قال الله — عز وجل — : (**إذا وجهت الى عبد من عبادى مصيبة فى بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا**) فالصابرون لهم منزلة كبرى يوم القيامة فيدخلون الجنة بغير حساب .

• • •

إذا كان الصبر نصف الايمان كما حدثنا الرسول ﷺ وهو الصادق المصدوق فمعنى ذلك أن الصبر يتسنم ذرا الفضائل وهناك فرق بين الصبر على القضاء ، والصبر على الظلم ، فالصبر على القضاء واجب . أما الصبر على الظلم فهو ضعف لا يرضاه الله للمؤمن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

استثمار المياه الجوفية

للقارىء/صلاح خليفة أبوالحسن — المحامى — المنيب — الجيزة :

الإسلام صالح لكل زمان ومكان رغم أنف الحاقدين الى أن يرث الله الأرض ومن عليها فمن الأمور التى عالجها الإسلام وسبق فيها المدنية الحديثة ، مسألة استثمار المياه الجوفية التى كانت المورد الوحيد للماء المخصص للاستعمالات البشرية للرى فى مناطق يغلب عليها الجفاف ، فقد ورد لفظ الماء فى القرآن الكريم فى ثمانية وخمسين موضعا موزعة على أربعين سورة ، فالماء وسيلة الى الطهارة واحياء الأرض ونمو النبات وتكوين الثمر وحياة الانسان والحيوان وقد جاء فى القرآن الكريم ان المياه الجوفية هى جزء من الماء على الكوكب الأرضى كقوله — تعالى :

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾

سورة المؤمنين — آية : ١٨

ومن الكتب التى تناولت هذا الموضوع : (كتاب الخراج) لأبى يوسف وكتاب (أنباط المياه الخفية) للكرجى وكتاب (الأحكام السلطانية) للماوردى وفى هذا الكتاب : تصنيف المصادر أى المياه الجوفية على ثلاثة أنواع : الأول : الينابيع الطبيعية ، والثانى : ينابيع تحتاج الى جهد إنسانى ، والثالث : الينابيع الموجودة فى أراض ذات ملكية خاصة وأصبح ماؤها صالحا للاستعمال بواسطة جهد انسانى .

وجاء فى كتاب (الخراج) لأبى يوسف : لو أن رجلا احتفر بئرا أو نهرا أو قناة فى أرض لرجل بغير اذنه فله ان يمنعه من ذلك وأن يأخذه بطم ما أحدث من الحفر فى أرضه وهذا قليل من كثير مما جاء فى هذا البيان .

● ● ●

لقد كان الإسلام سباقا فى كل شىء لأن الله — سبحانه — الذى خلق هذا الكون وعلم مافيه من الخفايا والخبايا قادر على أن ينظمه وفق إرادته وطوع مشيئته ويسن له القوانين العادلة التى تسيره وتحكمه دون خلل .

الأرض تنادى

القارىء/ معاوية حاتم زكى — قنا — المنيرة الحديثة :

قال أنس بن مالك — رضى الله عنه — إن الأرض تنادى كل يوم بعشر كلمات وتقول : يا ابن آدم ؛ تسعى على ظهرى ومصيرك فى بطنى ، وتعصى على ظهرى وتعذب فى بطنى ، وتضحك على ظهرى وتبكى فى بطنى ، وتفرح على ظهرى وتحزن فى بطنى ، وتجمع المال على ظهرى وتندم فى بطنى ، وتأكل الحرام على ظهرى وتأكلك الديدان فى بطنى ، وتختال على ظهرى وتذل فى بطنى ، وتمشى مسرورا على ظهرى ، وتقع حزينا فى بطنى وتمشى فى نور على ظهرى ، وتقع فى الظلمات فى بطنى وتمشى على المجامع على ظهرى وتقع وحيدا فى بطنى .

● ● ●

تريد الأرض أن تذكر الإنسان بما يقترفه من آثام وما يراوده من أحلام ، وما يمشى إليه من ذنوب وما يقوم به من عيوب ثم هو فى النهاية إلى موت وزوال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحمــــير الأربعـــة

للقارئة / إلهام محمد محمود عثمان ــ كلية الدراسات الإسلامية والعربية ــ المنصورة :

قيل إن أحد الدراويش صادف إبليس ــ لعنه الله ــ يسوق أربعة من الحمير يحثها على السير ، فسأله الدرويش : إلى أين يا أبا مرة ؟ وهذه كنيته ، فأجابه : إلى السوق يا هذا ، فتعجب الدرويش وبادر بسؤاله ، وهل تتسوق أنت أيضا ؟ وما هى سلعتك ؟ فقال إبليس : هذه الحمر الأربعة حملت أحدها الحسد ، وحملت الثانى حملا ثقيلا من الكيد ، وحملت الثالث حملا ثقيلا من الغش والخيانة ، أما الأخير فيحمل الجور السافر ز فأصابت الدرويش دهشة ، ثم سأله وهل من مشتر لتلك السلع المهلكة ؟ فقال إبليس ــ لعنه الله ــ نعم : لدى مشترون لا يخيبون لى رجاء ولا يماطلوننى ، أما الحسد فيشتريه من يدعون أنهم علماء ، وأما الكيد : فتشتريه النساء وهن أحرص عليه ، وأما الغش والخيانة : فيتكالب على شرائهما التجار ، أما الجور السافر : فبضاعة يعشقها الحكام ومن يلون أمر الناس ، ومضى ابليس ــ لعنه الله ــ فى سبيله ، تاركا الدرويش يقول : ليس كل هؤلاء فى السوق وحدهم ، بل فيه أيضا عباد الله الأنقياء المخلصين الذين يعرفونه ولا يشترون منه : ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾﴾

سورة ص ــ آية : ٨٢ ، ٨٣

● ● ●

وهل يعجز إبليس ــ لعنة الله عليه ــ عن الكيد وتدبير المصايد ونصب الحبائل ؟ انها سلعته التى يتقنها وعمله الذى برع فيه ، لكن المؤمن يمكنه النجاة من شراكه بأمر الله .

النفقــــة مما يحبــــون

للقارىء / هانى مهنى عبدالعليم طه ــ بادكو ــ بحيره :

روى أنه عندما نزلت الآيه (٩٢) من سورة آل عمران :

﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾

سورة آل عمران ــ آية : ٩٢

(قال أبو طلحة : إن ربنا ليسالنا من أموالنا فأشهدك يا رسول الله أنى جعلت أرضى لله ، فقال رسول الله ــ ﷺ : **(اجعلها فى قرابتك ، فى حسان بن ثابت ، وأبى بن كعب)**

(وروى أيضا : أن عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ كتب إلى أبى موسى الأشعرى أن يبتاع له جارية من سبى جلولاء يوم فتح مدائن كسرى ، فقال سعد بن أبى وقاص : (فدعا بها عمر فأعجبته ؛ فقال إن الله عز وجل يقول :

﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ .

سورة آل عمران ــ آية : ٩٢

فأعتقها عمر .

وعن عمر بن عبدالعزيز ؛ أنه كان يشترى أعدالا من سكر ويتصدق بها ، فقيل له : هلا تصدقت بقيمتها ؟

فقال : لأن السكر أحب إلى فأردت أن أنفق مما أحب .

كان أصحاب رسول الله ﷺ والتابعون رضوان الله عليهم جميعا ــ ينفقون أجود ما عندهم وأحب ما لديهم ابتغاء مرضاة الله ، وطمعا فى رضوانه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صـــلاة الجمعـــة

للقارىء /محمد عبدالفتاح على إبراهيم – الحبش – المنافع – الابراهيمية – شرقية :

بعض المسلمين للأسف الشديد عندما يأتى وقت صلاة الجمعة ؛ ينشغلون بأعمالهم الدنيوية ، فمنهم من ينشغل ببيعه وشرائه ، ومنهم من يستمر فى جلوسه بالمقهى يلعب ويضحك ، ومنهم من يتكاسل عن الذهاب إلى المسجد ، ونسى هؤلاء جميعا قوله – تعالى – : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٠﴾

سورة الجمعة – آية : ٩ – ١٠

كما أن بعض المصلين يذهب متأخرا وفى أثناء الخطبة ، وقد نسى هؤلاء أيضا قول الرسول – ﷺ – : (**إذا خرج الامام فلا صلاة ولا كلام**) يعنى إذا صعد المنبر ، فمتى نراعى الله فى أقوالنا وأفعالنا ؟

الهداية من الله والفضل بيد الله ، وهذا البعض من المسلمين قد غلبت عليه دنياه وتحكمت فيه رغباته فأطاعها دون تفكير ، وربما يؤرقه الندم ويحز فى نفسه الألم عندما يفيق من غيبته ويعود إليه صوابه

مـــن مـــآسى اليهـــود

للقارىء / محمد السيد حامد الرصاصى – الغربية – طنطا – طالب بالمعهد الأحمدى الثانوى :

لم يكتف اليهود بمآسيهم بالقتل والتعذيب للأنبياء ، والتغيير والتحريف فى الكتب المقدسة ، بل لجأوا لهدم الأماكن المقدسة ، فقد نسفت السلطات الإسرائيلية كثيرا من المساجد فى قرى (النبروه والفابسية والكابرى وغيرها) كما أغلقوا جامعى النزهة وحسن بك فى يافا ، وحولوا مسجد النبى داود – عليه السلام – إلى كنيس يهودى :

ويقول فضيلة الشيخ عبدالله فوشة وزير الأوقاف والمقدسات الإسلامية السابق بالأردن : لجأت اسرائيل الى الاعتداء على المقدسات الإسلامية ، ومن مظاهر هذا الاعتداء ما يلى : إدخال الزوار الإسرائيليين من الرجال والنساء إلى المسجد الأقصى فى حالة غير لائقة ، وهدم المساجد الإسلامية فى حى المغاربة بالقدس ، والتعدى على الحرم الابراهيمى بالخليل واغلاقه أمام المسلمين .

● ● ●

اليهود من طبعهم الخبث واللؤم والغدر ، وليس بغريب عليهم أن يرتكبوا أى حماقة فى أى وقت من الأوقات أو أى عصر من العصور ، وجرائمهم كثيرة ومعروفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رؤيـــــــا الأنبيـــــــاء

للقارىء/يحيى السيد النجار ــ دمياط ــ ش الحزاوى :

الرؤيا الصالحة : عبارة عن نوع من انكشاف الحقائق للنفس المستعدة لادراكها بما يكون وقت النوم من صفائها بعدم اشتغالها بمدركات الحواس وما تثيره من الخواطر والأفكار ورؤيا الأنبياء قبل وحى التشريع تمهيد وتأسيس للنفس لتقوى استعداها لتلقى الكلام الإلهى ، قال ــ عز وجل ــ فى شأن نبيه إبراهيم ــ عليه السلام ــ :

﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ۝١٠١﴾

سورة الصافات ــ آية : ١٠١

ثم أردف ــ سبحانه ــ بقوله : ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٠٢﴾

سورة الصافات ــ آية : ١٠٢

وقال ــ تعالى ــ :

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾

سورة الشورى ــ آية : ٥٢

وأول ما بدىء به رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، وفلق الصبح بيانه ، وانشقاقه .

● ● ●

الرؤيا الصالحة لا تتوفر لكل الناس ؛ بل هى قاصرة على الأنبياء ــ عليهم السلام ــ والمحبين الأتقياء من عباد الرحمن .

الطـــريـــق والصـــديـــق

للقارىء/أنور السادات فتحى فهمى ــ قنا ــ الشيخ عمروس :

هناك قول مأثور يقول : (تخير الصديق قبل الطريق) فالطريق يحتاج دائما الى صديق يقدر الصحبة ويعرف معنى الإخاء والمساعدة فى الشدة وكم من صديق صادق صديقا فأخرجه من دائرة النور الى عش الظلام ومن بر الأمان الى بؤرة الادمان ، ومن حديقة الاحسان الى مهاوى الحقد والنسيان .

والصديق السيء يعتبر قبرا لصاحبه فهو بمثابة كهف مهجور لايدخله الا إنسان مغمور وهو لايدرى أنه أرض يقع فيها المحظور ، وهناك صديق المصلحة الذى لاتراه إلا إذا كان يرجو فائدة عندك وبعدها لاتراه ، فهو يتصيد من الأخبار مايهمه ثم يتركك فى أشد الأوقات وأحلكها وينظر لك فى أشد المواقف وكأنه لايعرفك .

وهناك صديق تربطك بصداقته السراء والضراء فاحرص عليه ولاتفرط فيه اذا وجدته فهو السند والساعد والقلب الرحيم .

● ● ●

الصداقة من الصدق والصدق يحتم الحب والاخلاص والتفانى، أما الكذوب فلا تجدى مصاحبته ولا تفيد فهو يغرر بك ويقودك الى الهلاك ويدفعك للشر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زينب الصغرى

للقارىء/عماد ميزار عبدالعظيم جابر — قرية الأعلام — الفيوم :

من بنات الإمام عليّ — كرم الله وجهه — من زوجه فاطمة الزهراء — رضى الله عنها — زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم وقد ولدت فى حياة النبى ﷺ بعد أختها السيدة زينب الكبرى .

قال البرماوى فى شرح البخارى : خطب عمر من علي — رضى الله عنهما — ابنته أم كلثوم فقال : أبعثها إليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها أبوها ببرد وقال لها : قولى لعمر : هذا البرد الذى قال لك أبى عنه ، فلما قالت له ذلك قال عمر : قولى له : قد رضيت — رضى الله عنك وعنه — ثم وضع عمر يده على ساقها مداعبة لها لأنها أصبحت زوجته فقالت : أتفعل هذا ؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ، ثم رجعت إلى أبيها وقالت : بعثتنى الى شيخ سوء فقال لها : يابنية إنه زوجك .

● ● ●

ما أجمل الثقة الكاملة وما أعظم الاسلام الحنيف ثم الايجاب والقبول بين الإمام وأمير المؤمنين — رضى الله عنهما — وسمعت أم كلثوم الموافقة من زوجها لأنها كانت صغيرة حينذاك وقد أراد عمر أن يؤكد لها هذا فداعبها ، ولكن مداعبة الزوج لزوجه .

استوصوا بالنساء

للقارئة/صباح السيد عبدالله — المنوفية — بركة السبع

فيما رواه البخارى ومسلم من قول رسول الله ﷺ : (استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوج مافى الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء) .

وفى رواية لابن ماجة : (ألا فاستوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن فى المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح ، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ، ألا إن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا ، فحقكم عليهن ، أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن فى بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن فى كسوتهن وطعامهن) .

● ● ●

هذه الوصية الثمينة الغالية تحمل كثيراً من المعانى النبيلة التى تنطوى على الرفق واللين والمعاملة الطيبة الحسنة والمعاشرة الكريمة وهى نصيحة نبوية .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

عدد شهر جمادى الآخرة ١٤١٥هـ

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

اقلب الصفحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مشـــــهد .. وحـــديث

للقارىء/ محمد إبراهيم محمد الدمرداش ـ مجلس مدينة بركة السبع .

قال محمد بن كعب القرطبى ـ رحمه الله ـ : دخلت على عمر بن عبد العزيز فى مرضه الذى مات فيه ؛ فجعلت أحد النظر إليه ، فقال لى : يا ابن كعب ، مالك تحد النظر إلى ؟ فقلت : لما نحل من جسمك وتغير من لونك ، قال : فكيف لو رأيتنى بعد ثلاثة فى قبرى ، وقد سالت حدقتاى على وجنتى وابتدر فمى وأنفى صديد ودود ؟ كنت والله أشد نكرة على ، أعد على حديثا كنت حدثتنيه عن عبد الله بن عباس .

قال : سمعت عبد الله بن عباس يقول : كان رسول الله ﷺ يقول : (**إن لكل شىء شرفا وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، ومن أحب أن يكون أعز الناس فليتق الله ، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما فى يدى الله أوثق منه بما فى يديه**) .

● ● ●

الإيمان كله يتجسد فى نفوس هؤلاء الناس ـ رضوان الله عليهم ـ ويتبلور فى قلوبهم ، وكأنهم صنف آخر من البشر . ذلك لأنهم ينشدون الله والدار الآخرة .

ثمـــــن النصيحـــة

للقارئة/إلهام محمد محمود عثمان ـ كلية الدراسات الاسلامية والعربية بالمنصورة :

روى أن الخليفة المنصور العباسى كان شديد الهيبة يخشاه الناس جميعا ، وأن الإمام الأوزاعي دخل عليه يوما فقال له : عظنى ، فقال :

أعلم يا أمير المؤمنين أن الله هو الحق المبين ومن كره الحق فقد كره الله وأن الملك لايدوم لمخلوق ، وإنما الملك لله وحده ولو كان يدوم لأحد لما وصل إليك .

ياأمير المؤمنين إن رسول الله ﷺ دعا للقصاص من نفسه فى خدش خدشه اعرابيا وهو غير متعمد فقال الأعرابى : بأبى وأمى قد أحللتك وما كنت لأفعل ذلك أبدا .

ياأمير المؤمنين إن خير الكرم عند الله التقوى ومن طلب العزة بطاعة الله رفعه الله وأعزه ، ومن طلبها بمعصية الله وضعه الله وأذله فلما انتهى من عظته أمر له المنصور بمال فاعتذر واستعفى من قبوله

● ● ●

لا يخلو الزمان أبدا من العلماء والناصحين ولو وجدنا الآن من يقبل النصيحة لوجدنا من يقدمها ولكن هذا لا يمنع من تقديم النصيحة فى كل زمان ومكان .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
عدد شهر جمادى الآخرة ١٤١٥هـ

السؤال : قال تعالى ﴿ ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما ﴾

ما اسم المقال الذى نشرت به هذه الآية الكريمة ، وما اسم كاتبه ؟

الإجابة :

عنوان المقال : .... اسم الكاتب :................................

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة :..............شخصية/عائلية ....جهة الصدور : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعــــاء فى الصـــــلاة

للقارىء/جمال عبدالعليم أحمد محمد مقلد ـ كفر غنام ـ السنبلاوين ـ الدقهلية :

عن عمار بن ياسر ـ رضى الله عنه ـ أنه صلى صلاة أوجز فيها ، فقيل له فى ذلك فقال : (لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ وهن : اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيينى ما علمت الحياة خيرا لى ، وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى ، اللهم وأسألك خشيتك فى الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق فى الغضب والرضا وأسألك القصد فى الفقر الغنى ، وأسألك نعيما لا ينفد وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك النظر إلى وجهك وأسألك الشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة .اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا مهتدين) .

• • •

دعوات مباركات دعا بها رسول الله ﷺ وحفظها عمار ابن ياسر ـ رضى الله عنه ـ ورددها فى صلاته لأنه استشعر فيها صدق اليقين وحلاوة الايمان .

هـــل من عـــــودة ؟!

للقارىء/مازن أحمد السويدى ـ ميت سلسيل ـ دقهلية :

إن ماتتعرض له أمتنا الإسلامية من ذل وهوان فى تلك الأوقات العصيبة التى تمر بها ، ليس إلا بسبب بعدها عن منهاج الله ـ تعالى ـ وسنة نبيه ﷺ والتماسها الخير فى غير ما شرع الله فهذا عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ يقول : (كنا أذلاء . فأعزنا الله بالإسلام ومهما نبتغى العزة فى غيره أذلنا الله) .

ويقول الامام مالك ـ رضى الله عنه : (لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها) .

فهل من عودة صادقة الى الإسلام نتخطى بها الذل والهوان الذى تعيش فيه أمتنا الإسلامية ؟ لفصل حاضرنا التعيس بماضينا المجيد ونتطلع الى مستقبل كريم .

• • •

لن ينصلح حال هذه الأمة إلا إذا عادت الى نهجها القويم وكتابها الكريم وطريقها المستقيم ، أما إذا ظلت سادرة فى ضلالها فإن الغواية ستودى بها حتما الى الجحيم .

الملابس الشرعيــــة للمـــرأة المسلمـــة

للقـــارىء/ ضاحـــى عبـــاس حسين ـ المنيا ـ ملوى :

قال ـ تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٥٩

وقال ـ سبحانه ـ : وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ

سورة النور ـ آية : ٣١

أمر الإسلام النساء بالعفة والطهارة والفضيلة ، وأن يتحلين بالخلق والأدب ويلتزمن بالوقار والاحتشام ، وذلك عن طريق ارتداء الملابس التى شرعها الإسلام وهى التى لا تصف الجسم ولا تشف عما تحتها ولا تكون لافتة للأنظار ، إلا اذا كانت المرأة مع زوجها فى خلوة منها ان تلبس ماتشاء كما ينهى الإسلام النساء عن إبداء مواضع الزينة والمفاتن إلا ما ظهر منها كالوجه والكفين وكل ذلك من باب الحرص على المرأة المسلمة .

• • •

الملابس الشرعية للمرأة من شأنها أن تستر جسمها بعيدا عن الافتتان ، وهى فى الوقت نفسه تحفظ كرامتها من الامتهان ويا ليت الذين يفهمون أسرار ذلك لا ينكرونه ، ولكننا نرى هذه الملابس تكثر أعداء الملتزمات بها والله غالب على أمره .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصف الموت

للقارىء/القذافى خلف عبدالوهاب محمد — قورمشين — الخارجة — الوادى الجديد .

روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال : كان أبى كثيرا مايقول إنى أعجب من الرجل الذى ينزل به الموت ومعه عقله ولسانه ، فكيف لايصفه ؟ قال : ثم نزل به الموت ومعه عقله ولسانه فقلت : يا أبت قد كنت تقول : إنى لأعجب من رجل ينزل به الموت ومعه عقله ولسانه كيف لا يصفه ؟ فقال : يابنى الموت أعظم من أن يوصف ولكن سأصف لك منه شيئا والله كأن على كتفى جبل رضوى وكأن روحى تخرج من ثقب إبرة وكأن فى جوفى شوكة عوسج وكأن السماء أطبقت على الأرض وأنا بينهما ثم قال : يابنى إن حالى قد تحول إلى ثلاثة أنواع فكنت فى أول الأمر أحرص الناس على قتل محمد فياويلتاه إن مت فى ذلك الوقت ثم هدانى الله للاسلام وكان محمد ﷺ أحب الناس إلىّ ولانى على السرايا فياليتنى مت فى ذلك الوقت لأنال دعاء رسول الله ﷺ ثم اشتغلنا بعده فى أمر الدنيا فلا أدرى كيف يكون حالى عند الله — تعالى — قال عبدالله بن عمرو : فلم أقم من عنده حتى مات .

● ● ●

هذا وصف للحظة الموت من صحابى جليل قدم للاسلام كثيرا من الخير بعد أن هداه الله .

الحيـــاء

للقـارىء/أحمد حسان أحمد حسين — قنـا — المنيرة الحديثة :

قال الجاحظ : الحياء لباس ساتر ، وحجاب واق ، وستر من العيب ، وهو أخو العفاف ، وحليف الدين ، ورقيب العصمة ، وعين كالئة تذود عن الفحشاء وتنهى عن ارتكاب الأرجاس وسبب الى كل جميل .

وقال غيره : لا ترض قول امرىء حتى ترضى فعله ، ولا ترض فعله حتى ترضى عقله ، ولا ترض عقله حتى ترضى حياءه ، فإن ابن آدم مجبول على أشياء من كرم ولؤم ، فإذا قوى الحياء قوى الكرم ، واذا ضعف الحياء قوى اللؤم .

من (كتاب) جمال الخواطر فى الأدب والنوادر .

● ● ●

الحياء زينة جميلة يتربى بها الإنسان فتزيده مهابة ووقارا وعزة وفخارا .

ثوب الأمير وثـــوب الخادم

للقارىء/محمد عمر جلال الاندلاه — قنا — فرشوط :

بينما كان أمير المؤمنين على — كرم الله وجهه — مارا بسوق البصرة وكان معه غلامه (قنبر) فوقف أمام غلام يبيع أثوابا ، فقال : ياغلام ، أعندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ فقال : نعم فأعطى غلامه ثوبا بثلاثة دراهم وأخذ لنفسه الثوب ذا الدرهمين ، فقال له الغلام : خذ هذا أنت يا أمير المؤمنين فانك تعلو المنبر وتخطب الناس فقال له أمير المؤمنين — كرم الله وجهه — وأنت شاب ولك بشرة الشباب وأنا استحيى من ربى أن أتفضل عليك فإنى سمعت — رسول الله ﷺ يقول : (**ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون**) .

● ● ●

الزهد والإيثار صفتان أصيلتان من صفات الامام على — كرم الله وجهه — وهو من الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمـــــات ومعــــــان

للقارىء/رمضان ابراهيم الأقرع ـ طنطا :

النفس اللوامة : هى التى تلوم على المعاصى وتجنب الوقوع فيها .

والنفس المطمئنة : هى المؤمنة التى اطمأنت الى الحق

والهوى : هو ميل النفس الى الشهوات .

والتقوى هى : صيانة النفس عن الآثام بترك المحظور واتقائه .

فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾

سورة الأعراف ـ آية : ٣٥

والاخلاص : هو أن يقصد الانسان بعمله وجـه الله ـ تعالى ـ دون رياء أو مصانعة أو تظاهر كاذب يرضى به الناس .

والايمان : هو الدعامة القوية للدين وأساس الحياة الصالحة وهو النور الذى يضىء فجاج الحياة ويرشد الى أقوم السبل وهداية للقلب ويعصمه من الضلال .

• • •

النفس هى أصل كل الفضائل ، وهى بالتالى رأس كل الموبقات ، فإذا كانت النفس آمنة مطمئنة ، كان الخير والفلاح والرشد والصلاح ، وإذا كانت النفس منبتا للآثام ، كان العصيان والفجور والذنب والخسران .

الإحســـــــــان

للقارىء/محمـــد على البلـــجيى ـ أويش الحجـــر ـ المنصورة ـ دقهلية :

إن المسلم المؤمن حقا يتميز بالاحسان ، لأنه يملك حاسة إيمانية دقيقة ، تقربه من ربه وتبعده عن فعل المعاصى ، إن الاحسان دعوة للتخفف من حدة الغضب إذا اثار انتقاما للنفس ، وقد أغاظ بعض الغلمان أحد السلف غيظا شديدا ، فهم بالانتقام منه فقال الغلام (والكاظمين الغيظ) فقال الرجل : كظمت غيظى ، فقال الغلام : (والعافين عن الناس) فقال : عفوت عنك فقال الغلام : (والله يحب المحسنين) فقال الرجل : اذهب فأنت حر لوجه الله .

• • •

الاحسان جوهرة من جواهر الإسلام الكثيرة التى تشع بالنور وفى الوقت نفسه يفوح منها أريج يعطر الكون .

معجـــــزات .. ومعجـــــزة

للقارىء/طـه أحمد مكـرم ـ طالب بمعهـد أسيـــوط الأزهرى ـ أسيوط ـ الفتح ـ الواسطى :

لقد حبا الله كثيرا من أنبيائه بمعجـزات جمة ، وكانت هذه المعجزات مناسبة لحال الأمـة والمجتمع التى وقعت فيه .

فمثلا نجد أن موسى ـ عليه السلام ـ كانت معجزته العصا التى أيده الله بها حيث ان قومه كان يغلب عليهم السحر ويكثر فيهم السحرة فكانت العصا التى قضى بها على السحر والسحرة فأنقذ الناس من طغيانهم ولهذا كانت المعجزة مناسبة لحال قومه ، ثم نجد أن عيسى ـ عليه السلام ـ كان يبرىء الأكمه والأبرص ويحيى الموتى بإذن الله فقد كان قومه يغلب عليهم الطب ويشتهر بينهم الأطباء ، فكانت تلك المعجزة ، ومعجزة القرآن الكريم حبل الله المتين الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالله ـ سبحانه ـ قد أنزله على رسوله ﷺ بواسطة سيدنا جبريل ـ عليه السلام ـ ليبلغه للناس وكان العرب آنذاك أهل بلاغة وفصاحة وبيان.فجاء القرآن متحديا لهم مخيبا لآمالهم وأحلامهم ، حيث عجزوا أن يأتوا بمثله أو بأقصر سورة منه ويعتبر القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة لأن جميع المعجزات ذهبت بذهاب زمانها ولكن القرآن الكريم سيبقى الى أبد الآبدين يتحدى الزمان والمكان والناس .

• • •

القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة مهما توالت السنون وتقدمت العلوم وتطورت الاختراعات ، لأنـه كلام رب العالمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قـــوة الإيمـــان

للقارىء / رضا صابر محمد محمد ـ كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة :

يروى أن مصعب بن عمير حمل لواء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم أحد ، فلما اضطرب المسلمون ؛ وثبت مصعب ، أقبل أحد الكفار واسمه ابن قميئة ؛ فضرب على يد مصعب اليمنى فقطعها ، ومصعب يقول :

(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) .

ثم أخذ اللواء بيده اليسرى ، فضرب ابن قميئة يده اليسرى فقطعها ، ومصعب يقول :

(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) .

ثم حنى مصعب على اللواء وضمه بعضديه إلى صدره وهو يقول :

(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) .

ثم حمل عليه ابن قميئة فى الثالثة فقتله ، فوقع مصعب وسقط اللواء ، فوقف الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يلقى نظرة على مصعب ثم قال : **(لقد أريتك بمكة وما أرق حلة ولا أحسن لمة منك ثم ها أنت ذا شعث الرأس فى بردة) .**

● ● ●

لقد كان مصعب بن عمير ـ رضى الله عنه ـ قبل الإسلام يعيش حياة الترف والبذخ والنعيم ، فلما أسلم طلق حياة الرفاهية والبذخ وتفرغ لحياة الزهد والتقشف والعبادة .

لا تظالمـــــــــوا

للقارىء / مصطفى ماجد الطرابلسى ـ محافظة الغربية :

الشريعة الإسلامية قد حرمت الظلم بأنواعه ، والظلم ينقسم إلى قسمين : ظلم الإنسان لإخيه الإنسان ، ثم ظلم الإنسان لنفسه .

وظلم الإنسان لغيره من أشد أنواع الظلم ، فقد أوضحت آيات الله ـ تعالى ـ هذا النوع من الظلم ، ففى سورة الشورى ، الآيات ٤١ ، ٤٢ ، يقول الله ـ تعالى ـ :

وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

سورة الشورى ـ آية : ٤١ ، ٤٢

وقد وصف الله ـ سبحانه ـ الشرك به بالظلم فقـال ـ تعالى ـ :

إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾

سورة لقمان ـ آية : ١٣

كما جاء فى الحديث القدسى تحريم الظلم فى قوله ـ تعالى ـ :

﴿ يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته فيما بينكم محرما فلا تظالموا ﴾ .

ويقول الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (**الظلم ظلمات يوم القيامة**) ويقول فى دعائه أيضا : (**اللهم إنى أعوذ بك أن أجهل أو يجهل على أو أظلم أو أظلم**) .

وأما ظلم الإنسان لنفسه فيكون بأن يحملها ما لا تطيق أو أن يفعل المنكر ويرتكب المعاصى ، فيكون بذلك قد ظلم نفسه لقوله ـ تعالى ـ :

وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

سورة النحل ـ آية : ١١٨

● ● ●

الظلم آفة خطيرة وعواقبه وخيمة ، تدمر الفرد والمجتمع ، فهو جريمة نكراء فى كل صوره وألوانه ، ومهما كانت قوة الظالم أو طغيانه فإن مآله إلى الزوال والخراب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضل الصلاة على النبى

للقارىء / فراج محمود الخضرى ـ عزبة حماد ـ القمانة ـ نجع حمادى :

قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (**من صلى على صلاة ؛ صلى الله عليه بها عشرة**) وعنه أيضا أنه قال : (**أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة**) ويقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : (**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ؛ فأكثروا على من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة على**) فقالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟! قال : يقول : بليت ، قال : (**إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء**) وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (**ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام**) وقال أيضا : (**البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على**) ويقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : (**قولوا : اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم ، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم ، إنك حميد مجيد**) .

● ● ●

لقد أمرنا بالصلاة على النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى كتاب الله ـ تعالى ـ فالصلاة على النبى إذن من تمام الإيمان ؛ لأنها اعتراف صريح برسالته وإقرار بنبوته .

الصحبة الطيبة

للقارىء / بدر عبدالحميد إبراهيم ـ المواسير ـ إيتاى البارود ـ البحيرة :

لم يخلق الله ـ عز وجل ـ الإنسان فى هذه الحياة وحيدا مفردا ، بل خلق له ما يؤانسه ويجالسه من زوجة وولد وعشيرة وصحبة طيبة ، والصحبة الطيبة خير ما يكتسبه المرء فى حياته ، فالأخ الصالح خير لك من نفسك ، لأن نفسك تأمرك بالسوء ، والأخ الصالح لا يأمرك إلا بالخير ، وإخوان الصدق زينة فى الرخاء ، وعصمة فى البلاء .

والمسلم الحق مطالب بالتدقيق فى اختيار أصحابه ، لأن المؤمن مرآة أخيه ، والصاحب ينسب إلى صاحبه ، وهذا ما وجهنا إليه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : (**لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقى**) سنن أبى داود ، حديث رقم ٤٨٣٢ ، فالصاحب الصالح ينفع صاحبه فى الدنيا والآخرة قال ـ تعالى ـ :

﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾

سورة الزخرف ـ آية : ٦٧

● ● ●

الصحبة الطيبة مطلوبة فى هذه الأيام بعد أن فرضت الماديات والمصالح الشخصية نفسها على كل المستويات .

العدل فى الإسلام

للقارىء / محمد على البلجيى ـ الدقهلية ـ المنصورة ـ أويش الحجر :

العدل : هو القسط اللازم للاستواء ، وهو مبدأ من المبادىء التى قام عليها الإسلام ، وناموس من نواميس الحياة ، ولقد استقر العدل فى المجتمع الإسلامى ثابتا لا يتغير ، يقول الله ـ تعالى ـ :

﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ﴾

سورة الشورى ـ آية : ١٥

ومن هنا اعتبر الإسلام العدل رأس الفضائل ، ولا يقوم المجتمع ولا يرتفع إلا بالعدل ، ولقد أمرنا الله بإقامة العدل وقرنه بالتقو قوله ـ تعالى ـ :

﴿ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾

سورة المائدة ـ آية : ٨

لقد كان أمر الله لعباده بالعدل لعظم مكانته عند الله وعلو شأنه ، والإسلام جعل العدل وكأنه فريضة دينية كغيرها من العبادات والحاكم فى الإسلام لا يجوز أن يتعدى حدود ما شرع الله له ، وعليه أن يطبق مبدأ العدالة ليستقر النظام وترتفع مكانة الأمة .

● ● ●

العدل أساس من الأسس الثابتة فى حياة الناس ، وركيزة مهمة وقوية من الركائز التى تقوم عليها حياة الأمم والأفراد ، وإذا خلا مجتمع من العدل ، فمعنى ذلك أن تنتشر فيه الفوضى والظلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القـــراء

● إلى القــارىء/ محمــد عبدالفتــاح على إبــراهيم ـ الحبــيش ـ المنافــع ـ الإبراهيمية ـ الشرقية :

ـ ما دار بين معاوية بن أبى سفيان وضرار بن عمرة فى وصف سيدنا على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ كان صورة حية صادقة لما يتصف به الإمام من الزهد والتقوى والتواضع وحب الآخرة وتفضيلها على الدنيا وقربه دائما من الله ـ سبحانه ـ وحبه للمساكين ومعرفته بأمور الدين ، ورغم قربه من الناس ومعرفتهم به إلا أنهم كانوا لايكلمونه هيبة له واحتراما وهكذا كان الإمام ـ رضى الله عنه ـ ملء العيون والقلوب والنفوس .

● إلى القارىء/ سالم أحمد محمد عبدالعال ـ مدرس بمدرسة الألف الابتدائية ـ شربين ـ دقهلية :

ـ سبق أن تحدثنا عن العشرة المبشرين بالجنة ومع ذلك نشير إليهم بايجاز ، وهم : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة بن عبيد الجراح ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبى وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، والزبير بن العوام ـ رضوان الله عليهم جميعاً .

وكل منهم له بصماته الواضحة وأياديه البيضاء على الإسلام ، فهم قادة الأمة الإسلامية وأعلامها الغراء .

● إلى القارىء/ طلعت عبدالعظيم سليم ـ قنا ـ فرشوط ـ القبيبة :

ـ ابن جرير الطبرى كما قلت كان فريد عصره ووحيد دهره علما وعملا وحفظا لكتاب الله وخبرة بمعانيه ، وإحاطة بالآيات ناسخها ومنسوخها ، وبطرق الرواية صحيحها وسقيمها ، وبأحوال الصحابة والتابعين ، لذلك كان تفسيره من أجل التفاسير المأثورة وأصحها لما ورد عن الصحابة والتابعين ، حيث عرض فيه لتوجيه الأقوال ورجح بعضها على بعض ، وذكر فيه كثيرا من الاعراب واستنباط الأحكام ، وقد شهد العارفون بأنه لا نظير له فى التفاسير .

● إلى القـارىء/ مصطفى محمود عبــد المقصود على ـ الاسكندرية ـ سيدى بشر قبلى :

ـ ما ذكرته عن الإمام على ـ كرم الله وجهه ـ وأنه قال : (إياكم ومحقرات الذنوب ؛ فإن الصغير فيها يدعو إلى الكبير ، وقيل : من العود إلى العود ثقلت ظهور الحطابين ، ومن الهفوة إلى الهفوة كثرت ذنوب الخطائين .

ولعلك تذكر القول المأثور : « أن معظم النار من مستصغر الشرر » .

● إلى القارىء/ ياسر محمد ـ الفيوم :

ـ المجلة تشكرك على هذا الثناء العاطر ، وأما عن مسابقة الدكتور الفنجرى ؛ فالمسابقة للجميع ، وأى مسابقة تنشرها المجلة فليست قاصرة على فئة معينة ومادمت ترى فى نفسك القدرة على الدخول فى مسابقاتها فلا تتردد ، ولعلك تعرف أن (مجلة الفردوس) يستفيد منها الطفل المسلم ويهتم بها الآباء والأمهات ، ولايدخرون وسعا فى اقتنائها والحفاظ عليها ، وعن اقتراحك بأن تقوم المجلة بتقديم هدية أخرى على هيئة كتيب يستفيد منه القارىء ويكون هذا الكتيب كل شهر وليس على فترات متباعدة ، فسيكون هذا الاقتراح بمشيئة الله موضع البحث .

● إلى القارىء/ نصر أحمد عبدالوهاب حسين ـ الفيوم ـ قرية العدوة :

ـ ما هذا ؟ تكتب بعض الكلمات تريد نشرها وتوجه بعض الأسئلة إلى فضيلة المفتى ، وترسل بعض المشطورات وتظن أنها أشعارا ؛ وكل هذا فى أربع صفحات من القطع الكبير ولا يفصل بين هذا وذاك أى شىء ؟

ألا تعتقد أنه يتعذر على المحرر أن ينقل كل شىء على حدة ؟ كان يمكن أن ترسل كل هذا فى رسالة واحدة ؛ بحيث يكون كل منها مستقلا عن الآخر وفى صفحة خاصة به ، أرجو أن تراعى هذا مستقبلا .

● إلى القارىء/ وسيم عبدالعليم عزب ـ شمال سيناء ـ العريش :

ـ تقول : ان الشيخ محمد الدمياطى بنى زاوية صغيرة للصلاة قبل موته فى عهد السلطان سليمان القانونى بن سليم الأول ، وبجوار قلعة العريش التى بناها السلطان سنة ١٥٦٠ م وأن قبره يقع داخل المسجد والميت يشكو من الظلم الذى وقع عليه فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى الذى بنى مسجدا مكان الزاوية المشار إليها وسماه باسم المسجد العباسى وليس باسم محمد الدمياطى .

وتقول : إن الشيخ شلتوت ـ رحمه الله ـ قد أفتى بأنه لايجوز هدم قبر بحجة عدم العلم بما فيه من الداخل ، فقد يكون صاحب القبر من الذين خدموا الإسلام ، والذى يدعو للأسف أنه عند إعادة بنا المسجد ؛ أزال الناس حجارة القبر فقط ووضعوها فى هيئة قبر خارج المسجد على أنها قبر الراحل ، أما الرفاة فهو داخل المسجد ، فالناس يقفون ويجلسون عليها أثناء الصلاة ، فهل هذا يرضى الله ورسوله والمسلمين وأهل الفتوى والعلم ؟

هذه قضية نعرضها على المسئولين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء/ محمد عبده أحمد عبد النبى ـ المحلة الكبرى ـ شارع الشريف :

ـ أشرت إلى الذين يحبهم الله فى ضوء القرآن الكريم ، فذكرت أن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ، ويحب المتقين ، ويحب الصابرين ، ويحب المتوكلين ، ويحب المحسنين ، ويحب المقسطين ، ويحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ، ودعمت ذلك كله بالأدلة القرآنية . وهذا جهد يشكر لك .

● إلى القارىء/ شوق السعيد حامد ـ المطرية ـ دقهلية :

ـ كما قلت : أننا نشاهد فى هذه الأيام أن التجارة شطارة ومهارة وفهلوة ، وأن مايساوى عشرة قروش يباع بأضعاف الثمن وضمير البائع مستريح ، ويقينى أن هذا هو الجشع بعينه والغش والتحايل على الناس بطرق غير مشروعة ، ولا يقرها الدين ، ولابد من رادع لهذه الطرق الملتوية التى تفشت فى المجتمع وأصبحت تشكل ظاهرة خطيرة .

● إلى القارىء/ القذافى خلف عبد الوهاب محمد ـ قرية قورمشين ٧ ـ الوادى الجديد ـ الخارجة :

ـ فعلا : الدنيا عمرها قصير وزادها قليل وخطرها حقير وكما تقول : حرم منها الأنبياء والصالحون لأنهم لم يفكروا فيها فكر الخلود ، ولم يتخذوها مقاما لهم ، فهم يعرفون نهايتها ، وعندما سئلت السيدة عائشة ـ رضى الله عنها ـ فما كان طعامكم أهل البيت ؟ أجابت : (كان طعامنا الأسودين ، التمر والماء) وكان النبى ﷺ يقول فى شأن التمر والماء : (إن هذا لمن النعيم الذى سوف تسألون عنه) .

● إلى القارىء/ مصطفى عبد الستار عبد اللاه الإندلاه ـ قنا ـ فرشوط ـ المغازى :

ـ أباح الله التجارة لما فيها من تبادل المنافع ، كما حث الرسول ﷺ على التزام الصدق والأمانة فى التجارة فقال : (التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء) .

● إلى القارىء/ عمر سيد حسن ـ كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر ـ أسيوط :

ـ تعرض علينا قضية تفشت فى مجتمعنا الإسلامى ، وهى قيام بعض الشباب بالدعوة إلى الله ـ سبحانه ـ وادعاء المعرفة بالشريعة الإسلامية ، وكل واحد من هؤلاء الشباب ينحاز إلى فرقة معينة يدعو لها ويعمل من أجلها ، وهو لا يدرى شيئا عن الأحكام والأصول والضوابط ، ولا يحفظ القرآن الكريم ولا يلم بالسنة المحمدية ، ويريد ممن يسمعه أن يصدقه ويؤمن على كلامه دون نقاش وإلا اعتبر فاسقا ومارقا .

ويذكرنا هذا بانتشار الفرق الإسلامية التى نشأت وترعرعت إبان الضعف الإسلامى فهل يعقل أن نرجع إلى التفتت ؛ حتى فى أصول واتحاد دعوة بعضنا البعض ، فضلا عن دعوة الآخرين ؟ حقا إن هذا الشىء عجاب .

برقيات

لا حـــول ولا قـــوة إلا بالله العـــلى العـــظيم

لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، أمر بها ﷺ وحث على الإكثار منها ، وأخبر أنها تكشف سبعين بابا من البلاء ، أدناها الهم وأنها كنز من كنوز الجنة ، وأنها دواء وشفاء لتسعة وتسعين داء ، وأنها غراس الجنة ، وأنها سبب لحفظ النعمة ، وأن من واظب عليها مائة مرة يوميا لم يصبه فقر .

أحمد كامل بدر

زرقان ـ منوفية

ثلاثيـــــات

ثلاث أعجبتنى حتى أضحكتنى : مؤمل دنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وضاحك ملء فيه لا يدرى أساخط رب العالمين عليه أم راض عنه .

وثلاث آلمتنى : فراق محمد وصحبه ، وهول المطلع ، والوقوف بين يدى ربى ـ عز وجل ـ ولا أدرى الى جنة أو الى نار .

رمضان أبوالسعود

المنيرة الحديثة ـ قنا

التجار والعبيد والأحرار

قال معروف الكرخى : من عمل للثواب فهو من التجار ومن عمل خوفا من النار أو طمعا فى الجنة فهو من العبيد ومن عمل لله فهو من الأحرار وهى المرتبة العليا .

سامى مبارك يونس عوض

بئر عنبر ـ قفط ـ قنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● بهاء محمد على أحمد - السن : ١٤ سنة - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : قنا - إسنا - الحلة شرق .

● سامح محمد السيد - السن : ٣٢ سنة - المهنة : مدرس - الهواية : قراءة الكتب - العنوان : كفر الشيخ .

● على مبارك على عويضة - السن : ٣٣ سنة - المهنة : موظف - الهواية : قراءة المجلات - العنوان : قنا - الأشراف الغربية .

● أمين عباس أمين محمد - السن : ١٨ سنة - المهنة : موظف - الهواية : قراءة القصص - العنوان : شمنديل - قويسنا - منوفية .

● محمد حسين خليل - السن : ١٩ سنة - المهنة : دبلوم صنايع - الهواية : القراءة - العنوان : قنا - قوص .

● عبدالرشيد أحمد سليم - السن : ١٧ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع - العنوان : دار السلام - محافظة سوهاج .

● عماد محمد عبدالعظيم - السن : ٢٠ سنة - المهنة : طالب - الهواية : القراءة - العنوان - القليوبية - شبين القناطر - طحانوب .

● عبدالله عباس أمين محمد - السن : ١٦ عاما - المهنة : طالب - الهواية : قراءة الكتب - العنوان : شمنديل - قويسنا - منوفية .

● حنفى عبدالوارث محمود - السن : ٢١ سنة - المهنة : طالب - الهواية : القراءة - العنوان : أسيوط - منفلوط بنى رافع .

● فرج نصيرى عبدالحليم - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : تبادل المعلومات - العنوان : ايتاى البارود - البحيرة .

● هانى فتحى السيد - السن : ١٦ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الثقافة الاسلامية - العنوان : أشمون ١٠ ش شكرى القوتلى .

● السعيد محمد محمد - السن : ١٥ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة المجلات - العنوان : القنطرة البيضاء - كفر الشيخ .

● أحمد سليمان حسن - السن : ٢٢ سنة - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : ج.م.ع - شمال سيناء - الشيخ زويد .

● عماد عبدالعال الشريف - السن : ٢٨ عاما - المهنة : مدرس - الهواية : المراسلة - العنوان : أسيوط - أبوتيج - ١٤ ش الراهبات .

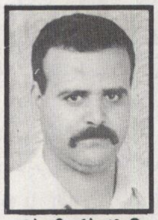

● حمدى عبده عفيفى - السن : ٣٢ سنة - المهنة : محاسب - الهواية : القراءة والاطلاع - العنوان : ٧٢ ش عبدالمجيد رضوان - جزيرة الذهب .

هلا .. وس
□ بريد التعارف □ بريد الت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● أيمن جاد الله عبدالعزيز - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : قرية جديدة الهالة .

● صبحى نصيرى عبدالحليم - السن : ٢٣ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : - ايتاى البارود - البحيرة .

● بدير مسعد بدير - السن : ٢١ سنة : المهنة : طالب - الهواية : الخطابة - العنوان : محافظة الغربية المحلة الكبرى .

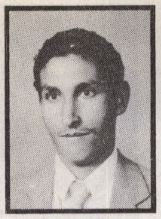

● توكل حجازى محمود - السن : ٢٦ عاما - المهنة : أعمال حرة - الهواية : القراءة - العنوان : كوم الدربى المنصورة .

● محمود محمود جودة - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : دمياط - السرو .

● محمد محمد إسماعيل - السن : ٣٢ سنة - المهنة : موظف - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : محافظة البحيرة - إدفينا .

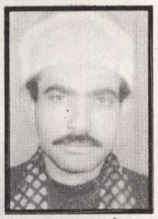

● عز خليفة على راجح - السن : ٣٤ سنة - المهنة : مشرف مكتبات - الهواية : الاطلاع - العنوان : شندويل البلد - سوهاج .

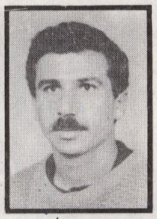

● ابراهيم أحمد حسين - السن : ٢٥ سنة - المهنة : ثانوى صناعى - العنوان : محافظة المنوفية - بركة السبع .

● أحمد أبوالحسن أحمد - السن : ٣٣ سنة - المهنة : موظف - الهواية : قراءة القرآن - العنوان : قنا - قفط - الكلاجين -

● عبدالهادى على صادق - السن : ٣٠ سنة - المهنة : خادم مسجد - العنوان : قنا - الجبلاو - نجع الشيخ ركاب .

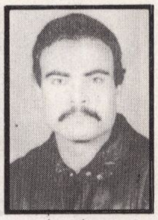

● حمدان على أبوسنون لحوتي - السن : ٢٨ سنة - المهنة : سائق - الهواية : قراة الكتب - العنوان : عزبة الدكتور - إيتاى البارود - البحيرة .

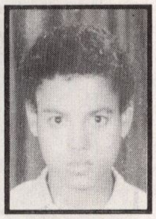

● نبيل صلاح عزت - السن : ١٩ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة القرآن الكريم - العنوان : قرية شابور - مركز كوم حمادة - محافظة البحيرة .

● مجدى غريب محمد - السن : ٣٥ سنة - المهنة : موظف - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : شبين الكوم - حارة الزغبى محافظة المنوفية .

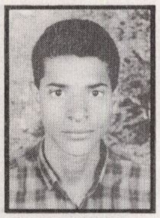

● رمضان محمد شقرانى - السن : ١٦ عاماً - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : محافظة المنيا - مركز مطاى - قرية أبوان .

● ابراهيم محمد إبراهيم - السن : ١٦ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة الكتب - العنوان : محافظة كفر الشيخ - دسوق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

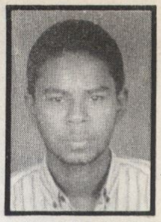

● محمد محمود محمد أحمد - السن : ٢١ عاما - المهنة : طالب - الهواية : القراءة - العنوان : قنا .

● سعد محمد على الشيخ - السن ٢٨ سنة - المهنة : موظف - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : محافظة كفر الشيخ - سيدى سالم .

● كمال محمد مرسى خميس - السن : ٢٣ سنة - الهواية : الاطلاع العام - العنوان : صفط لاشين محافظة بنى سويف .

● محمد شرف محمد شرف - السن : ٢٢ سنة - الهواية : قراءة القرآن الكريم - العنوان : كفر الشيخ - سيدى سالم .

● أحمد عبدالجواد عبدالرحمن - السن : ٢١ سنة - القراءة - العنوان : الدقهلية - كفر الترعة الجديدة - بجوار جامع أبوزيد .

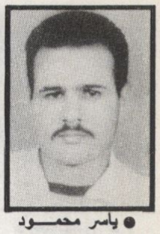

● ياسر محمود عبدالله - السن : ٢٢ سنة - المهنة : طالب - الهواية : ترتيل القرآن والخطابة - العنوان : قنا - أبوتشت .

● سعد عمر أحمد عمر - السن : ٢٧ سنة - المهنة : مدرس - الهواية : القراءة - العنوان : الشيخية - قفط - قنا .

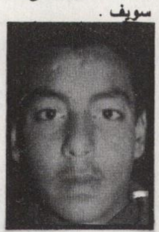

● عمرو أبوالفتوح محمد - السن : ١٥ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة الكتب - العنوان : محافظة قنا - فرشوط .

● أبو العنين محمد بدوى - السن : ٥٢ سنة - المهنة : وكيل مدرسة - الهواية : الخطابة - العنوان : كفر الشيخ - مدرسة بيلا

● عيسى محمد اسماعيل - السن : ١٩ عاما - المهنة : عامل - الهواية : الاطلاع - العنوان : محافظة المنيا مركز أبوقرقاص .

● أحمد عبدالصبور - السن : ٣٧ سنة - المهنة : فنون شعبية - الهواية : التعارف - العنوان : قنا - إسنا - بريد الدير شرق .

● سراج الدين السيد - السن : ٢٩ سنة - المهنة : وزارة الدفاع - الهواية : قراءة الكتب - العنوان : القليوبية - بنها - كفر فرسيس .

● محمد حسن السيد - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة الكتب - العنوان : المحلة الكبرى منشية السلام بالغربية .

● سعيد عايد محمد أحمد - السن : ١٧ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة الكتب - العنوان : الاسكندرية - كرموز .

● صلاح الدين عبدالمنعم - السن : ١٥ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة القرآن - العنوان : محافظة الشرقية - أولاد صقر .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● المتولى المتولى عبدالباقى - السن : ٢٣ عاما - المهنة : طالب - الهواية : الشعر - العنوان : كفر الشنهاب - المنصورة ص.ب ٣٥٧١١

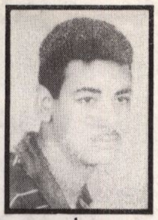

● محمد أحمد بدير نجم - السن : ١٧ سنة - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : كفر الشيخ - إبشان .

● حسن تونى على - السن : ٢٨ سنة - المهنة : دبلوم تجارة - الهواية : الاطلاع - العنوان : المنيا - سمالوط .

● السيد فهيم عبدالمنصف - السن : ٢١ سنة - المهنة : طالب - المراسلة - العنوان : كفر العرب - دقهلية .

● خلف على عبدالكريم - السن : ٢٥ سنة - المهنة : بكالوريوس خدمة اجتماعية - الهواية : القراءة - العنوان : البلينا -

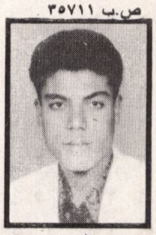

● عماد محمد جاب الله - السن : ٢١ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة القرآن - العنوان : كفر العرب - الدقهلية .

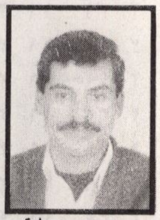

● حمادة عبدالسلام - السن : ٢٥ سنة - المهنة : مأمور ضرائب - الهواية : المراسلة - العنوان : دسوق -

● السيد محمد أحمد محمد - السن ١٩ سنة - المهنة : طالب - الهواية : كرة القدم - العنوان : محافظة قنا - مركز أرمنت .

● ضياء شحاته الدسوقى - السن : ١٩ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة القرآن - العنوان : نجير - تكرنس - الدقهلية .

● محمد محمد السيد - السن : ٢٧ سنة - المهنة : إدارى بكلية الطب - العنوان : البرامون - مركز المنصورة .

● عاصم أحمد عبدالقادر - السن : ١٦ سنة - المهنة : طالب - الهواية : تلاوة القرآن الكريم - العنوان : أسيوط - ساحل سليم .

● محمد القعود - السن : ٣٧ سنة - المهنة : فنون شعبية - الهواية : المراسلة - العنوان : جمهورية مصر العربية - قنا - إسنا .

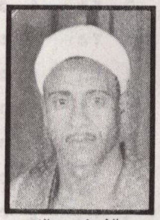

● الشيخ عبدالنبى الرنان - السن : ٣٧ سنة - المهنة : فنون شعبية - الهواية : المراسلة - العنوان : جمهورية مصر العربية - قنا - إسنا .

● عبدالرحيم المجرى - السن : ٤٠ سنة - المهنة : موظف - الهواية : الاطلاع - العنوان : قنا - إسنا - المنشية - بجوار خميس الخطيب .

● ياسر صالح محمد - السن : ٢٤ سنة - المهنة : فنى إنتاج - الهواية : قراءة القرآن - العنوان : السويس فيصل حى الرياض .

الاسم : ....

السن : ....

المهنة ....

الهواية : ....

العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر جمادى الآخرة سنة ١٤١٥هـ

الايام	جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ	نوفمبر ديسمبر ١٩٩٤ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
السبت	١	٥	٤٤	٤	١٢	٦	٣٩	١١	٤٣	٢	٥	٥	٢٤	٦
الاحـد	٢	٦	٤٤	٤	١٢	٦	٣٩	١١	٤٣	٢	٥	٥	٢٤	٦
الاثنين	٣	٧	٤٤	٤	١٣	٦	٣٩	١١	٤٢	٢	٤	٥	٢٣	٦
الثلاثاء	٤	٨	٤٥	٤	١٤	٦	٣٩	١١	٤١	٢	٣	٥	٢٢	٦
الاربعاء	٥	٩	٤٥	٤	١٥	٦	٣٩	١١	٤١	٢	٣	٥	٢٢	٦
الخميس	٦	١٠	٤٦	٤	١٦	٦	٣٩	١١	٣١	٢	٢	٥	٢١	٦
الجمعة	٧	١١	٤٧	٤	١٦	٦	٣٩	١١	٤٠	٢	٢	٥	٢١	٦
السبت	٨	١٢	٤٨	٤	١٧	٦	٣٩	١١	٤٠	٢	١	٥	٢١	٦
الاحـد	٩	١٣	٤٨	٤	١٨	٦	٣٩	١١	٣٩	٢	١	٥	٢١	٦
الاثنين	١٠	١٤	٤٩	٤	١٩	٦	٣٩	١١	٣٩	٢	ـ	٥	٢٠	٦
الثلاثاء	١١	١٥	٥٠	٤	٢٠	٦	٣٩	١١	٣٩	٢	ـ	٥	٢٠	٦
الاربعاء	١٢	١٦	٥١	٤	٢١	٥	٤٠	١١	٣٩	٢	٥٩	٤	١٩	٦
الخميس	١٣	١٧	٥٢	٤	٢١	٦	٤٠	١١	٣٨	٢	٥٨	٤	١٩	٦
الجمعة	١٤	١٨	٥٢	٤	٢٢	٦	٤٠	١١	٣٧	٢	٥٨	٤	١٩	٦
السبت	١٥	١٩	٥٣	٤	٢٣	٦	٤٠	١١	٣٧	٢	٥٨	٤	١٩	٦
الاحـد	١٦	٢٠	٥٤	٤	٢٤	٦	٤١	١١	٣٧	٢	٥٧	٤	١٨	٦
الاثنين	١٧	٢١	٥٤	٤	٢٤	٦	٤١	١١	٣٧	٢	٥٧	٥	١٨	٦
الثلاثاء	١٨	٢٢	٥٥	٤	٢٥	٦	٤١	١١	٣٧	٢	٥٧	٤	١٨	٦
الاربعاء	١٩	٢٣	٥٦	٤	٢٦	٦	٤١	١١	٣٧	٢	٥٦	٤	١٧	٦
الخميس	٢٠	٢٤	٥٦	٤	٢٦	٦	٤١	١١	٣٧	٢	٥٦	٤	١٧	٦
الجمعة	٢١	٢٥	٥٧	٤	٢٧	٦	٤٢	١١	٣٧	٢	٥٦	٤	١٧	٦
السبت	٢٢	٢٦	٥٨	٤	٢٨	٦	٤٢	١١	٣٦	٢	٥٦	٤	١٧	٦
الاحـد	٢٣	٢٧	٥٩	٤	٢٩	٦	٤٣	١١	٣٦	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الاثنين	٢٤	٢٨	٥٩	٤	٣٠	٦	٤٣	١١	٣٥	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الثلاثاء	٢٥	٢٩	ـ	٥	٣١	٦	٤٣	١١	٣٥	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الاربعاء	٢٦	٣٠	ـ	٥	٣٢	٦	٤٣	١١	٣٥	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الخميس	٢٧	١ ديسمبر	١	٥	٣٣	٦	٤٤	١١	٣٥	٢	٥٥	٥	١٧	٦
الجمعة	٢٨	٢	٢	٥	٣٤	٦	٤٤	١١	٣٥	٢	٥٥	٤	١٧	٦
السبت	٢٩	٣	٢	٥	٣٤	٦	٤٥	١١	٣٥	٢	٥٥	٤	١٧	٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى هـــذا العـــــدد

□ كلمة التحرير ١

□ حـديث الشـهر .... بقلم : عبداللطيف فايد ٢

□ الدراسة الجنسية (واجبة فى إطار الإسلام) .... للدكتور عبدالرحمن العدوى ٨

● وما أدراك ما الروح .... (شعر) محمد عبدالرحمن صان الدين ١٥

● زواج شرعى .... للدكتور عبدالله مبروك النجار ١٦

□ المآثر النبيلة .... (شعر) عبدالغفار الدلاش ٢٥

□ منزلة الشكر على النعم .... للدكتور عبدالغفار عبدالرحيم ٢٦

□ نختلف .. لكن لا نفترق .... للدكتور السيد رزق الطويل ٣٢

□ الخلافة العثمانية من الإجحاف إلى الإنصاف .... للدكتور أحمد محمد عوف ٣٦

● الفجـــر .... (شعر) رمضان أبو غالية ٤٣

□ الأخطاء القاتلة فى الحديث عن الشورى والديمقراطية .... مجاهد خلف ٤٤

□ فى رحــاب الســنة .... للشيخ / إبراهيم الدسوقى ٥٢

□ الطفولة تحت عيون الإسلام .... أ . محمد إبراهيم الخطيب ٦٢

□ الإنسان الغربى يعود للشعوذة .... أ . على القاضى ٦٦

□ الأفاعى والثعابين (دلالات على إبداع الخالق) .. للدكتور إبراهيم سليمان عيسى ٦٨

□ من فـوق المنبـر .... للشيخ / إسماعيل صادق العدوى ٧٦

□ وراء الأخبار واللقاءات ٨٠

□ من المكتبة الإسلامية .... عرض وتقديم سوسن هندى ٩٦

□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... للشيخ / عطية صقر ١٠٢

□ مـع القـــراء .... يحرره حسين السكرى ١٢٦

□ بريـد التعـــارف ١٤٠

□ مواقيت الصـــلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء
المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس
ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد .
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى .
٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد** .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الاسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle